اربعین شهید اول

كتاب الاربعين حديثا من احاديث النبوية مروى عن ائمة المعصومين

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت قال عبد الله المفتقر الى غفران الله محمد بن مكي وفقه الله تعالى لمراضيه بعد حمد الله تبارك وتعالى على جميع النعم والصلوة على نبيه محمد افضل العرب والعجم وعلى آله مصابيح الظلم انه لما كثرت عناية العلماء السالفين والفضلاء المتقدمين بجمع اربعين حديثا من الاحاديث النبوية والالفاظ الامامية بما اشتهر في النقل الصحيح عنه بالفاظ مختلفة بهذا العدد المخصوص منها ما اخبرني به شيخي الامام السعيد المرتضى العلامة المحقق فقيه اهل البيت عليهم السلم عميد الملة والدين ابو عبد الله عبد المطلب بن المولى السيد الفقيه مجد الدين ابي الفوارس محمد بن المولى السيد العلامة النسابة فخر الدين علي بن الاعرج الحسيني قدس الله سره في الحضرة المقدسة الحائرية صلوات الله على مشرفها وسلامه خمس وخمسماية [illegible] عشر شهر رمضان سنة احدى [illegible] عن خاله السعيد سلام حجا [illegible] الامام محيي السنة وناصر الدعوة شيخ الاسلام [illegible] الملة والدين ابي منصور الحسن بن [illegible] الحلي قدس الله روحه ونور ضريحه عن والده الشيخ الفقيه [illegible] الدين ابي المظفر يوسف عن السيد الفقيه الامام النسابة شمس الدين ابي علي فخار بن معد الموسوي عن السيد عز الدين ابي الحرث محمد بن الحسن الحسيني عن السيد الشريف الفقيه ابي المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني عن الشيخ ابي علي الحسن بن طارق الحلبي عن السيد الامام ابي الرضا الراوندي عن الشكري عن سعيد بن ابي سعيد العيار عن الشيخ ابي الحسن الحافظ التميمي عن ابي الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمن الغزويني القاري عن الامام ابي الحسن علي بن موسى الرضا

يوسف بن المطهر صح

الامام سديد اصح

بن الحسن

صحراب

عن ابيه ابي الحسن موسى عن ابيه ابي عبد الله جعفر صلوات الله عليه عن ابيه ابي جعفر محمد عن ابيه زين العابدين عن ابيه الحسين عن ابيه امير المؤمنين عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من حفظ على امتي اربعين حديثا ينتفعون بها بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما الى غير ذلك من الاحاديث فرايت ان اكثر الاشياء نفعا واهمها العبادات الشرعية لعموم البلوى بها وشدة الحث عليها فخرجت اكثرها فيها وباقيها في مسائل غيرها والله تعالى ولي التوفيق الهادي الى سواء الطريق

الحديث الاول

ما اخبرني به السيد الامام عميد الدين قدس الله روحه عن والده السيد الفقيه مجد الدين محمد عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلي عن السيد الفقيه محيي الدين ابو حامد محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني عن الشيخ الفقيه سديد الدين ابي الفضل شاذان بن جبرئيل بن اسمعيل القمي عن الشيخ الفقيه عماد الدين [illegible] محمد بن ابي القاسم الطبري عن الشيخ المفيد ابي علي الحسن بن الشيخ الامام الاعظم شيخ الشيعة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن الشيخ الامام شيخ الاسلام ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمن المفيد الحارثي عن الشيخ احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن والده الشيخ ابي جعفر محمد عن ابي جعفر محمد بن علي بن محبوب القمي عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن جده عن علي

ابي جعفر

صلى الله عليه قال قال لي النبي صلوات الله عليه وآله اذا دخلت
المخرج فلا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ولكن شرقوا او غربوا **الحديث**
الثاني ما اخبرني به الشيخ الامام شيخ الشيعة ورئيسهم فخر الدين
ابو طالب محمد بن الحسن بن المطهر في آخر نهار العشرين من شعبان
مباركة في سنة احدى وخمسين وسبعمائة بالحلة عن والده الامام الاعظم
شيخ الاسلام مفتي الفرق جمال الدين عن جده الامام سديد الدين عن
شيخه الفقيه سديد الدين ابي العباس احمد بن مسعود الاسدي الحلي عن
الشيخ الفقيه فخر الدين ابي عبد الله محمد بن ادريس العجلي عن الفقيه عربي
بن مسافر العبادي عن الفقيه الياس بن هشام الحايري عن ابي علي الحسن عن
ابيه الشيخ ابي جعفر عن الشيخ ابي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضايري
عن احمد بن جعفر بن سفيان البزوفري عن ابي علي [illegible] ادريس القمي عن
ابي جعفر محمد بن علي بن محبوب القمي عن ابي القسم هرون بن مسلم بن سعيد
ابن سر من راى عن الثقة سعدة بن [illegible] عن ابي عبد الله جعفر
بن محمد الصادق عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال لبعض نسائه مري نساء المؤمنين ان يستنجين بالماء ويبالغن
فانه مطهرة للحواشي ومذهبة للبواسير الحواشي جمع حاشية وهي
الجانب اي مطهرة لجوانب المخرج والمطهرة بفتح الميم وكسرها والفتح
اعلى موضوعة في الاصل للاداوة وجمعها مطاهر ويراد بها هاهنا
المطهرة اي المزيلة للنجاسة مثل السواك مطهرة للفم اي مزيل لدنس الفم

بل يستنجين

ههنا صح

والبواسير جمع باسور وهو علة تحدث في المقعدة وفي الانف ايضا
والمراد بها هاهنا الاول والمعنى انه يذهب البواسير واستدل به
الشيخ ابو جعفر على وجوب الاستنجاء ولكن تقريب الدلالة من
وجهين **الاول** ان الامر بالامر امر عند بعض الاصوليين والامر
للوجوب وفيهما كلام في الاصول **الثاني** قوله مطهرة فقد قلنا ان المراد
بها المزيلة للنجاسة وازالة النجاسة واجبة فيكون الاستنجاء واجبا
ثم اذا وجب الاستنجاء على النساء وجب على الرجال لقوله صلى الله
عليه وآله حكمي على الواحد حكمي على الجماعة ولعدم فصل الثقلين المسلمين
الحديث الثالث ما اخبرني به الشيخ العالم الفقيه الصالح
الدين جلال الدين ابو محمد الحسن بن احمد بن الشيخ العميد شيخ الشيعة
ورئيسهم في زمانه نجيب الدين ابي عبد الله محمد بن نما الحلي الربعي
في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة بالحلة عن والده
نظام الدين احمد عن جده عن الشيخ الفقيه علي بن يحيى بن علي الخياط
السوراوي عن الشيخ الفقيه عربي بن مسافر العبادي عن عماد الدين
الطبري عن المفيد ابي علي عن والده الشيخ ابي جعفر الطوسي عن الشيخ ابي
عبد الله المفيد عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن والده عن محمد بن
يحيى عن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة
عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن جده عن علي عن النبي
عليه السلام انه قال اذا استنجى احدكم فليوتر بها وترا اذا لم يكن الماء

الحديث الرابع ما اخبرني به الشيخ الفقيه الامام العلامة
المحقق زين الملة والدين ابو الحسن علي بن احمد بن طراد المطارا
بادي في سادس شهر ربيع الاخر سنة اربع وخمسين وسبعمائة
بالحلة عن شيخه الامام المعظم جمال الملة والدين ابي منصور الحسن
بن مطهر عن الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام مفتي فرق الانام
نجم الملة والدين ابي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد الحلي عن الشيخ
الامام تاج الدين الحسن بن الدربي عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن
شهراشوب المازندراني سماعا عن السيد المنتهى بن ابي زيد بن كيابكي
الجرجاني عن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن الشيخ ابي عبد الله المفيد
عن الشيخ الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن موسى بن بابويه عن ابيه
عن الشيخ الفقيه ابي القسم سعد بن عبد الله القمي عن شيخ الشيعة
في زمانه بقم ابي جعفر احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن الشيخ
الفقيه الحسين بن سعيد الاهوازي عن احمد بن حمزة عن ابان بن
عثمن الاحمر البجلي عن ميسر بن عبد العزيز الكوفي عن الامام
ابي جعفر محمد بن علي الباقر صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين
انه قال الا احكي لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه ثم اخذ كفا من ماء
فصبها على وجهه ثم اخذ كفا فصبها على ذراعه ثم اخذ كفا آخر فصبها
على ذراعه الاخرى ثم مسح راسه وقدميه ثم وضع يده على ظهر القدم
ثم قال هذا هو الكعب قال واومى بيده الى اسفل العرقوب ثم قال

هذا هو الظنبوب **الحديث الخامس** ما اخبرني به السيد
العلامة النسابة فخر السادة تاج الدين ابو عبد الله محمد بن السيد العالم
جلال الدين ابي جعفر بن القسم بن الحسين بن الحسن بن معية الحسني
الديباجي في منتصف شوال سنة ثلث وخمسين وسبعمائة بالحلة
عن شيخه السيد الجليل النسابة علم الدين المرتضى علي بن عبد الحميد
بن فخار الموسوي عن ابيه عن جده عن السيد الجليل النسابة
جلال الدين ابي علي عبد الحميد بن التقي الحسيني عن السيد الامام
ضياء الدين ابي الرضا فضل الله بن علي الحسني الراوندي عن السيد
ابي الصمصام ذي الفقار بن محمد بن معبد الحسني المروزي عن الشيخ
الجليل الصدوق ابي العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي الكوفي
عن الشيخ ابي عبد الله احمد بن عبدون الحافظ المعروف بابن الحاشر عن
الشيخ احمد بن جعفر بن سفيان البزوفري عن ابي علي احمد بن ادريس القمي
عن ابي جعفر محمد بن علي بن محبوب القمي عن ابي الفضل العباس بن
معروف القمي عن ابي همام اسمعيل بن همام بن عبد الرحمن الكندي البصري
عن محمد بن سعيد بن غزوان عن اسمعيل بن ابي زياد السكوني الشعيري عن
الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن ابائه صلوات الله عليهم
عن ابي ذر الغفاري انه اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله
هلكت جامعت على غير ماء قال فامر النبي عليه السلام بمحمل فاستترت به وبماء

فاغتسلت انا وهي ثم قال يا ابا ذر يكفيك الصعيد عشر سنين

الحديث السادس ما اخبرني به السيد الفقيه المحقق الاديب
الاريب الصالح الحافظ المتقن شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن
ابي المعالي الموسوي قراءة عليه قال اخبرنا الشيخ الامام الفقيه
الصدوق الزاهد كمال الدين ابو الحسن علي بن الحسين بن حماد الليثي
الواسطي قال اخبرنا الشيخ الفقيه الصالح شمس الدين ابو جعفر
محمد بن احمد بن صالح القسيني قال اخبرنا والدي جمال الدين احمد بن
صالح قال اخبرنا الفقيه العالم المتكلم الاديب اللغوي ناصر الدين
راشد بن ابرهيم بن اسحق البحراني قال اخبرنا السيد ابو الرضا فضل الله
الراوندي الحسني عن السيد ابي الصمصام ذي الفقار الحسني عن الشيخ
الامام ابي علي بن ابي جعفر الطوسي عن الشيخ ابي عبد الله المفيد عن
الشيخ الصدوق محمد بن بابويه عن والده عن الشيخ ابي القاسم سعد بن عبد الله
القمي عن الشيخ ابي جعفر احمد بن محمد بن عيسى القمي عن الثقة علي بن الحكم
الكوفي عن الثقة داود بن النعمن الانباري عن الامام ابي عبد الله جعفر
بن محمد الصادق عليه السلام قال ان عمارا اصابته جنابة فتمعك في
التراب كما تتمعك الدابة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
يهزأ به يا عمار تمعكت كما تتمعك الدابة فقلنا له فكيف التيمم فوضع
يديه على الارض ثم رفعهما فمسح وجهه ويديه فوق الكف قليلا

تمعک در خاک غلطیدن کرد

الحديث السابع ما اخبرني به السيد الامام شيخنا الاعظم المرتضى
عميد الدين قدس الله روحه عن خاله الامام العميد العلامة شيخ
الاسلام جمال الدين قدس الله روحه عن الشيخ مفيد الدين ابي عبد الله
محمد بن جهيم بن علي بن ابي المجد بن ابي الغنائم بن الجهيم الاسدي
الحلي رحمه الله عن السيد الفقيه العلامة شمس الدين ابي علي فخار
الموسوي عن الشيخ الفقيه نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله
سديد الدين ابي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي عن عماد الدين
محمد بن ابي القسم الطبري عن الشيخ الفقيه ابي علي الحسن بن ابي جعفر
الطوسي عن والده عن الشيخ ابي عبد الله المفيد عن شيخه الشيخ ابي
القسم جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر بن قولويه القمي عن والده
محمد عن ابي القسم سعد بن عبد الله القمي عن ابي الجوزاء المنبه
بن عبد الله التميمي عن الحسين بن علوان الكلبي عن ابي خالد عمرو بن خالد
الواسطي عن الشهيد ابي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب عليهم السلام عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال
سالت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الجنب والحائض يعرقان
في الثوب حتى يلصق عليهما فقال ان الحيض والجنابة حيث جعلهما
الله عز وجل ليس في العرق فلا يغسلان ثوبهما

الحديث الثامن
ما اخبرني به السيد الامام عميد الدين ايضا عن جده الامام النسابة
فخر الدين ابي الحسن علي بن الاعرج الحسيني عن السيد العلامة

النسابة جلال الدين ابي القسم عبد الحميد بن فخار عن والده عن
السيد النسابة جلال الدين عبد الحميد بن التقي عن السيد الامام
ضياء الدين الراوندي عن السيد شرف السادة المرتضى بن الداعي
الحسني الرازي عن الشيخ الفقيه العلامة ابي عبد الله جعفر بن محمد
بن احمد بن العباس الدوريستي عن والده عن الشيخ الصدوق ابي
جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي عن السيد حمزة بن محمد القزويني عن
الشيخ ابي الحسن علي بن ابرهيم بن هاشم القمي عن والده الشيخ ابي
اسحق ابرهيم بن هاشم عن الحسين بن الحسن الفارسي عن سليمن بن
جعفر عن اسمعيل بن ابي زياد السكوني عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الماء الذي تسخن بالشمس لا توضؤا
به ولا تغتسلوا به ولا تعجنوا به فانه يورث البرص الحديث التاسع
نا اخبرني به السيد الامام شيخنا عميد الدين ايضا قال اخبرنا
الامام السعيد الحجة شيخ الاسلام جمال الدين قال اخبرنا السيد
الامام العالم الطاهر ازهد اهل زمانه ذو الكرامات رضي الدين
ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن احمد بن
محمد بن احمد بن محمد الطاوس عن الشيخ الامام العلامة
رئيس المتكلمين سالم بن محفوظ بن عزيزة الحلي عن الشيخ نجيب
الدين يحيى بن سعيد الاكبر عن الشيخ عربي بن مسافر العبادي عن
الشيخ الياس بن هشام الحايري عن الشيخ ابي الوفا عبد الجبار بن

عبد الله المقرئ الرازي عن شيخه الشيخ الامام ابي جعفر الطوسي عن الشيخ
ابي الحسين علي بن احمد بن محمد بن طاهر القمي المعروف بابن
ابي جيد عن الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن بن الوليد عن الشيخ
ابي العباس عبد الله بن جعفر بن الحسين القمي الحميري عن الثقة
هرون بن مسلم بن سعدان السر من راي عن مسعدة بن صدقة
العبدي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم عن
ابيه ابي جعفر محمد بن علي الباقر قال ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم امرهم بسبع ونهاهم عن سبع امرهم بعيادة المرضى واتباع
الجنائز وابرار القسم وتسميت العاطس ونصر المظلوم وافشاء
السلام واجابة الداعي ونهاهم عن التختم بالذهب والشرب في
انية الذهب والفضة وعن المياثر الحمر وعن لباس الاستبرق
والحرير والقز والارجوان اقول بعض هذه الاوامر ليست
للوجوب وخرجت عنه عند من جعله للوجوب بادلة اخرى
وكذا بعض هذه المناهي والتسميت بالشين المعجمة وبالسين المهملة
ايضا الدعاء للعاطس مثل يرحمك الله قال ثعلب والاختيار
بالسين لانه مأخوذ من السمت وهو القصد وقال ابو عبيدة
الشين المعجمة اعلى في كلامهم واكثر وافشاء السلم نشره والاستبرق
الديباج الغليظ فارسي معرب والارجوان صبغ احمر شديد الحمرة
الحديث العاشر نا اخبرني به السيد العلامة النسابة تاج الملة

والدين ابو عبد الله محمد بن معية قراءةً عليه
بالحلة سادس عشر شعبان سنة اربع وخمسين وسبعماية
قال اخبرنى الشيخ الفقيه نجم الدين ابو القسم عبد الله
بن علوى بن حمدان الحلى قال اخبرنى الشيخ الفقيه
القارى المتقن الزاهد سديد الدين ابو القسم
جعفر بن على بن مليكٍ الحلى قال اخبرنا الشيخ العلامة
سديد الدين احمد بن مسعودٍ الحلى عن شيخه الفقيه
العلامة فخر الدين ابى عبد الله محمد بن ادريس
الحلى عن الشيخ نجم الدين عبد الله بن جعفر بن
محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن
العباس الدوريستى عن ابيه عن جده عن جده
جعفر بن محمد بن احمد عن الشيخ ابى عبد الله
المفيد عن الشيخ الصدوق ابى جعفر بن بابويه
عن جعفر بن الحسين عن الشيخ ابى جعفر محمد
بن عبد الله بن جعفر الحميرى عن والده عن
ابى على محمد بن عيسى بن عبد الله بن مالك الا
شعرى القمى عن الثقة ابى محمد حماد بن
عيسى الجهنى النصيرى قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول خرج رسول الله صلى الله عليه

وآله الى تبوك فكان يصلى على راحلته صلوة الليل
حيث ما توجهت به فيومئ ايماء قال وسمعت ابا
عبد الله يقول قال ابى رضى الله عنه قضى رسول الله
صلى الله عليه وآله بشاهد ويمين وسمعته يقول
قال ابى ما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً من
بناته ولا تزوج شيئاً من نسائه على اكثر من اثنتى عشرة
اوقية ونشٍّ يعنى نصف اوقيه وسمعته يقول قال ابى
قال على بن ابى طالب عليه السلام بعث رسول الله
صلى الله عليه وآله بديل بن ورقاء الخزاعى على جملٍ اورق
ايام منى فقام ينادى فى الناس الا لا تصوموا فانها ايام
اكلٍ وشرب اقول قال صاحب الصحاح عن الاصمعى الجمل
الاورق من الابل الذى فى لونه بياض الى سواد وهو اطيب
الابل لحما ومنه قيل للرماد اورق وللحمامة والذيب
ورقاء وعن ابى زيد انه الذى يضرب لونه الى الخضرة
واعلم ان هنا النهى مختص بالناسك لا بكل من حضر
منى الحديث الحادى عشر ما اخبرنى به شيخنا الامام فخر الدين
ابو طالب محمد بن الامام السعيد جمال الدين الحسن
بن المطهر قال اخبرنى شيخى و والدى جمال الدين الحسن

الحديث الحادى عشر

بن المطهر قال اخبرني الشيخ الامام نجم الدين ابو القسم
جعفر بن الحسن بن السعيد الحلي قال اخبرني السيد العالم
الزاهد جمال الدين احمد بن يوسف بن العريضي قال
اخبرني الشيخ برهان الدين محمد بن محمد القزويني عن
السيد ابي الرضا فضل الله الراوندي عن السيد ابي الصمصام
ذو الفقار الحسني عن السيد الامام الاعظم المرتضى شيخ الاسلام
ذي المجدين ابو القاسم علي بن السيد الطاهر الاوحد ذي
المناقب ابي احمد الحسين الموسوي عن الشيخ ابي عبد الله
المفيد عن الشيخ ابي جعفر بن بابويه عن الشيخ ابي جعفر
محمد بن الحسن بن الوليد عن الحسين بن الحسن بن ابان
القمي عن الشيخ الحسين بن سعيد القمي عن الثقة النضر بن
سويد الصيرفي الكوفي عن الثقة الجليل عبد الله بن سنان
الكوفي الخازن عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
في الصلوة والى جانبه الحسين بن علي فكبر رسول
الله صلى الله عليه وآله فلم يحر الحسين التكبير ثم كبر رسول
الله صلى الله عليه وآله فلم يحر الحسين التكبير ثم لم يزل رسول
الله صلى الله عليه وآله يكبر ويعالج الحسين التكبير فلم
يحر حتى اكمل سبع تكبيرات فاحار الحسين في السابعة

قال الصادق عليه السلام فصارت سنة وروى هذا
الحديث زرارة عن ابي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى
الله عليه وآله **الحديث الثاني عشر** ما اخبرني الشيخ الامام فخر
الدين ايضا عن والده عن الامام السعيد المحقق خواجه
نصير الملة والدين محمد بن محمد بن الحسين الطوسي
عن والده عن الامام فضل الله الراوندي عن السيد المجتبى
ابن الداعي الحسني عن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن الشيخ
ابن الحسين بن احمد القمي عن ابي جعفر محمد بن الحسن
بن الوليد عن الشيخ الجليل ابي جعفر محمد بن الحسن بن
فروخ الصفار القمي عن الثقة الصدوق ابي يوسف
يعقوب بن يزيد بن حماد الانباري عن الشيخ الاعظم
الاوثق الصدوق ابي احمد بن محمد بن ابي عمير
الازدي عن الثقة عمر بن اذينة عن الثقة العالم ابي
الحسن زرارة بن اعين الشيباني عن الامام ابي جعفر
محمد بن علي الباقر عليه الصلوة والسلام قال بينا
رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في المسجد اذ جاء
رجل فقام يصلي فلم يتم الركوع والسجود فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله نقر كنقر الغراب لئن مات هذا
وهكذا صلوته ليموتن على غير ديني **الحديث الثالث عشر**

وبالاسناد عن ابی عمیر عن ابن اُذَیْنَة عن زُرارة عن
ابی جعفر علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه
وآله اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماءِ وابوابُ الجنان
واستُجیب الدعاء فطوبی لمن رُفع له عمل صالح الحدیث
الرابع عشر ما اخبرنی به الشیخ الامام نجم الدین ایضا عن
والده عن السعید المغفور السید الامام الزاهد العالم المتبحر
جمال الدین ابی الفضایل احمد بن موسی بن جعفر بن
الطاوس العلوی الحسنی قال اخبرنا السید محی الدین محمد
بن عبد الله بن زهرة الحسینی قال اخبرنا الفقیه الرشید الدین
ابو جعفر محمد بن علی بن شهراشوب المازندرانی عن السید
الجلیل ابی الفضل الداعی بن علی الحسینی السروی عن الشیخ
المفید عبد الجبار المقری عن الشیخ ابی جعفر الطوسی عن
ابی عبد الله الحسین بن عبید الله الغضایری عن الشیخ
ابی جعفر بن بابویه عن والده عن الشیخ الجلیل ابی جعفر
احمدُ بن محمد بن عیسی الاشعری القمی عن الحسین
بن سعید الاهوازی عن الثقة فضالة بن ایوب الازدی
عن الثقة حماد بن عثمان بن زیاد الرواسی المعروف بالناب
قال حدثنی محمد بن موسی الهذلی عن علی بن الحسین
قال اتی رسول الله صلی الله علیه وآله الثقفی یسأله

عن

عن الصلوة فقال رسول الله صلی الله علیه وآله
اذا قمتَ فی صلوتك فاقبل علی الله بوجهك یُقبل
علیك فاذا ركعتَ فانْشُرْ اَصابِعَكَ علی ركبتیك وارْ
صلبك واذا سجدت فمكن جبهتك من الارض
ولا تنقر كنقر الدیك الحدیث الخامس عشر وبالاسناد عن فضالة
عن العلاء عن محمد بن مسلم عن الامام ابی جعفر الصادق
الباقر علیه السلام قال اتی رسول الله صلی الله علیه
وآله رجل من ثقیف ورجل من الانصار فقال له
الثقفی حاجتی یا رسول الله فقال له سبقك اخوك
الانصاری فقال له یا رسول الله انی عجلان علی ظهر
سفر فقال له الانصاری انی قد اذنت له یا رسول
الله فقال له رسول الله اِن شئتَ سئلتنی واِن شئت
نبأتك فقال نَبِّئْنی یا رسول الله قال جئتَ تسألنی
عن الصلوة وعن الوضوء وعن الركوع وعن السجود
فقال اجل والذی بعثك بالحق ما جئت اسئلك

٩

الاعنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اسبغ الوضوء واملاء يديك من ركبتيك وعفر جبينك في التراب وصل صلوة مودع خرجه ابن ابي عمير عن معوية ورفاعة ولم يذكر وضوء

الاسباغ تمام كل شيء

الحديث السادس عشر وبالاسناد المقدم عن ابي جعفر احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النظر بن سويد عن يحيي الحلبي عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله صلى الله اني اريد ان اسألك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله سل ما شئت قال تحمل لي على ربك الجنة قال قد تحملت لك ولكن اعني على ذلك بكثرة السجود

الحلبي

الحديث السابع عشر وبالاسناد المقدم عن يعقوب بن يزيد الانباري عن ابن ابي عمير عن اسمعيل البصري عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد وفيه ناس من اصحابه فقال اتدرون ما قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال ان ربكم يقول هذه الصلوات الخمس المفروضات من صلاهن لوقتهن وحافظ عليهن لقيني يوم القيامة وله عندي عهد ادخله به الجنة ومن لم يصلهن لوقتهن ولم يحافظ عليهن فذاك الي ان شئت عذبته وان شئت غفرت له

الحديث الثامن عشر ما اخبرني به شيخنا المرتضى عميد الدين عن خاله الامام الاعظم السعيد المرحوم المغفور جمال الدين عن الشيخ الامام المحقق نجم الدين ابو القاسم جعفر بن سعيد الحلي عن والده الحسن بن يحيي بن سعيد عن جده عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن ادريس عن عربي عن الياس بن هشام عن ابي علي المفيد بن شيخنا ابي جعفر الطوسي عن الشيخ ابي يعلى سلار بن عبد العزيز الديلمي عن سيدنا الشريف المرتضى

علم الهدى ذى المجدين ابى القاسم على بن الحسين
الموسوى عن الشيخ المفيد عن الشيخ ابى جعفر محمد
بن بابويه عن والده عن الشيخ ابى القاسم سعيد بن
عبدالله القمى عن الشيخ ابى جعفر احمد بن محمد بن
الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى
عيسى عن معوته بن وهب عن الامام ابى عبدالله جعفر
بن محمد الصادق عليه السلم قال كان المؤذن يأتى
النبى صلى الله عليه وآله فى الحر لصلوة الظهر فيقول له
رسول الله صلى الله عليه وآله أبرد أبرد **الحديث**
التاسع عشر وبالاسناد عن حماد عن معويه بن وهب
او معويه بن عمار عن الصادق عليه السلم قال اتى
جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله بمواقيت الصلوة
فاتاه حين زالت الشمس فامره فصلى الظهر ثم اتاه
حين زاد الظل قامة فامره فصلى العصر ثم اتاه حين
غربت الشمس فامره فصلى المغرب ثم اتاه حين سقط
الشفق فامره فصلى العشاء ثم اتاه حين طلع الفجر فامره

فصلى الصبح ثم اتاه الغد حين زاد الظل قامة فامره
فصلى الظهر ثم اتاه حين زاد الظل قامتين فامره فصلى العصر
ثم اتاه حين غربت الشمس فامره فصلى المغرب ثم اتاه
حين ذهب ثلث الليل فامره فصلى العشاء ثم اتاه حين
نور الصبح فامره فصلى الصبح ثم قال ما بينهما وقت
الحديث العشرون وبالاسناد المقدم عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن عبدالله سنان قال سمعت
الصادق جعفر بن محمد عليه السلم يقول اخر رسول
الله صلى الله عليه وآله ليلة من الليالى العشاء الاخرة
ما شاء الله فجاء عمر فدق الباب فقال يا رسول الله
نام النساء نام الصبيان فخرج رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال ليس لكم ان تؤذونى ولا تامرونى
وانما عليكم ان تسمعوا وتطيعوا **الحديث الحادى و**
العشرون ما اخبرنى به مولانا الشيخ الامام الاعظم
شيخ الاسلام فخر الدين ابو طالب محمد بن شيخنا

الامام الاعلم حجة الله على الخلق جمال الدين ابى
منصور الحسن ابن المطهر عنه بداره بالحلة فى سادس
شوال سنة ست وخمسين وسبعماية عن والده الامام
المذكور عن جده الامام السعيد الزاهد العابد
الفقيه سديد الدين ابى المظفر يوسف بن المطهر عن
الفقيه مجد الدين محمد بن محمد بن على بن محمد
المغربى قاضى مازندران عن الشيخ ظهير الدين ابى
الفضل محمد بن قطب الدين الراوندى عن والده
قطب الدين عن الشيخ ابى جعفر بن المحسن الحلبى
عن الشيخ ابى جعفر الطوسى عن ابن ابى جيد عن
محمد بن الحسن بن الوليد عن الحسين بن الحسن
بن ابان عن الشيخ الثقة الحسين بن سعيد بن حماد
عن سعيد بن مهران رحمة الله عليه قال اخبرنا عبد الله
بن المغيرة عن ابى ايوب قال حدثنى ابو بصير قال
قال الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق

عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
لاصحابه ذات يوم ارايتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب
والابنية ثم وضعتم بعضه على بعض اكنتم ترونه يبلغ
السماء فقالوا لا يا رسول الله فقال يقول احدكم اذا فرغ
من صلوته سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ثلثين مرة فهن يدفعن الهدم والغرق
والحرق والتردى فى البير واكل السبع وميتة
السوء والبلية التى نزلت على العبد فى ذلك اليوم
وهن المعقبات **الحديث الثانى والعشرون** وبالاسناد
عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة
عن ابى جعفر محمد الباقر عليه السلام قال سلم عمار بن
ياسر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو
فى الصلوة فرد عليه ثم قال ابو جعفر عليه السلام
السلام اسم من اسماء الله عز وجل **الحديث
الثالث والعشرون** وبالاسناد المقدم عن الشيخ الاما

م

جمال الدين عن الامام السعيد خواجه نصير الدين
ابي جعفر محمد بن محمد بن الحسن الطوسي عن والده
عن الامام فضل الله الراوندي عن السيد ذي الفقار
بن معبد المروزي عن السيد الامام المرتضى الاجل
علم الهدى ابي القاسم علي بن الحسين بن موسى
بن محمد بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم
السلم نقلت من خط السيد العالم صفي الدين محمد
بن معد الموسوي بالمشهد المقدس الكاظمي في
سبب تسميته رحمه الله علم الهدى انه مرض
الوزير ابو سعد محمد بن الحسين بن عبد الرحيم
سنه عشرين واربعماية فرأى في منامه امير المؤمنين
عليه السلم وكانه يقول له قل لعلم الهدى يقرأ
عليك حتى تبرأ فقال يا امير المؤمنين ومن
علم الهدى فقال عليه السلام علي بن الحسين

الموسوي فكتب اليه فقال المرتضى رضي الله عنه
الله الله في امري فان قبولي لهذا اللقب شناعة
علي فقال الوزير والله ما اكتب اليك الا ما امرني
به امير المؤمنين فعلم القادر بالله بالقضية فكتب
الى المرتضى تقبل يا علي بن الحسين ما لقبك به
جدك عليه السلام فتقبل فسمع الناس رجعنا
الى السيد قال اخبرنا الشيخ ابو عبد الله المفيد
عن ابي الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب
الشيباني عن ابي جعفر محمد بن جعفر بن بطة عن
احمد بن ابي عبد الله البرقي قال اخبرنا فضالة
عن الحسين بن عثمان عن ابي بسطام قال كنت
عند ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه
السلم فاتى رجل فقال جعلت فداك اني رجل
من اهل الجبل وربما لقيت رجلا من اخواني
فالتزمته فتعيب علي بعض الناس ويقولون

هذا من فعل الاعاجم واهل الشرك فقال ولم ذاك
فقد التزم رسول الله صلى الله عليه وآله جعفرا وقبل
بين عينيه فقال له الرجل كيف هذا فقال انه يوم
افتتح خيبرا اتاه بشيرٌ فقال هذا جعفر قد جاء فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بايهما انا اشد فرحا
بقدوم جعفر او بفتح خيبر فلم يلبث ان قدم جعفر
فالتزمه رسول الله صلى الله عليه وآله وقبل ما بين عينيه
وجلس الناس كانما على رؤسهم الطير فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله ابتداء منه يا جعفرُ قال لبيك يا رسول
الله فقال الا امنحك الا احبوك الا اعطيك فقال
له جعفر بلى يا رسول الله قال فظن الناس انه سيعطيه
ذهبا او فضة فقال انى اعطيك شيئا ان انت صنعته
كل يوم كان خيرا لك من الدنيا وما فيها وان انت صنعته
بين كل يومين غفر لك ما بينهما قال ثم قال صلّ اربع
ركعات تكبر ثم تقرأ فاذا فرغت قلت سبحان الله والحمد

او كل جمعة او كل شهر او كل سنة غفر لك ما بينهما

لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرةً فاذا
ركعت قلتها عشرا واذا رفعت راسك فقلتها عشرا
فاذا سجدت فقلتها عشرا واذا رفعت راسك فقلتها
عشرا واذا سجدت فقلتها عشرا واذا رفعت راسك
قلتها عشرا وانت قاعد قبل ان تقوم فذلك خمس
وسبعون تسبيحةً في كل ركعة فذلك ثلثماية تسبيحة
في اربع ركعات ~~وفي اربع صلوات الف ومايتا~~
~~تسبيحة~~ فقال له ابا الليل اصليها ام بالنهار فقال
لا ولا تصليها من صلواتك التي كنت تصلي قبل
ذلك **الحديث الرابع والعشرون** اخبرني شيخنا عميد
الدين ابو عبد الله عبد المطلب بن الاعرج الحسيني
قال اخبرنا جدي فخر الدين علي بن الاعرج انبانا
عبد الحميد بن فخار انبانا والدي انبانا شاذان بن
جبرئيل انبانا العماد محمد بن القاسم الطبري
انبانا ابو علي الحسن انبانا والدي اخبرنا شيخنا

المفيد ابو عبد الله انبانا ابو جعفر محمد بن علي بن
الحسين بن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن
بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن ايوب بن نوح عن محمد ابي عمير عن سيف بن
عميرة عن ابي حمزة بن دينار الثمالي عن الصادق
جعفر بن محمد عليه السلام قال الاشتهار
بالعبادة ريبة ان ابي حدثني عن ابيه عن جده
عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
اعبد الناس من اقام الفرايض واسخى الناس
من ادى زكوة ماله وان ازهد الناس من
اجتنب الحرام واتقى الناس من قال الحق فيما له
وعليه واعدل الناس من رضى للناس ما يرضى
لنفسه وكره لهم ما يكره لنفسه واكيس الناس
من كان اشد ذكر الموت واغبط الناس من
كان تحت التراب قد امن العقاب ويرجوا الثواب.

واغفل الناس من لم يتعظ بتغير الدنيا من حال الى
حال واعظم الناس في الدنيا خطرا من لم يجعل
للدنيا عنده خطرا واعلم الناس من جمع علم الناس
الى علمه واشجع الناس من غلب هواه واكثر
الناس قيمة اكثرهم علما واقل الناس قيمة اقلهم
علما واقل الناس لذة الحسود واقل الناس راحة
البخيل وابخل الناس من بخل بما افترض الله
عليه واولى الناس بالحق اعلمهم به واقل الناس
حرمة الفاسق واقل الناس وفاء الملوك واقل الناس
صديقا الملك وافقر الناس الطمع واغنى الناس
من لم يكن للحرص اسيرا وافضل الناس ايمانا
احسنهم خلقا واكرم الناس اتقاهم واعظم
الناس قدرا من ترك ما لا يعنيه واورع الناس
من ترك المراء وان كان محقا واقل الناس مروة
من كان كاذبا واشقى الناس الملوك وامقت

الناس المتكبر واشد الناس اجتهادا من ترك
الذنوب واحكم الناس من فرّ من جُهّال الناس
واسعد الناس من خالط كرام الناس واعقل الناس
اشدهم مداراةً للناس واولى الناس بالتهمة من
جالس اهل التهمة واعتى الناس من قتل غير قاتله وضرب
غير ضاربه واولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة
واحق الناس بالذنب السّفيه المغتاب واذل الناس
من اهان الناس واحزم الناس اكظمهم للغيظ
واصلح الناس اصلحهم للناس وخير الناس من
انتفع به الناس **الحديث الخامس والعشرون** وبالاسناد
المقدم عن ابن بابويه حدثنا علي بن عبد الله الوراق
ثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار عن
اخيه علي عن الحسن بن سعيد عن الحرث بن محمد
بن النعمان الاحول صاحب الطاق عن جميل بن
صالح عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق

عليه السلم عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من احبّ ان يكون اكرم
الناس فليتق الله عز وجل ومن احبّ ان يكون اتقى الناس
فليتوكل على الله ومن احبّ ان يكون اغنى الناس
فليكن بما عند الله عز وجل اوثق منه بما في يده
الا انبئكم بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله قال
من ابغض الناس وابغضه الناس ثم قال الا انبئكم
بشرّ من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال الذي
لا يقيل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنبا ثم قال
الا انبئكم بشر من هذا قالوا بلى رسول الله قال من
لا يؤمن شره ولا يرجى خيره ان عيسى بن مريم
عليه السلام قام في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل
لا تحدّثوا بالحكمة الجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلها
فتظلموهم ولا تعينوا الظّالم على ظلمه فيبطل فضلكم الامور
ثلثة امر يتبيّن لك رشده فاتبعه وامر يتبيّن لك غيّه

16

فاجتنبه وامر اختلف فيه فردّه الى الله عز وجل
الحديث السادس والعشرون اخبرني الشيخ الامام
فخر الدين ابو طالب محمد بن الحسن بن المطهر انبأنا
والدي وعمي رضي الدين علي اخبرنا والدنا انا الفقيه
احمد بن مسعود انا الفقيه محمد بن ادريس انا عربي
بن مسافر انا الياس بن هشام انا ابو علي الحسن انا
والدي اخبرنا شيخنا المفيد انا ابو جعفر بن بابويه قال
حدثنا ابي ثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسين بن
يزيد النوفلي عن اسمعيل بن ابي زياد السكوني عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه عن آبايه عليهم السلم قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وآله اي المال خير قال زرع زرعه
صاحبه واصلحه وادّى حقه يوم حصاده قيل يا
رسول الله فاي المال بعد الزرع خير قال رجل في غنم
قد تبع بها مواضع القطر يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة قيل
يارسول الله فاي المال بعد الغنم خير قال البقر تغدو

بخير

بخير وتروح بخير قيل يارسول الله فاي المال بعد
البقر خير قال الراسيات في الوحل المطعمات في
المحل نعم الشيء النخل من باعه فانما ثمنه بمنزلة
رماد على راس شاهق اشتدت به الريح في يوم
عاصف الا ان تخلف مكانها قيل يا رسول الله
فاي المال بعد النخل خير فسكت فقال له رجل
فاين الابل قال فيها الشقاء والجفاء والعناء
وبعد الدار تغدو مدبرة وتروح مدبرة لا ياتي
خيرها الا من جانبها الاشئم اما انها لا تعدم (خ ل الاشام)
الاشقياء الفجرة الحديث السابع والعشرون
وبالاسناد المقدم الى ابو جعفر بن بابويه قال حدثنا
محمد بن ابراهيم بن اسحق ثنا احمد بن محمد الهمداني
ثنا الحسن بن القسم قراءة ثنا علي بن ابراهيم بن
المعلى ثنا ابو عبد الله بن محمد بن خالد ثنا عبد الله
بن بكير المرادي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن

جده عن علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام
قال بينا امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله ذات يوم
جالس مع اصحابه يعبيهم للحرب اذا تاه شيخ عليه
سحنة السفر فقال اين امير المؤمنين فقيل هو ذا
فسلم عليه ثم قال يا امير المؤمنين اني اتيتك من ناحيه
الشام وانا شيخ كبير قد سمعت فيك من الفضل ما
لا احصى واني اظنك ستغتال فعلمني مما علمك الله
قال نعم يا شيخ من اعتدل يوماه فهو مغبون ومن
كانت الدنيا همته اشتدت حسرته عند فراقها
ومن كان غده شرا من يومه فهو محروم ومن لم
يبال ما رزئ من اخرته اذا سلمت له دنياه فهو هالك
ومن لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه
الهوى ومن كان في نقص فالموت خير له يا شيخ
ارض للناس ما ترضى لنفسك وأت الى الناس ما
تحب ان يؤتى به اليك ثم اقبل على اصحابه فقال يا

[illegible]

يا ايها الناس الا ترون الى اهل الدنيا يمسون ويصبحون
على احوال شتى فبين صريع يبلوى وبين عايد ومعود
واخر بنفسه يجود واخر لا يرجى واخر مسجى وطالب
الدنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه و
على اثر الماضي يصير الباقي فقال له زيد بن صوحان
العبدي يا امير المؤمنين اي سلطان اغلب واقوى
قال الهوى قال فاي ذل اذل قال الحرص على الدنيا
قال فاي فقر اشد قال الكفر بالله بعد الايمان قال
فاي دعوة اضل قال الداعي بما لا يكون قال فاي عمل
افضل قال التقوى قال فاي عمل انجح قال الطلب لما
عند الله قال فاي صاحب شر قال المزين لك
معصية الله قال فاي الخلق اشقى قال من باع دينه
بدنيا غيره قال فاي الخلق اقوى قال الحكيم قال فاي
الخلق اشح قال من اخذ المال من غير حله فجعله في
غير حقه قال فاي الناس اكيس قال من ابصر رشده

من غيبه فمال الى رشده قال فمن احلم الناس قال الذى
لا يغضب قال فاي الناس اثبت رأيًا قال من لم
يغرّه الناس من نفسه ولم تغرّه الدنيا بتشوقها قال
فاى الناس احمق قال المغترّ بالدنيا وهو يرى ما فيها
من تقلب احوالها قال فاي الناس اشد حسرة
قال الذى حُرم الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين
قال فاي الخلق اعمى قال الذى عمل لغير الله يطلب بعمله
الثواب من عند الله عزّ وجلّ قال فاي القنوع افضل
قال القانع بما اعطاه الله قال فاىّ المصايب اشدّ
قال المصيبة في الدين قال فاي الاعمال احبّ الى الله
عزّ وجلّ قال انتظار الفرج قال فاىّ الناس خير عند الله
عزّ وجلّ قال اَخوفهم لله واَعملهم بالتقوى وازهدهم
في الدنيا قال فاىّ الكلام افضل عند الله عزّ وجلّ
قال كثرةُ ذكره وتضرّعه اليه والدّعاء قال فاىّ القول
اصدق قال شهادة ان لا اله الا الله قال فاىّ الاعمال

اعظم عند الله عزّ وجلّ التسليم والورع قال فاىّ الناس
اصدق قال من صدق في المواطن ثم اقبل عليه السلم
على الشيخ فقال يا شيخ انّ الله عزّ وجلّ خلق خلقا ضيّق الدنيا
عليه نظرًا لهم وزهّدهم فيها وفي حطامها فرغبوا
في دار السلم الذى دعاهم اليها فصبروا على ضيق المعيشة
وصبروا على المكروه واشتاقوا الى ما عند الله من الكرامة
وبذلوا انفسهم ابتغاء رضوان الله وكانت خاتمة
اعمالهم الشهادة فلقوا الله عزّ وجلّ وهو عنهم راضٍ
وعلموا ان الموت سبيل من مضى ومن بقى فتزوّدوا
لآخرتهم غير الذهب والفضّة ولبسوا الخشن و
صبروا على الذّل وقدّموا الفضل واحبّوا في الله وابغضوا
في الله اولئك المصابيح واهل النعيم في الاخرة والسلم
فقال الشيخ فاين اذهب وادع الجنّة وانا اراها و
ارى اهلها معك يا امير المؤمنين جهّزني بقوّة
اتقوّى بها على عدوّك فاعطاه امير المؤمنين سلاحا

وحمله وكان في الحرب بين يدى امير المؤمنين عليه
السلم يضرب قدمًا وامير المؤمنين يعجب مما يصنع
فلما اشتدت الحرب اقدم فرسه حتى قتل رحمة
الله عليه **الحديث الثامن والعشرون** اخبرنا الشيخ
الفقيه العلامة رضى الدين ابو الحسن على بن احمد
المزيدى قال اخبرنا الفقيه محمد بن احمد بن صالح
انا نجيب الدين محمد بن نماء انا والدى ابو البقاء هبة الله
بن نماء انا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن احمد بن
طحال المقدادى انا ابو على انا والدى انا ابو عبد الله الحسين
بن عبيد الله الغضايرى انا ابو جعفر بن بابويه حدثنا
محمد بن القسم المفسر الجرجانى ثنا يوسف بن محمد
بن زيادة وعلى بن محمد بن سنان عن ابويهما عن
مولانا ابى محمد الحسن العسكرى عن ابيه عن ابائه
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احبب في الله

وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال
ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان
كثرت صلوته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت
مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون
وعليها يتباغضون وذلك لا يغنى عنهم من الله شيئا فقال
الرجل يا رسول الله كيف لى ان اعلم انى قد واليت وعاديت
في الله فمن ولى الله عز وجل حتى اواليه ومن عدوه حتى
اعاديه فاشار له رسول الله صلى الله عليه واله الى على
فقال الا ترى هذا قال بلى قال ولى هذا ولى الله فواله
وعدو هذا عدو الله فعاده وال ولى هذا ولو انه قاتل
ابيك وولدك وعاد عدوه ولو انه ابوك او ولدك
الحديث التاسع والعشرون بالاسناد المقدم الى ابن بابويه
قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمان
بن عيسى عن ابى ايوب الخزاز قال سمعت ابا عبد الله

من جاء بالحسنة فله خير منها قال رسول الله صلعم

عليه والسلم يقول لما نزلت هذه الاية على النبي صلى الله
عليه والسلم اللهم زدني فانزل الله تبارك وتعالى
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله اللهم زدني فانزل الله عز وجل
عليه من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه
له اضعافا كثيرة فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الكثير من الله عز وجل لا يحصى وليس له منتهى الحديث
الثلثون اخبرنا الشيخ الفقيه الزاهد جلال الدين ابو
محمد الحسن بن احمد بن نما الحلي انبانا الشيخ الفقيه
القدوة نجيب الدين يحيى بن سعيد انا السيد محيي الدين
ابو حامد محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني الاسحاقي
انا الفقيه الشريف عز الدين ابو الحرث محمد بن الحسن
بن علي الحسيني البغدادي انا قطب الدين ابو الحسين
الراوندي انا المجتبى والمرتضى ابنا الداعي الحسني انا
ابو جعفر الدوريستي عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن

وآله صح

بابويه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي
نا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه حدثنا احمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب
الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم
في قول الله عز وجل فما استكانوا لربهم وما يتضرعون
قال التضرع رفع اليدين بالدعاء وبالاسناد عن
جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن جعفر بن
احمد قال حدثني العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه
موسى عليه السلم قال التبتل ان تقلب كفيك في الدعاء
والابتهال ان تبسطهما وتقدمهما والرغبة ان تستقبل
براحتيك السماء وتستقبل بهما وجهك والرهبة ان
تقلب كفيك وترفعهما الى الوجه والتضرع ان تحرك
اصبعيك وتشير بهما قال ابو جعفر محمد بن بابويه
وفي حديث اخر ان البصبصة ان ترفع سبابتيك
الى السماء وتحركهما وتدعو الحديث الحادي والثلثون

قول

وبالاسناد المقدم الى ابن بابويه قال حدثنا محمد بن احمد
بن المكتب قال حدثنا احمد بن محمد الوراق قال
حدثني بشر بن سعيد بن قالويه المعدل بالرافقة
قال حدثنا عبد الجبار بن كثير التميمي قال سمعت
محمد بن حرب الهلالي امير المدينة يقول سئلت جعفر
بن محمد بن علي عليه السلم فقلت يا ابن رسول الله في نفسي
مسئلة اريد ان اسئلك عنها فقال ان شئت اخبرتك
بمسئلتك قبل ان تسئلني وان شئت فسئل فقلت له
يا ابن رسول الله وبأي شيء انك تعرف ما في نفسي
قبل سؤالي عنه قال بالتوسم اما سمعت قول الله
عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين وقول
رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن
فانه ينظر بنور الله عز وجل قال فقلت له يا ابن رسول
الله فاخبرني مسئلتي قال اردت ان تسئلني عن
رسول الله صلى الله عليه وآله لم لم يطق حمله علي عليه

السلم عند حط الاصنام من سطح الكعبة مع قوته وشدته
وما ظهر منه في قلع باب القموص بخيبر والرمي بها وراءه
اربعين ذراعا وكان لا يطيق حمله اربعون رجلا وقد
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يركب الناقة والفرس
والبغلة والحمار ويركب البراق ليلة المعراج وكل من ذلك
دون علي عليه السلم في القوة والشدة قال فقلت له عن
هذا والله اردت ان اسئلك يا ابن رسول الله فاخبرني
فقال ان عليا عليه السلام برسول الله شرف وبه ارتفع
وبه وصل الى اطفاء نار الشرك وابطال كل معبود دونه
الله عز وجل ولو علاه النبي عليه السلام لحط الاصنام
لكان بعلي عليه السلام مرتفعا وشريفا وواصلا الى بها وشرفا
حط الاصنام ولو كان ذلك كذلك لكان افضل منه الا ترى
ان عليا عليه السلام قال لما علوت ظهر رسول الله
صلى الله عليه وآله شرفت وارتفعت حتى لو شئت ان
انال السماء لنلتها اما علمت ان المصباح هو الذي يهتدي

للمصبا

به في الظلمة وانبعاث نور من اصله وقد قال علي عليه
السلام انا من احمد كالضوء من الضوء اما علمت ان
محمدًا وعليًّا صلوات الله عليهما كانا نورا بين يدي الله
جل جلاله قبل خلق الخلق بالفي عام وان الملائكة لما رأت
ذلك النور رات له اصلا قد انشعب منه شعاع لامع
فقالت الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله
عز وجل اليهم هذا نور من نوري اصله نبوة و
فرعه امامة اما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي واما
الامامة فلعلي حجتي ووليي ولولا هما ما خلقت
خلقي اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله
رفع يدي علي عليه السلم بغدير خم حتى نظر الناس الى
بياض ابطيهما فجعله مولى المسلمين وامامهم وقد
احتمل الحسن والحسين يوم حظيرة بني النجار فلما قال
له بعض اصحابه ناولني احدهما يا رسول الله قال نعم
الحاملان ونعم الراكبان وابوهما خير منهما وانه عليه

السلام كان يصلي باصحابه فاطال سجدة من سجداته فلما
سلم قيل له رسول الله لقد اطلت هذه السجدة فقال
عليه السلام ان ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى
نزل وانما اراد صلى الله عليه وآله بذلك رفعهم
وتشريفهم والنبي صلى الله عليه وآله رسول
نبي امام وعلي عليه السلم ليس بنبي ولا رسول فهو
١٤ل لحمل غير مطيق يحمل اثقال النبوة قال محمد بن حرب
الهلالي فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال انك
لأهل الزيادة ان رسول الله صلى الله عليه
وآله حمل عليًّا عليه السلم على ظهره يريد بذلك
انه ابو ولده وامام الائمة من صلبه كما حول
رداءه في صلوة الاستسقاء واراد ان يعلم
اصحابه بذلك انه قد يحول الجدب خصبا قال
فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال احتمل
رسول الله صلى الله عليه وآله عليًّا يريد بذلك

٢٣

ان يعلم قومه انه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله
صلى الله عليه وآله ما عليه من الدين والعدات والاداء
عنه من بعده قال فقلت يا بن رسول الله زدني
فقال انه قد احتمله وما احتمل لانه معصوم لا يحمل
وزرا فيكون احواله واقواله وافعاله عند الناس
حكمة وصوابا وقد قال النبي عليه السلم لعلي يا علي
ان الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها
لي وذلك قوله عز وجل لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ
وما تاخر ولما انزل الله تبارك وتعالى يا ايها الذين
امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
وعلى نفسي واخي عليا فانه مطهر معصوم لا يضل
ولا يشقى ثم تلا هذه الاية قُلْ أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا
الرسول فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ
الاية ثم قال لي ايها الامير لو اخبرتك بما في حمل
النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام عند

حط الاصنام من سطح الكعبة من المعاني التي ارادها به
لقلت ان جعفر بن محمد لمجنون فحسبك من ذلك
ما قد سمعت فقمت اليه وقبلت راسه وقلت الله
اعلم حيث يجعل رسالاته **الحديث الثاني والثلثون**
حدثنا الشيخ الفقيه العالم زين الدين ابو الحسن علي
بن احمد طراد المطارابادي في سادس شهر ربيع الآخر
سنه اربع وخمسين وسبعمائة بالحلة قال اخبرني
الشيخ الامام العالم شيخ الاسلام خاتمة المجتهدين
جمال الحق والدين ابو منصور الحسن مطهر الحلي
قدس الله روحه قال اخبرنا السيدان الامام
ابو القاسم علي والامام جمال الدين ابو الفضايل
احمد ابنا طاوس قالا انبا السيد محيي الدين
محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني الاسحاقي
انا الشريف الفقيه عز الدين ابو الحرث محمد بن
الحسن العلوي البغدادي نا الشيخ الامام قطب

الدین ابو الحسن الراوندی عن الشیخ ابی جعفر
محمد بن علی المحسن الحلبی نا الشیخ الفقیه الامام
سعد الدین ابو القسم عبد العزیز بن نحریر بن
البراج الطرابلسی قال السید الشریف المرتضی علم
الهدی ابو القسم علی بن الحسین الموسوی عن الشیخ
الامام السعید ابی عبد الله محمد بن النعمان قال نا
الشیخ ابو القسم جعفر بن محمد بن قولویه قال نا
ابو جعفر محمد بن یعقوب الکلینی قال نا علی بن
ابراهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن عمر بن
اذینة عن زرارة بن اعین قال قلت لابی عبد الله
علیه السلم ما یروی الناس ان الصلوة فی جماعة
افضل من صلوة الرجل وحده بخمس وعشرین صلوة
فقال صدقوا فقلت الرجلان یکونان فی جماعة
فقال نعم ویقول الرجل عن یمین الامام الحدیث
الثالث والثلثون اخبرنا الشیخ زین الدین فی تاریخه

قال

(عبد الله)
قال اخبرنی الشیخ الفقیه الامام العلامة ابو
محمد بن الشیخ الامام شیخ الطائفه نجیب الدین
ابی احمد یحیی بن احمد بن سعید الحلی قال نا
والدی قال نا السید الامام محیی الدین ابو حامد
محمد بن عبد الله بن زهرة قال اخبرنا الفقیه سدید
الدین ابو الفضل شاذان بن جبرئیل القمی قال نا الشیخ
ابو محمد عبد الله بن عمر الطرابلسی عن القاضی عبد
العزیز بن ابی کامل الطرابلسی عن الشیخ الفقیه المحقق
ابی الصلاح تقی بن نجم الدین عن السید الامام المرتضی (الحلبی ح)
علم الهدی عن شیخه ابی عبد الله المفید عن شیخه
ابی القسم جعفر بن قولویه عن الشیخ محمد بن یعقوب
قال جماعة عن اصحابنا وهم ابو جعفر محمد بن
یحیی وعلی بن ابراهیم بن هاشم وعلی بن موسی وداود
بن کورة واحمد بن ادریس عن احمد بن محمد
بن عیسی عن محمد بن یوسف عن ابیه قال

عن الحسین بن سعید
عن حماد بن عیسی
عن ح

سمعت ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول
ان الجهني اتى النبي صلى الله عليه وآله بمكة فقال
يا رسول الله اني اكون في البادية ومعي اهلي وولدي
وغلمتي فأؤذن واقيم واصلي بهم الجماعة نحن فقال
نعم فقال يا رسول الله ان غلمتي يتبعون قطر السحاب
وابقى انا واهلي وولدي فأؤذن واقيم واصلي بهم الجماعة
نحن فقال نعم فقال يا رسول الله فان ولدي يتفرقون
في الماشية فابقى انا واهلي فأؤذن واقيم واصلي بها
لجماعة نحن فقال نعم فقال نعم فقال يا رسول الله
ان المرأة تذهب في مصلحتها وابقى انا وحدي فأؤذن
فاقيم الجماعة انا فقال نعم المؤمن وحده جماعة
الحديث الرابع والثلاثون بالاسناد المقدم الى ابن يعقوب
عن الشيخ الثقه الثبت المعتمد ابي الحسن علي
بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن ابي
محمد الفضل بن شاذان النيشابوري عن حماد بن

عيسى عن حريز عن زرارة قال كنت جالسا عند
ابي جعفر عليه السلام ذات يوم اذ جاءه رجل
فدخل عليه قال له جعلت فداك اني رجل جار
مسجد لقوم فاذا انا لم اصل معهم وقعوا فيّ وقالوا
هو كذا وهو كذا فقال اما ان قلت ذاك لقد قال
امير المؤمنين صلى الله عليه وآله من سمع النداء فلم
يجبه من غير علة فلا صلوة له لا تدع الصلوة خلفهم
وخلف كل امام فلما خرج قلت له جعلت فداك
كبر علي قولك لهذا الرجل حين استفتاك
فان لم يكونوا مؤمنين قال فضحك ابو جعفر عليه
السلام ثم قال ما اراك بعد الا هاهنا يا زرارة
فاية علة تريد اعظم من انه لا يؤتم به **الحديث
الخامس والثلثون** ما اخبرنا الشيخ زين الدين
مذكور قال اخبرني الشيخ الامام الفقيه الاديب
تقي الدين ابو محمد الحسن بن علي بن داود الحلي

٢٦

قال أخبرنا الشيخ الامام المحقق نجم الدين جعفر
بن الحسن بن سعيد والشيخ الفقيه مفيد الدين محمد
بن جهيم قالا انا السيد ابو علي فخار قال انا السيد
النسابه عبد الحميد بن التقي عن السيد ابي الرضا
فضل الله بن علي الراوندي العلوي الحسني عن ذي
الفقار بن معبد العلوي عن الشيخ ابي الحسين احمد
بن علي بن احمد بن العباس النجاشي الاسدي
عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمن والشيخ
ابي عبد الله الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم
الغضايري وابي العباس احمد بن علي بن نوح
عن الشيخ ابي القسم جعفر بن محمد بن قولويه عن
الشيخ ابي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحق الكليني
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير
عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم
قال من صلى معهم في الصف الاول كان كمن

صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وآله
الحديث السادس والثلثون وبالاسناد المقدم
عن الكليني عن جماعة عن احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن الثقه الهيثم بن واقد
الجزري عن الحسين بن عبد الله الارجاني عن
ابي عبد الله عليه السلام قال من صلى في منزله
ثم اتى مسجدا من مساجدهم فصلى معهم خرج
بحسناتهم الحديث السابع والثلثون اخبرنا شيخنا
الامام المرتضى عميد الدين ابو عبد الله في
شهور سنه احدى وخمسين وسبعمايه بالمشهد
المقدس الحايري قال اخبرنا الامام جمال الدين
الحسن بن المطهر ووالدي كلاهما عن الشيخ
الفقيه نجيب الدين يحيى بن سعيد قال اخبرنا
شاذان قال اخبرنا الشيخان ابو محمد عبد الله
بن عبد الله بن عبد الواحد وابو محمد

شيخنا صح

السيد محيي الدين قال اخبرنا صح

عبد الله بن عمر الطرابلسي قالا اخبرنا القاضي
عبد العزيز بن ابي كامل الطرابلسي وقال
السيد محيي الدين اخبرنا الشريف الفقيه عز الدين
ابو الحرث محمد بن ابي الحسن الحسيني عن الشيخ
الفقيه قطب الدين الراوندي عن ابي جعفر الحلبي
كليهما عن الشيخ العلامة ابي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي قال اخبرنا الشيخ ابو عبد الله المفيد انا ابن قولويه
انا ابن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن معوية
بن وهب قال سألت ابا عبد الله عليه السلم
افضل ما يتقرب به العباد الى ربهم واحب
ذلك الى الله ما هو فقال ما اعلم شيئا بعد المعرفة
افضل من هذه الصلوة الا ترى ان العبد الصالح
عيسى بن مريم عليه السلم قال وَاَوْصَانِي بِالصَّلوٰةِ
والزكوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا الْحَدِيثُ الثامنُ وَ
الثلثونَ وبالاسناد المقدم عن الكليني قال اخبرنا

حماد بن عثمان عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال مر بالنبي صلى الله
عليه واله رجل وهو يعالج في بعض حجراته فقال
يا رسول الله الا اكفيك قال شأنك فلما فرغ
قال رسول الله حاجتك قال الجنة فاطرق رسول
الله صلى الله عليه واله ثم قال نعم فلما ولى قال له يا
عبد الله اعنا بطول السجود الحَدِيثُ التاسع
والثلثونَ قراة على شيخنا الشيخ الامام فخر الدين
بن المطهر دام فضله بداره بالحلة اخرنها الجمعة
ثالث جمادى الاولى سنه ست وخمسين وسبعمايه
قال قرات على والدي جمال الدين قال حدثني
والدي سديد الدين عن السيد رضي الدين بن
طاوس عن السيد شمس الدين فخار عن الشيخ
محمد بن ادريس عن الشيخ عربي بن مسافر العبادي

٢٨ عن الیأس بن هشام الحایری عن الشیخ ابی علی
المفید عن والده الشیخ ابی جعفر الطوسی عن الشیخ
ابی عبدالله المفید محمد بن محمد بن النعمن عن ابی
القاسم جعفر بن محمد بن قولویه عن الشیخ ابی جعفر
محمد بن یعقوب الکلینی عن علی بن ابراهیم عن
ابیه عن حماد بن عیسی قال قال لی ابو عبدالله
علیه السلم یومًا یا حماد اتحسن ان تصلی قال فقلت
یا سیدی انا احفظ کتاب حریز فی الصلوة قال
لا علیک یا حماد قم فصل قال فقمت بین یدیه
متوجهًا الی القبلة فاستفتحت الصلوة فرکعت و
سجدت فقال یا حماد لا تحسن ان تصلی ما اقبح
بالرجل منکم تاتی علیه ستون سنة او سبعون سنة
فلا یقیم صلوة واحدة بحدودها تامة قال حماد
فاصابنی فی نفسی الذل فقلت جعلت فداک
فعلمنی الصلوة فقام ابو عبدالله علیه السلم مستقبل

القبلة منتصبًا فارسل یدیه جمیعًا علی فخذیه قد
ضم اصابعه وقرّب بین قدمیه حتی کان بینهما
قدر ثلث اصابع منفرجات واستقبل باصابع
رجلیه جمیعًا القبلة لم یحرفهما عن القبلة فقال
بخشوع الله اکبر ثم قرأ الحمد بترتیل وقل هو الله
احد ثم صبر هنیئة بقدر ما یتنفس وهو قایم
ثم رفع یدیه حیال وجهه وقال الله اکبر وهو
قایم ثم رکع وملأ کفیه من رکبتیه منفرجات ورد
رکبتیه الی خلفه ثم سوی ظهره حتی لو صب علیه
قطرة من ماء او دهن لم تزل لاستواء ظهره ومد
عنقه وغمض عینیه ثم سبح ثلثا بترتیل فقال
سبحان ربی العظیم وبحمده ثم استوی قائمًا
فلما استمکن من القیام قال سمع الله لمن حمده
ثم کبر وهو قایم ورفع یدیه حیال وجهه ثم
سجد وبسط کفیه مضمومتی الاصابع بین

[illegible]

يدى ركبتيه حيال وجهه فقال سبحان ربي
الاعلى وبحمده ثلث مرّات ولم يضع شيئا من جسده
على شيء منه وسجد على ثمانية اعظم الكفين
والركبتين وابهامي الرجلين والجبهة والأنف
وقال سبع منها فرض يسجد وهي التي ذكرها الله عز و
جل في كتابه فقال وأنّ المساجد لله فلا
تدعوا مع الله احدًا وهي الجبهة والكفان و
الركبتان والابهامان ووضع الانف على الارض
سنة ثم رفع راسه من السجود فلما استوى جالسًا
قال الله اكبر ثم قعد على فخذه الايسر وقد وضع
قدمه الايمن على بطن قدمه الايسر وقال
استغفر الله ربي واتوب اليه ثم كبر وهو جالس
و سجد السجدة الثانية وقال كما قال في الاولى
ولم يضع شيئا من بدنه على شيء منه في ركوع ولا سجود
وكان مجنحا ولم يضع ذراعيه على الارض فصلّى ركعتين على

هكذا

هنا ويداه مضمومتا الاصابع وهو جالس في
التشهد فلما فرغ من التشهد سلّم فقال يا حماد هكذا
صلّ الحديث الاربعون وهو خاتم الاحاديث
ما اخبرني به شيخنا الامام السيد المرتضى العلامة
عميد الدين قال انا والدي اخبرنا مفيد الدين محمد
بن جهيم قال انا شمس الدين فخار بن عبد الحميد
بن التقي عن ابي الرضا فضل الله بن علي الراوندي
العلوي الحسيني عن ذي الفقار العلوي عن الشيخ
ابي الحسين احمد بن علي بن احمد بن العباس
النجاشي عن الشيخ ابي الفرج محمد بن علي بن يعقوب
بن اسحق بن ابي قرة القنائي الكاتب قال حدثني
محمد بن جعفر بن الحسين المخزومي قال حدثني محمد
بن محمد بن الحسين بن هرون ابو جعفر الكندي و
كتبه لي بخطه ومنه كتبته قال اخبرني ابي قال اخبرنا
اسمعيل بن شبر قال حدثنا اسمعيل بن موسى قال

الحارث

اخبرنا شريك عن ابي اسحق عن الحرث عن علي بن ابي
طالب عليه السلام عن فضل شهر رمضان وعن فضل
الصلوة فيه فقال من صلى اول ليلة من شهر رمضان
اربع ركعات يقراء في كل ركعة الحمد مرة وخمس
عشر مرة قل هو الله احد اعطاه الله تعالى ثواب الصديقين
والشهداء وغفر له جميع ذنوبه وكان يوم القيمة من
الفائزين ومن صلى في الليلة الثانية من شهر رمضان
اربع ركعات يقرا في كل ركعة الحمد مرة وانا انزلناه
في ليلة القدر عشرين مرة غفر له جميع ذنوبه ووسع
عليه رزقه وكفى سوء سنته ومن صلى في الليلة الثالثة
من شهر رمضان عشر ركعات يقراء في كل ركعة فاتحة
الكتاب مرة وخمسين مرة قل هو الله احد ناداه
مناد من قبل الله عز وجل الا ان فلان بن فلان
عتيق الله من النار وفتحت له ابواب السموات ومن
قام تلك الليلة فاحياها غفر الله له ومن صلى الليلة

الرابعة من شهر رمضان ثماني ركعات يقراء في كل ركعة
الحمد مرة وانا انزلناه في ليلة القدر عشرين مرة رفع الله
عمله تلك الليلة كعمل سبعة انبياء ممن بلغ رسالات
ربه ومن صلى في الليلة الخامسة من شهر رمضان ركعتين الحمد مرة
وقل هو الله احد خمسين مرة في كل ركعة واذا فرغ صلى على
النبي صلى الله عليه وآله مائة مرة زاحمني يوم القيمة على باب الجنة
ومن صلى الليلة السادسة من شهر رمضان اربع ركعات يقراء
في كل ركعة الحمد مرة وتبارك الذي بيده الملك فكانما صادف
ليلة القدر ومن صلى في الليلة السابعة من شهر رمضان
اربع ركعات يقراء في كل ركعة الحمد مرة وانا انزلناه في ليلة
القدر ثلث عشرة مرة بنى الله له في جنة عدن قصرا من
ذهب وكان في امان الله تعالى الى شهر رمضان مثله
ومن صلى الليلة الثامنة من شهر رمضان ركعتين يقراء
في كل ركعة الحمد وقل هو الله احد عشر مرات وسبح الف
تسبيحة فتحت له ابواب الجنان الثمانية يدخل من ايها شاء

ومن صلى الليلة التاسعة من شهر رمضان بين العشائين
ست ركعات يقراء في كل ركعة الحمد واية الكرسي سبع مرات
وصلى على النبي صلى الله عليه واله خمسين مرة صعدت
الملائكة بعمله كعمل الصديقين والشهداء والصالحين
ومن صلى في الليلة العاشرة من شهر رمضان عشرين ركعة
يقراء في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد ثلثين مرة وسع الله
عليه رزقه وكان من الفائزين ومن صلى ليلة احدى عشرة
من شهر رمضان ركعتين صح يقرا في كل ركعة الحمد مرة وانا اعطيناك الكوثر
عشرين مرة لم يتبعه ذنب ذلك اليوم وان جهد ابليس
جهده ومن صلى ليلة اثنتى عشرة من شهر رمضان ثمانى
ركعات يقرا في كل ركعة الحمد مرة وانا انزلناه في ليلة القدر
ثلثين مرة اعطاه الله تعالى ثواب الشاكرين وكان يوم القيمة
من الفائزين ومن صلى ليلة ثلث عشرة من شهر رمضان اربع
ركعات يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وخمسا وعشرين
مرة قل هو الله احد جاء يوم القيمة على الصراط كالبرق

الخاطف ومن صلى ليلة اربع عشرة في شهر رمضان ست ركعات
يقرا في كل ركعة الحمد مرة واذا زلزلت ثلثين مرة هون الله عليه
سكرات الموت ومنكرا ونكيرا ومن صلى ليلة النصف منه
مائة ركعة يقرا في كل ركعة الحمد مرة وعشر مرات قل هو الله
احد وصلى ايضا اربع ركعات يقرا في الاوليين مائة مرة قل
هو الله احد والاخرتين (الثنتين) بخمسين مرة قل هو الله احد غفر الله
ذنوبه ولو كان مثل زبد البحر ورمل عالج وعدد نجوم السماء
وورق الشجر في اسرع من طرفة عين (بطرف العين) مع ماله عند الله
من المزيد ومن صلى ليلة ست عشرة من شهر رمضان اثنتى
عشرة ركعة يقرا في كل ركعة الحمد والهيكم التكاثر اثنتى عشرة
مرة خرج من قبره وهو ريان وينادى بشهادة ان لا اله
الا الله حتى يرد القيمة فيؤمر به الى الجنة بغير حساب ومن
صلى ليلة سبع عشرة من شهر رمضان ركعتين يقرا في الاولى
ما تيسر بعد فاتحة الكتاب في الثانية مائة مرة قل هو الله
احد وقال لا اله الا الله مائة مرة اعطاه الله ثواب

الف الف حجة والف عمرة والف غزوة ومن صلى ليلة ثماني
عشرة من شهر رمضان اربع ركعات يقرا في كل ركعة الحمد وانا اعطينا
ك الكوثر خمسا وعشرين مرة لم يخرج من الدنيا حتى يبشره ملك
الموت بان الله راض عنه غير غضبان ومن صلى ليلة تسع
عشرة من شهر رمضان خمسين ركعة يقرا في كل ركعة الحمد مرة
واذا زلزلت خمسين مرة لقي الله يوم القيمة كمن حج مائة حجة
واعتمر مائة عمرة وقبل الله منه ساير عمله ومن صلى ليلة عشرين
من شهر رمضان ثماني ركعات يقرا فيها ما شاء غفر الله له مما
ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن صلى ليلة احدى وعشرين من
شهر رمضان ثماني ركعات فتحت له سبع سموات واستجيب له
الدعاء ومن صلى ليلة اثنتين وعشرين منه ثماني ركعات فتحت
له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء ومن صلى ليلة ثلث
وعشرين منه ثماني ركعات فتحت له ابواب السموات السبع
واستجيب دعاؤه ومن صلى ليلة اربع وعشرين منه ثماني
ركعات يقراء فيها ما شاء كان له من الثواب كمن حج واعتمر
ونزل

ومن صلى ليلة عشرين من شهر رمضان ثماني ركعات
يقرا فيها ما شا غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر ومن صلى ليلة احدى وعشرين من شهر
مكرر رمضان ثماني ركعات فتحت له سبع سموات
واستجيب له الدعاء ومن صلى ليلة اثنين وعشرين
منه ثماني ركعات فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل
من ايها شاء ومن صلى ليلة ثلث وعشرين منه ثماني
ركعات فتحت له ابواب السموات السبع واستجيب
دعاؤه ومن صلى ليلة اربع وعشرين منه ثماني ركعات يقرا فيها ما شاء
كان له من الثواب كمن حج واعتمر ومن صلى ليلة خمس وعشرين منه ثمانية
ركعات يقرا فيها الحمد وقل هو الله احد عشر مرات كتب الله له
ثواب العابدين ومن صلى ليلة ست وعشرين منه ثمانية ركعات
يقرا في كل واحدة الحمد وقل هو الله احد مائة مرة فتحت له سبع سموات
ويبني له عند الله من المرتبة ومن صلى ليلة سبع وعشرين منه اربع ركعات يقرا له
فاتحة الكتاب مرة وتبارك الذي بيده الملك مرة فان لم يحفظ تبارك
فخمس وعشرين مرة قل هو الله احد غفر الله له ولوالديه ومن صلى ليلة ثمانية
وعشرين من شهر رمضان ست ركعات بفاتحة الكتاب وعشر
مرات آية الكرسي وعشر مرات انا اعطيناك الكوثر وعشر مرات
قل هو الله احد ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم غفر الله له ولوالديه ومن

صلى ليلة تسع وعشرين من شهر رمضان ركعتين بفاتحة الكتاب وعشرين
مرة قل هو الله احد كان من المرحومين ورفع كتابه في عليين ومن
صلى ليلة الثلثين من شهر رمضان اثني عشر ركعة يقرا في كل ركعة فاتحة
الكتاب وعشرين مرة قل هو الله احد ويصلي على النبي صلعم وآله مائة مرة
ختم الله له بالرحمة **آخر الاحاديث** تمت كتابتها غفر الله لمن
رضي عن جامعها والمستفيد منها والعامل باحكامها وكاتبها بمنه
وكرمه بتاريخ خمس وعشرين من شهر شوال سنة ثلث وستين وثمانمائة
شرف بكتابتها الفقير الى الله الغني مولانا
مصطفى الرورني عفى الله
عنه بمحمد وآله

كتبت هذه من نسخة نقلت من خط الشيخ احمد بن محمد بن فهد رحمه الله
وكان قد نقل في اصل المنقول منه كلمات
وانا نقلتها والكلمات هذه
حدثني بهذه الاحاديث الشيخ الفقيه ضياء الدين ابو الحسن علي ابن الشيخ
الامام الشهيد ابي عبد الله شمس الدين محمد بن مكي جامع الاحاديث
قدس الله روحه ونور ضريحه اثابهما الله تعالى من الثواب في اليوم الحادي
والعشرين من شهر محرم الحرام افتتاح سنة اربع وعشرين وثمانمائة وكتب
احمد بن محمد بن فهد عفى الله عنه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وآله الطاهرين وصحبه الاكرمين واجاز لي روايتها بالاسانيد المذكورة

ورواه

ورواه غيرها من مصنفات والده قدس الله روحه والحمد لله وسلام على
عباده الذين اصطفى خصوصا على سيدنا محمد وآله المستكملين الشرف والفضائل
علوا وشرفا **وبعد** فان الفاضل الكامل جامع الكمالات النفسية
حاوي الصفات المرضية المتوغل في اخلاص الولاء لائمة الهدى ومصابيح
الدجى صلوات الله وسلامه عليهم صلوة يملا الارجاء وتنشر الهواء
قدوة الاخيار وخلاصة الاماجد الابرار زين الدين ابو القاسم علي بن المرحوم
المبرور عمدة الصلحاء تاج الافاضل تاج الدين حسن المرحوم المغفور
نظام الدين احمد الزواري المشهور بالحافظ ادام الله تعالى بركات علومه
قرأ علي كتاب هذه الاحاديث الاربعين حديثا التي جمعها شيخنا المجتهد
شيخ الاسلام علم المتأخرين وفخر السعداء من رهط الطالبين صاحب
الرواية الواسعة جامع المعقول والمنقول محقق الاحاد والاعداد شمس الدين
ابو عبد الله محمد بن مكي قدس الله روحه الطاهرة ورفع في مراتب درجات
الآخرة وهي من ابهى ما جمع كثيرة الفوائد غزيرة العوائد معتبرة الاسانيد مروية
عن الثقات الاجلاء في مجالس كثيرة وبحث عن ركاكتها وتحقيق مواقع الاسناد
وقد اجزت له روايتها عني عن عدة من مشايخي اجلهم شيخنا شيخ الاسلام
اوحد العلماء جامع الاسباب مرجع ارباب التحقيق والتدقيق زين الدين ابو الحسن
علي بن هلال قدس الله روحه عن شيخه الامام السعيد جمال الدين ابي
العباس احمد بن فهد الحلي ادام الله مر مدة عن شيخه الفقيه السعيد الاجل زين
الدين ابي الحسن علي بن الخازن الحائري طيب الله مضجعه عن شيخه المصنف

قدس الله سره ونورها لمن شاء وأحب مراعيا شرائط الرواية عند أهلها
وكتب بيمناه الداثرة المفتقر إلى الله تعالى علي بن عبد العالي بمدينة
تبريز حماها الله تعالى من جور أهل الخلاف لعاشر شهر جمادى الأولى
سنة تسع وثلاثين وتسعمائة حامدا الله تعالى مصليا على رسوله محمد وآله مسلما

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ختم له بقيام
الليل ثم مات فله الجنة وعليك بصلة الرحم فإنها تزيد في العمر
وعليك بحسن الخلق فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إنكم
لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم وعليك بصلة الذرية العلوية فإن
الله قد أكد الوصية فيهم وجعل مودتهم أجر الرسالة والإرشاد فقال الله تعالى
قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
إني شافع يوم القيامة لأربعة أصناف ولو جاؤوا بذنوب أهل الدنيا
رجل نصر ذريتي ورجل بذل ماله لذريتي عند المضيق ورجل أحب ذريتي
باللسان والقلب ورجل سعى في حوائج ذريتي إذا طردوا أو شردوا
وقال الصادق عليه السلام إذا كان يوم القيامة نادى مناد
يا أيها الخلائق أنصتوا فإن محمدا يكلمكم فينصت الخلائق فيقوم النبي صلى الله عليه وآله
فيقول يا معشر الخلائق من كانت له عندي يد أو منة أو معروف
فليقم حتى أكافيه فيقولون بآبائنا وأمهاتنا وأي يد وأي منة وأي معروف
لنا بل اليد والمنة والمعروف لله ولرسوله على جميع الخلائق فيقول بلى من
آوى أحدا من أهل بيتي أو برهم أو كساهم من عري أو أشبع جائعهم

فليقم

فليقم حتى أكافيه فيقوم الناس قد فعلوا ذلك فيأتي النداء من عند الله تعالى
يا محمد يا حبيبي قد جعلت مكافاتهم إليك فأسكنهم من الجنة حيث شئت فيسكنهم
في الوسيلة حيث لا يحجبون عن محمد وأهل بيته صلوات الله عليهم وعليك بتعظيم الفقهاء
وتكرمة العلماء فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من أكرم فقيها مسلما
لقي الله تعالى يوم القيامة وهو عنه راض ومن أهان فقيها مسلما لقي الله وهو عليه
غضبان وجعل النظر إلى وجه العالم عبادة والنظر إلى باب العالم عبادة
ومجالسة العلماء عبادة وعليك بكثرة الاجتهاد في ازدياد العلم والفقه في الدين
فإن أمير المؤمنين عليه السلام قال لولده وتفقه في الدين فإن الفقهاء
ورثة الأنبياء وإن طالب العلم ليستغفر له من في السماوات ومن في الأرض
حتى الطير في جو السماء والحوت في البحر وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم
رضا به وإياك وكتمان العلم ومنعه عن المستحقين لبذله فإن الله تعالى يقول
إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في
الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وقال رسول الله إذا ظهرت
البدع في أمتي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله وقال عليه السلام لا تؤتوا الحكمة غير
أهلها فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم وعليك بتلاوة القرآن العزيز والتفكر في
معانيه وامتثال أوامره ونواهيه وتتبع الأخبار النبوية والآثار المحمدية
والبحث عن معانيها واستقصاء النظر فيها [illegible] وصايا
المذكورة في آخر قواعد الأحكام

[illegible]

قال النبي صلعم من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله صدق
وقال ع يا علي انا الشمس وانت القمر قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم معاشر الناس هذا علي ابن ابي طالب سيد العرب
والوصي الاكبر والابلج الاسم والقاتل الارقين وهو مني بمنزلة
هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي يحب الله ورسوله لا يقبل
التوبة من تاسد الا بحبه صدق رسول الله قال امير المومنين علي عليه السلم
عبد الشهوة اذل من عبد الرق قال الله تبارك وتعالى لو اجتمع الناس على حب
علي ابن ابي طالب لما خلق الله النار قال النبي ع علي الكيثر مني فقد كفر
صدق قال النبي عليه السلام افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا
الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام صدق
رسول الله قال ع من احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله
صدق وقال النبي ص الدنيا حرام على اهل الاخرة والاخرة حرام على
اهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله صدق وقال ع ثلث دعوات
مستجابات لا شك فيه دعوت المظلوم ودعوت المسافر ودعوت
الوالد على ولده صدق رسول الله وقال ع من كان يومن بالله و
اليوم الاخر فليكرم جاره قال النبي ع لو سلك الناس واديا وعلي واديا
فاسلكوا وادي علي فالحق مع علي وعلي مع الحق يدور معه حيث ما دار صدق
وقال ع من توسل بشيخ من الشيوخ بغير علي ابن ابي طالب وذريته وان
كان طاعته كطاعة عيسى ابن مريم فشيخه شيطان وهو مرتد عن طريقتنا صدق

وقال

وقال ع النظر على وجه علي عبادة وقال من استرجع عند المصيبة
جبر الله مصيبته واحسن عقباه جعل له خلفا صالحا يرضاه صدق
وقال ع الصدقة عشرة اضعاف والقرض ثمانية عشر ضعفا صدق
وقال ع اذا قال شارب الخمر لا اله الا الله ومحمد رسول الله وعلي ولي الله
اهتز العرش والكرسي والقلم وخلق الله تعالى بكل حرف ملكا يلعنه
الى يوم القيامة صدق وقال ع يا علي حربك حربي وسلمك سلمي صدق رسول الله
وقال ع اعطاني الله خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني جوامع الكلام واعطى
عليا جوامع العلم وجعلني نبيا وجعل عليا وصيا ووليا واعطاني
الكوثر واعطى عليا السلسبيل واعطاني الوحي وفتح له ابواب
السماء حتى راى ما رايت ونظر ما نظرت صدق وقال النبي عليه
السلام من مات وفي بطنه خمر يكون هو والشيطان عروسا الى
الصباح فاذا اصبح وجب عليه ان يغتسل كما يغتسل من الجنابة
قال الصادق عليه السلام يجيء مدمن الخمر يلقى الله تعالى كعابد
وثن ومن شرب منه شربة لم يتقبل الله تعالى صلوته اربعين
يوما صدق امام الصادق قال علي ع واعلموا ان لهذا الجلد الرقيق
ليس صبر على النار فارحموا نفوسكم صدق ولي الله عن ابي ذر الغفاري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان في العشرة بعد تسعمية
يظهر القتل والهرج ويملاء الارض ظلما وجورا وفي العشرين بعد تسعمائة يقع
موت العلماء وفي الثلثين بعد تسعمائة ينقص النيل والفرات حتى لا يزرع الناس

على شطها وفي الاربعين بعد تسعمائة ينزل السماء بردا كثيرا ابيضا ويهلك
منها نصف البهايم وفي الخمسين بعد تسعمائة تنكسف الشمس ويموت فيه
نصف الجن والانس ولا يلد من المومن والمومنة وفي الستين بعد تسعمائة
يموت الرجال ويبقى النساء وفي السبعين بعد تسعمائة يسلط عليهم السباع
وفي الثمانين بعد تسعمائة خرج دابة الارض وبيده عصى موسى وخاتم
سليمان وفي التسعين بعد تسعمائة ينزل عيسى عليه السلام واغا وبلاء
ذلك لا تشتغلوا واستعدوا للقيامة صدق رسول الله ونحن من الصادقين
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لو ان رجلا خرب اربعين
مسجدا او احرق اربعين مصحفا او افتض اربعين بكرا بالزنا او قتل
اربعين نبيا بغير حق كان عفوه اسهل عند الله من ان يترك الصلوة
المفروضة بغير عذر صدق رسول الله قال النبي عليه السلام
النظر الى محاسن المراة سهم من سهام ابليس قال النبي عليه
السلام اتاني جبرائيل وميكائيل واسرافيل ومعهم ثمانون الف
ملك فهم قال يا محمد من يسمع الاذان والاقامة ولم يشهد
على فهو اشر من منافق واشر من شارب الخمر واشر من ظالم
فليس له نصيب من رحمة الله تعالى قال النبي عليه السلام اذا خرج
الارواح من الاجساد يكون في مواضع اما ارواح الانبياء يكون معدنها
في جنة العدن واما ارواح العلماء يكون في الفردوس واما ارواح
السعداء يكون معدنها في العليين واما ارواح الشهداء وهو مثل

الطير

الطير الاخضر تسرح في الجنة حيث شيئت ثم ترد في القنديل الذهب
وهو المعلق بين العرش والجنة واما ارواح المومنين المذنبين معلق
في الهواء لا في الارض ولا في السماء الى يوم القيمة واما ارواح المنافقين
يكون في قبورهم معذبين مع اجسادهم الى يوم القيمة واما ارواح
اولاد المومنين يكون في الجبال من المسك عند باب الجنة واما ارواح
الكافرين يدخلون في السجين الى يوم القيمة وقال عليه السلام
من شم الورد الاحمر ولم يصلي على فقد جفاني وقال عليه السلام
من شرب الماء قائما ابتلاه الله تعالى ببلاء لا دواء له وقال
عليه السلام اصلحوا دنياكم واعملوا لآخرتكم روى عن النبي عليه الصلوة والسلام
انه قال من كان له صلوة فائتة كثيرة يصلي بعد الجمعة بنية الفائتة
اربع ركعات يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي
عشر مرات وانا اعطينا خمسة عشر مرة وقل يا ايها الكافرون ثلث
مرات وقل هو الله احد ثلث مرات ثم يصلي سبعين مرة قضى الله
له مائتي سنة وقال علي عليه الصلوة والسلام عنه ثمانمائة سنة وقال
الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين كيف يكون هذا يا رسول الله وليس
عمر مائة سنة وقال النبي عليه السلام تقضى عنه وعن ابيهم وامهم واخوانهم
واجدادهم وعن اهل بلدهم وقال النبي عليه السلام من صلى ركعتين
صلوة بعد المغرب بنية الفائتة يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب
مرة وآية الكرسي مرة وسورة الاخلاص ثلث مرات قضى الله تعالى عنه

اربعين سنة صدق رسول الله ومن المعجزات النبي صلى الله عليه
وآله وسلم اولها ما وقع ظله على الارض والثانية ما احتلم قط
والثالثة ولد مختونا والرابعة يبصر من ورائه كما يبصر من امامه
والخامسة ينام عيناه ولا ينام قلبه والسادسة كان جالسا مع
جلسائه كان كتفه على جلسائه والسابعة كل دابة قد ركب عليها ما انهزمت
حتى يموت على سنها والثامنة ما وقع الذباب عليه والتاسع ما ظهر بوله
قال النبي عليه السلام صدقة الاموات ستر
من النار وجواز على الصراط وامان من العذاب تصدقوا على الاموات
فانها تطفئ غضب الرب وكثرة العورة وجزاهم الجنة ومهور حور العين
ونور في القبر وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم سألت عن الله عز
وجل عن قيام الساعة فقال تبارك وتعالى يا محمد بعد هجرتك وفي
عشرين بعد تسعمائة لا يبقى في العلماء الا قليلا وفي ثلثين وتسعمائة يمطر
المطر من السماء كالبيضة ويهلك الزرع ويخرب البلاد من هذا المطر
وفي اربعين وتسعمائة لا يمطر المطر بالمواقيت وسارت النساء في الاسواق
كالبغال والحمار وفي خمسين وتسعمائة انكسف الشمس ثلثة ايام ونادى السماء
بالفزع فيهلك من الجن والانس ما شاء وفي ستين وتسعمائة ينقطع النسل
وخرج دابة الارض وفي سبعين وتسعمائة خرج دجال الملعون ونزل
عيسى عليه السلام وقتل دجال الملعون وفي ثمانين وتسعمائة تتم مدة
الاد تمي يا محمد فاذا هذه العلامات فاستعدوا للقيامة صدق رسول الله

قال

الحواشي المفهمة في شرح المقدمة

در تجويد قرآن

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المتعالي في جلال قدسه لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه
حمد من خلقه فسوى هو فق انه لا رب سواه وصلى الله على سيدنا محمد الذي
ارسله للعالمين رحمة وفضل امته على كل امة وانزل عليه القرآن العظيم معنيا
بالسبع المثاني نعمة اي نعمة وعلى آله واصحابه الذين جمعوا القرآن بعد تفرقه
وقاموا باتقانه وتحقيقه بالعلم بخير صلاة تبيض وجوهنا يوم الفزع والظما
وبعد فان اولى ما تفرق فيه الهمم العوالي كلام الله الكبير المتعالي
واهم ما يبدا به قبل تلاوته وتجويد حروفه وتصحيح قراته وكان مما على القاري
ان يعلمه من نظم سيدي ووالدي الامام العلامة شيخ الاسلام والمسلمين
عامله رضي الله عنه وارضاه ونفع ببركة علومه وانفاه فانه مع صغر الحجم
وحسن الاختصار حوى ما لم تحو في هذا العلم الكتب الكبار وقد سالني بعض
اخواني من الطلبة ان اعلق عليها شرحا يحل الفاظها وعباراتها ويوضح معانيها
واشاراتها فاجبته الى ما طلب وعلمت ان ذلك قد وجب فاستخرت الله
تعالى وكتبت عليها تعليقا اسال الله توفيقه وسميتها الحواشي المفهمة في
شرح المقدمة وبالله المستعان وعليه التكلان قال يقول راجي عفو ربه سامع
محمد بن الجزري الشافعي القول يعم المفرد والمركب مفيدا كان او غير مفيد وا
رجا الطمع فيما يمكن حصوله بخلاف التمني ويبغا رضان والعفو الصفح عن الذنب وترك

مجازاه

مجازاه التعدي واصل العفو الفضل وعفو المال فضله قال الله تعالى و
يسالونك ماذا ينفقون قل العفو يعني تتصدقون بما فضل عن قوتكم
وقوت عيالكم والرب في اللغة على وجوه احدها الرب بمعنى السيد
قال ابو عبيدة معمر بن المثنى في قوله تعالى اذكرني عند ربك اي عند سيدك
والثاني بمعنى الصاحب كقوله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام قال معاذ الله
انه ربي احسن مثواي اي صاحبي الثالث بمعنى المولى كقوله صلى الله
عليه وآله في اشراط الساعة وان تلد الامة ربتها وفي بعض الروايات
ربها اي مولاتها او مولاها وهي الامة تلد مولاها ابنا وبنتا فيكونان
موليتها لانها في الحسب كابيهما وبحث عتقها الرابع الرب بمعنى المصلح للشي
والمربي له ومن ذلك سمي الربانيون لقيامهم بالكتب واصلاحهم لها وقيل سموا
بذلك لانهم يربون المتعلم بصغار العلم قبل كباره ولما مات ابن عباس قال
محمد بن الحنفية مات رباني هذه الامة فهذه وجوه معنى الرب في اللغة وهو الله رب
العالمين بمعنى السيد والمولى والمصلح لهم ولا يقال رب بمعنى الصاحب لانه ليس من
اسمائه ويجمع على الوجوه كلها عدا ارباب واما رب كالارباب وقد قال الفقهاء ان المخلوق
لا يقال له الرب معرفا باللام وانما يقال الرب كذا والرب على الاطلاق هو الله
تعالى لانه هو المالك لكل المملوكات والسامع والسميع بمعنى واحد الا انه ابلغ في الصفة من
السامع وفي الحديث سمع الله لمن حمده يعني سمع الله بما من خلقه قال ابو عبيدة يقال

سمعنا رجلا سميعا اذا جعلته مشهورا ومن روى سامع خلقه برفع الراء اراد سمع الله الذي
هو سامع خلقه فجعل السامع من نعت الله ومعناه فضحه الله ومن رواه سامع خلقه
منصوبا اراد جمع السمع يقال سمع واسمع واسامع جمع الجمع ومعناه ان الله تعالى يسمع
اسماع خلقه بهذا الرجل يوم القيمة ويظهر لهم سره وقد يكون السمع بمعنى القبول والاجابة بقدر العلم
ومنه قول المصلي سمع الله لمن حمده ومعناه قبل الله حمد من حمده واجاب من حمده الى ما
طلب منه وهذا المعنى هو المراد هنا وقوله تعالى سماعون للكذب اي قابلون له و
قوله تعالى انا سمعنا قرآنا يسمعون يعني به سمع القبول ومنه في الحديث اعوذ بك
من دعاء لا يسمع اي لا يقبل ولا يجاب لان الله سامع كل مسموع الذي لا يعزب عنه علما لا يخفى
فيه فالله تعالى انزل سماع معالم معاني الحقيقة محمد عطف بيان على الحي ابن الجزري
بدل من محمد الجزري مضاف اليه نسبة الى جزيرة ابن عمر بلاد الشرق قريب على الجودي
الذي استوت سفينة نوح عليه وعليه يدل ينسب اليها فعلى كما ينسب الى الحنفية الحنفي
والناظم ابقاه الله تعالى شمس الدين محمد ابو الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري الشافعي
نسبة الى مذهب الامام محمد بن ادريس الشافعي القرشي المطلبي ثم اتى بعوامل الحوال فقال

الحمد لله وصلى الله على نبيه ومصطفاه الحمد في اللغة بمعنى الرضى الرضي يقال حمدت الشيء
اذا رضيته واحمدته اذا وجدته مرضيا وفي الحديث احمد اليكم غسل الاحليل اي ارضاه بمعنى
لكم والحمد هنا هو الثناء على الله تعالى باعتبار الكمال ومورده اللسان والشكر اعتبار
الاحسان ومورده الجنان واللسان والاركان وقد يكون الحمد بمعنى الشكر ومنه

قول

قول علقمة والحمد لا يشترى الا له ثمن مما يظن به الاقوام معلوم ويبدا بذكر الله مثنيا بالقرآن
ولما اخرج ابو داود عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لم يبدا فيه بحمد الله
فهو اجذم اي منقطع البركة والبال الشأن الله المقصود منه الكلام فيه من جهة الاشتقاق
اختلف اهل اللغة والنحو في ذلك فحكى سيبويه والمبرد عن الخليل انه قال الله اسم خاص ايعه
ما الله عز منتشق من شيء وليس بصيغة فعلى هذا القول يكون الاسم جامعا لاسمائه
ونعوته وصفاته ولا اشارة بهذا الاسم الى ذات قديم واحد بلا تشبيه ولا
تعطيل هو الذي صنع العالم واخرجه الى الوجود وهو المستحق للصفات التي ينبغي من العدم
للصانع ان يكون عليها وقال الباقون واهل النحو واللغة انه اسم مشتق واختلفوا
فيما اشتق منه فقال ابو الهيثم الرازي عز كنا الله كان الاصل الاله فخففوا الهمزة
المتوسطة استثقالا لها فلما حذفوها نقلوا كسرتها الى اللام الساكنة قبلها فقالوا الاله
فحركوا لام التعريف حيث التقى الساكنان والتقت لامان متحركتان وحق لاولهما السكون
فاسكنوها وادغموها في الثانية فقالوا الله ونظيره قوله تعالى لكنا هو الله ربي كان في
الاصل لكن انا فحذفوا الهمزة ونقلوا فتحتها الى النون التي قبلها فصارت لكننا
فاجتمعت النونان متحركتان فاسكنوا الاولى وادغموها في الثانية فقالوا لكنا هذا
جاء عن الفراء وقال قوم ان الاله ماخوذ من قولهم اله الرجل الى فلان اذا فزع اليه وفي
هذا المعنى قال الشاعر الهت اليكم في بلايا تنوبني فالفيتكم فيها كريما ممجدا
وقال اخرون ان ذلك ماخوذ من قولهم تالهت اي تضرعت ومنه روبة بن العجاج

قول

لدد الغايات المده سبحن وسترجعين من الهي فلا الدعاء هذا القول الذي تقع
اليه وقال الاخرون من لاه يلوه لوها وليوها ولياها اذا احتجب قال الشاعر
هو كالشمس عن الخلايق طرا فهو الله لا يرا ويرانا وقال آخرون انه ماخوذ من قولهم لاهي
الهت بالمكان اذا اقمت به والله تعالى منزه عنه ومعناه الذي لا يتغير عن صفاته كما
ان المقيم بالمكان لا يزول عنه ومنه قول الشاعر الهنا بدار لا تبين رسومها
كان بقاياها وشام على اليد وقال آخرون الاصل في اله ولاه من الوله كما
قيل في اساده واشاح وساده ووشاح ومعناه ان العباد يولهون عنه
ذكر الاله يطربون ومنه قول الكميت ولهت نفسي الطروب اليكم ولها
حال دون طعم الطعام وقال سيبويه الاصل في قولنا الله اله فلما حذفت
همزته تخفيفا عوضت في اوله الالف واللام عوضا لازما وقيل الله تعالى
وقال المبرد الاصل في لاه لوه على وزن دور فقلبوا الواو الفا فصار لاه
على وزن دار ثم ادخلوا لام التعريف فقالوا الله وقال آخرون اصله
اللاه ثانه الى الكني فادخلوا عليه لام التمليك ثم فخموا الهاء واشبعوا
فتحة اللام فتولد منها الالف فصار لاه ومنع من الاضافة الى الاسم المفرد
فادخلوا عليه لام التعريف فقالوا الله واكثر العلماء الذين حكينا قولهم في
اشتقاق هذا الاسم يزعمون ان معنى الاله المعبود والتاله التعبد وذهب
الجمهور الى انه الاسم الاعظم هو الله وصلى الله الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة

الاستغفار

الاستغفار ومن المومنين الدعاء وهي واجبة لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما ولما روى مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه سمع رسول الله
صلعم يقول من صلى علي صلاة صلى الله بها عليه عشرا ولما روي الترمذي عن
علي عليه السلام قال قال رسول الله صلعم البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي و
قال بعض اهل العلم اذا صلى الرجل على النبي صلعم في المجلس اجزا عنه وعمن
كان في المجلس وذهب الامام الحليمي من اصحابنا والامام ابو جعفر الطحاوي من — الحليمي
الحنفية الى وجوب الصلوة على النبي صلعم كما ذكره الحليمي وقد نقلنا مذهب الاخيار
بذلك فان كان ثبت فيه اجماع يلزم الحجة نقل على ان ذلك غير فرض والا فهو
فرض على الذاكر والسامع قوله على نبيه الضمير فيه الى الله والنبي هو المنبئ عن الله
تعالى المخبر والفرق بين النبي والرسول ان الرسول مامور بتبليغ ما انبئ به وا
لنبي هو المخبر ولم يومر بالتبليغ فكل رسول نبي وليس كل نبي رسول قوله ومصطفا
الضمير الى الله تعالى والمصطفى المختار فان الله تعالى اصطفى سيدنا محمدا صلعم وفضله
على سائر الخلق وارسله الى العالمين رحمة صلى الله عليه وسلم وعلى آله وفي صحيح مسلم
وسنن الترمذي عن واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله اصطفى
كنانة من ولد اسمعيل واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني
من بني هاشم محمد وآله وصحبه ومفرد في القرآن مع صحبه محمد اسم صلعم بدل او عطف
بيان من نبيه علم منقول من صيغة المبالغة قوله وآله الضمير يعود الى اسمه الكريم وآل

البي صلعم اهل بيته وقيل اهله الادنون وعشيرته الاقربون قوله وصحبه جمع والصحابي
من روى عن النبي صلعم او صحبه او راى النبي صلعم مؤمن المسلم وانما قلنا راى النبي صلعم ليدخل
ابن ام مكتوم فانه كان اعمى في التقدير وصحبه على الاول عن الال ليتقوى العطف
قوله ومقري القرآن اى وعلى مقري القرآن فدخل كل من يقرا القرآن من التابعين
وغيرهم قوله مع صالح جمع صحبه القرآن سوا كان قاريا او لم يكن لان المراد اتبع
الال بالصلوة لقوله صلعم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وتقدم على الصحابة اي
القرآن وقارئه وصحبه وان لم يكن قاريا من التابعين وغيرهم لقوله تع والذين
اتبعوهم باحسان ولقوله تع والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان فائدة اجمع الجمهور على انه لا يصلى على غير الانبيا
فلا يقال اللهم صل على ابي بكر ولا على عمر واختلف في هذا المعنى فقيل حرام وقال
الاكثر مكروه كراهة تنزيه وذهب كثير الى انه خلاف الاولى والصحيح انه مكروه
كراهة تنزيه لانه شعار اهل البدع والمكروه ما ورد فيه نهي مقصود قال ابن عباس
رضي الله عنهما لا ينبغي لاحد الصلوة على احد الا النبي صلعم وقيل مكروه اذا كان ذلك على
وجه التعظيم والتكريم عند ذكره بحياله فانما ذلك للنبي صلعم واما اذا كان بطريق الدعاء
والتبرك فانه جايز لغيره كما جاء في الحديث ان النبي صلعم دعا لبعض الصحابة بلفظ الصلاة قبل
ان ذلك مخصوص بالنبي صلعم لقوله تع وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم والحاصل انه
لا يقال محمد عز وجل وان كان عزيزا جليلا فكذلك لا يقال ابو بكر صلعم وبعد

لان النبي صلعم

وبعد ان هذه مقدمه فيما على القاري ان يعلمه بعد ينقضيه قبل وبعد
ظرفان مبهمان لا يتبين معناهما الا باضافتهما اليه ولذلك لزمتهما الاضافة
لفظا نحو من بعد زيد او تقديرا نحو من قبل ان تلقوه وبعضا فان الى المفرد
لان ابهامهما يرتفع به ويعربان في حال الاضافة ويبنيان اذا انقطعا عن
الاضافة فلتنزلهما منزلة بعض الكلمة وحركا لالتقاء الساكنين بالضم لانه في حال
الاعراب يحركان بالفتح والكسر دونه فحركا بالضم في حال البناء ليكمل لهما
الحركات وتقدير المضاف اليه المحذوف في هذا البيت اي بعد حمد الله والصلوة
على نبيه واله وصحبه والتابع قوله ان هذه مقدمه اي ان هذه الارجوزة
طايفة من علم التجويد قوله فيما على القاري ان يعلمه اي في الذي يجب على
كل قاري من قراء القرآن ان يعلمه مغنيه لبعض عن وان مع الفعل المضارع
تقدر بمعنى المصدر اذ واجب عليهم محتم قبل الشروع اولا ان يعلموا
مخارج الحروف والصفات ليلفظوا بافصح اللغات محرري
التجويد والمواقف وما الذي رسم في المصاحف من كل مقطوع وموصول
بها وتا انثى لم يكن تكتب بها اذ تعليل للوجوب المقدر في مضمون قوله فيما
على قاريه ان يعلمه الواجب اثباته على وفعل ونفا على تركه عليهم الضمير عايد
على كل المقدر في قوله فيما على قاريه ان يعلمه محتم اي مفروض تأكيد لقوله
واجب والحتم والفرض بمعنى القطع قوله قبل الشروع اي الابتداء يجب على كل

القارئ قبل الشروع في القرآن ان يتعلم مخارج الحروف وصفاتها ليجيء اللفظ باحسن وافصح اللغات وهي لغة العرب التي نزل القرآن بها ولغة نبينا محمد صلعم ولغة اهل الجنة لقوله عليه الصلاة والسلام احب العرب لثلاث لاني عربي والقرآن عربي ولسان اهل الجنة في الجنة عربي في حال كونه متقنا تجويد القرآن كاملا باتي في تجويده وعارفا بمواقفه ومباديه وعالما برسم المصاحف العثمانية لان ما اصطلح في كتابة القرآن من مقطوعها وموصولها وفي التاء المبسوطة المكتوبة تاء ولم تكتب هاء او هاء في قوله من كل مقطوع وموصول بها الضمير يعود الى المصاحف والباء بمعنى في اي فيها او بها في قوله وتا انثى لم تكن تكتب بها او قصر للوزن ثم اخذ في بيان كل واحد من هذا الفصل مفصلا فقال مخارج الحروف سبعة عشر على الذي يختاره من اختبره المخارج جمع المخرج اسم لموضع خروج الحرف وهو عبارة عن الحيز المولد للحرف والحروف جمع حرف وهو حرف الهجا لا حرف المعنى وسمي بذلك لانه غاية الطرف وغاية كل شي حرفه اي طرفه وما دونه الصوت وحده هو آلة حرف متموج بتصادم جسمين وهو اعم من الحرف صوت معتمد على مقطع محقق او مقدر ويختص بالانسان وضعا والحركة عرض عليه والحروف العربية الاصول تسعة وعشرون حرفا باتفاق البصريين الا المبرد فانه جعل الالف همزة محتجا بان كل حرف موجود في اول اسمه والالف اوله همزة واجيب بلزوم ان الهمزة تكون حرفا لانها اول اسمها ودليل تعددهما ابدال احدهما بالآخر والتلفظ بالتعدد ومخارج هذه الحروف سبعة عشر فقال سبعة واتباعه ستة عشر واسقط حروف الجوف وقال عند الخليل واتباعه

المرد واتباعه اربعة عشر عند الفراء اسقط مخرج النون واللام والراء وجعلها من مخرج واحد لكن الحق الذي عليه الجمهور وهو مذهب الخليل انها سبعة عشر والبه اشار بقوله على الذي يختاره من اختبره اي على قول من اختار ذلك باختباره وتحصر هذه المخارج الحلق واللسان والشفتان وتعم الفم واذا اردت معرفة مخرج الحرف فعبر لفظك به صحيحا فسكنه وادخل عليه همزة الوصل واصغ اليه فحيث انقطع الصوت كان مخرجه واذا سالت اللفظ بحرف كيف تلفظ به فحكيته بهمزة الوصل وان كان ترى حكيته بها السكت كقوله وقد سال اصحابه كيف تلفظون بجيم جعفر فقالوا جيم فقال انما لفظتم بالاسم لا المسمى لكن قولوا جه وكل عدد الى الحروف كمية وهي الفاظ العدد الحقيقة وهو المميز وعينه وهو الكم او كمية الحروف تسعة وعشرون وحسبها الهمزة حرفا وعينها الهمزة وهو الالف والباء والتاء الى آخر الحروف واصطلاح الناظم يسمى مخارج كل حرف على الترتيب فقال للحروف الف واختاها وهي حروف مد للهواء تنتهي واعلم ان الالف والياء الساكنة المكسور ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء اشار بقوله واختاها اي واختا الالف واصناها اليها لان كالالف اصل في حروف المد لانها لا تكون الا ساكنة ولا تكون ما قبلها الا حركة ونقل النطق بها حروف المد مخرجها الجوف لخروجها من جوف الفم والحلق وهو الخلاء وليس لها حيز ولذلك اشار بقوله تنتهي وهي الصوت شبه وسميت حرف بهمزة تصاعد لالف وتسفل الياء واعتراض الواو وحينئذ لزمت الالف هيئة الطرفية لها تختلف حالها واما اختاها

فاذا فارقاه صار الحرفين وكان لهما مخرجين وكل حرف مساوٍ لمخرجه لا الحروف
المدية دون مخرجها ثم قلت الزيادة وهذا مذهب الخليل وجمهور القراء وهو التحقيق
ومعنى جعل سيبويه الالف مخرج الهمزة ان مبدأها مبدأ الحلق ويمتد على الكل
وهذا معنى قول مكي لكن الالف حرف يهوي في الفم حتى ينقطع مخرجه في الحلق وقال
الداني لا معتمد له في شيء من اجزاء الفم وعلى هذا يحمل جعل الشاطبي وغيره لها
حلقية وتنزيل قوله في هذه الحروف على عجز البيت اشارة تكمل مقدار له نهاية
اينما فرضت او لكان مقابلها اخرى ولما كان وضع الانسان على الانتصاب
لزم منه ان يكون راسه اوله ورجلاه آخره فاذا كان كذلك كان اول المخارج
الشفتين واولهما مما يلي البشرة وثانيها الفم واولهما مما يلي الاسنان وآخره
مما يلي الحنك الحلق وثالثها الحلق واوله مما يلي الاسنان وآخره مما يلي الصدر
ولو كان وضع الانسان على التنكيس لانعكس ولما كان مادة الصوت الهواء
الخارج من داخل كان اوله داخل الحلق وآخره الشفتين ورتب الناظم وضع
الحروف باعتبار الصوت وفاقا للجمهور ومن ثم جعل الاقصى مما يلي الصدر وكان
يقابله فقال ثم لاقصى الحلق همز وهاء ثم لوسطه فعين وحاء وادناه غين
خاؤها والقاف اقصى اللسان فوق ثم الكاف اسفل والوسط فجيم والشين
يا والضاد من حافته اذ وليا لاضراس من ايسر او يمناها واللام ادناها لمنتهاها
اعلم ان في الحلق ثلثة مخارج لستة احرف تخرج اولها الهمزة والهاء اقصى الحلق
لستة

مما

مما يلي الصدر والعين والحاء من وسط الحلق والغين والخاء من ادنى الحلق اي اوله ويسمى هذه
الحروف الحلقية لخروجها من الحلق وفي اللسان عشرة مخارج لثمانية عشر حرفا فالقاف
من اقصى اللسان مما يلي الحلق وما يحاذيه من الحنك الاعلى والكاف من المخرج الثاني بعيد اقصى
اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى وهو اسفل من مخرج القاف قليلا ويقال لهما اللهويتان لانهما
يخرجان من اقصى اللسان واللهاة اللحمة المشرفة على الحلق وقيل اقصى الفم والجمع لهي ولهوات
ومعنى قوله فوق واسفل ان القاف فوق الكاف الى جهة الحنك الاعلى والكاف اسفل
منها من تلك الجهة والجيم والشين والياء مخرجها من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك
الاعلى وتسمى الشجرية لانها تخرج من شجر اللسان وما يقابله والشجر مخرج الفم اي منفتحه
وقيل مخرج اللحيين عند العنفقة والضاد مخرجها من حافتي اللسان وما يليه من الاضراس
صعب واكثر استعمالا من اليمنى اصعب وافضل وهو المخرج الرابع واللام مخرجه من حافة
اللسان وفي نهايتها الى الاضراس واللام تخرج من المخرج الخامس من حافة اللسان
من اوله حافة اللسان وطرفه وما يحاذيه من الحنك الاعلى من اللثة في تحت الضاحك
للتنبيه خلافا لسيبويه والتنبيه مقدم على الشين والضاد كل شيء يبدو من
مقدم الاضراس عند الضحك والضمير لحافة اللسان وهي جانبه واولها طرفه
وادناه اوله والنون من طرفه تحت اجعلوا والراء يدانيه لظهر ادخلوا
اخبر ان النون تخرج من طرف اللسان الى راسه وما يحاذيه من اللثة وهو المخرج السادس
من اللسان وقوله تحت اي تحت اللام قليلا وقيل فوقها والراء من طرف راس اللسان

ومحاذيه من لثة الثنيتين العليين وهذا المخرج السابع من مخرج اللسان وهو مذهب
سيبويه وذهب الفراء وقطرب والجرمي الى ان اللام والنون والرا من مكان
اللسان ومحاذيه وقوله يدانيه اى يداني مخرج النون والطا والدال وتا منه
ومن عليا الثنايا والصفير مستكن منه ومن فوق الثنايا السفلى والظا
والذال وثا للعليا من طرفيهما ومن بطن الشفه فالفا مع اطراف الثنايا
المشرفه اخبر ان الطا والدال والتا يخرجن من طرف اللسان وما
بينه وبين اصول الثنايا العليا مصعدا الى الحنك وهو المخرج الثامن من اللسان ويقال
لها النطعية لخروجها من نطع الغار الاعلى اى سقفه والضمير منه يعود الى طرف
اللسان ثم اخبر ان حروف الصفير الصاد والزاي والسين يخرجن
من طرف اللسان وطرف الثنايا السفلى ويقال لها الاسلية لخروجهن من
اسلة اللسان وهي مستدقه وهو المخرج التاسع من اللسان والضمير في منه
لطرف اللسان ومعنى قوله مستكن مختف ثم اخبر ان الظا والذال والثا
يخرجن من طرف اللسان ومن طرف الثنايا العليا وهو المخرج العاشر من اللسان
ويقال لهن الثلاثة اللثوية لخروجها من اللثة وهي منبت الاسنان والضمير في طرفيهما
للسان والثنايا العليا والفا مخرجها من بطن الشفة السفلى ومن اطراف الثنايا
العليا المعنية بقوله المشرفه وهو المخرج الحادي عشر من مخارج الفم للشفتين
الواو وبا وميم وغنة مخرجها الخيشوم اخبر ان الواو والبا والميم يخرجن

من

من بين الشفة العليا والسفلى ثم اخبر ان الغنة مخرجها الخيشوم وهو الانف
ويريد ان مخرج الغنة في شد الانف والغنة صفة النون ولو تنوينا او
ميم المدغمتان والمخفيتان وهي المخرج السابع عشر والغنة الصفة وا
للاتي ذكرناهم وكان ينبغي ان يذكر عوضها مخرج النون المخفاة فان
مخرجها الخيشوم وهي حروف خلاف الغنة صفاتها جهر ورخو
مستفل منفتح مصمتة والضد قل لما فرغ من ذكر مخارج الحروف
شرع في ذكر صفاتها المشهوره فذكر في هذا البيت الجهر والرخاوه
والاستفال والانفتاح والصمت واشار الى ان لكل صفة ضدا بقوله
والضد قل وضد الجهر هو المذكور عقيب هذا البيت فلذلك جعله مقابلا
لكل صفة من هذه الصفات الخمس والاول اولا وثانيا للثاني وكذا الى آخر على
الترتيب واعلم ان المخرج للحرف كالميزان يعرف به كميته والصفة له كالنار
يعرف بها كيفيته مهموسها فحثه شخص سكت شديدها لفظ اجد قط بكت
وبين رخو وشديد لن عمر وسبع علو خص ضغط قظ حصر شرع في ذكر
اضداد الصفات المتقدمه فبدا بالمهموسه واخبر انها مجموعة في كلمات
فحثه شخص سكت وهي عشرة الفا والحا والثا والها والشين والخا والصا
والسين والكاف والتا والهمس في اللغة الخفا وقوله تع فلا تسمع الا همسا
المراد به حس مشي الاقدام الى المحشر وسميت هذه الحروف مهموسه لجريان

النفس معها لقوتها وضعف الاعتماد عليها عند خروجها وضد المهموسة
المجهورة وجملتها تسعة عشر حرفا يجمعها قولك ظل قو ربض اذ غزا جند مطيع وهي الظاء
واللام والقاف والياء والدال والباء والطاء والميم والزاي والراء والضاد والعين
ولا الف والواو والهمزة والذال والنون والغين والجيم والجهر في اللغة
الصوت القوي الشديد وسميت هذه الحروف مجهورة لمنع النفس ان يجري
معها لقوتها وقوة الاعتماد عليها عند خروجها وانما ذكر الحروف المهموسة
دون المجهورة لقلتها وليعلم انها ضد المجهورة المشار اليها في البيت
المتقدم وقوله شديدها لفظ اجد قط بكت اي الحروف المتصفة
بالشدة مجموعة في هذه الكلمات وهي الهمزة والجيم والدال والقاف
والطاء والباء والكاف والتاء واعلم ان الحروف منقسمة الى ثلثة
اقسام شديدة محض وهي المذكورة ورخوة وبين الرخوة والشديدة
فالرخوة ستة عشر حرفا يجمعها قولك حس حظ شظ هز ضو وصغث
يا فذو وهي الحاء والسين والخاء والظاء والشين والصاد والهاء والزاي
والواو والضاد والغين والثاء والياء ولا الف والفاء والذال وا
لشدة في اللغة القوة وسميت شديدة لمنعها الصوت ان يجري معها
لانها قويت في مواضعها فلزمته والرخاوة في اللغة اللينة وسميت
بذلك لجري النفس والصوت معها حتى لانت عند النطق بها وضعف الاعتماد

عليها

عليها والحروف التي بين الرخوة والشديدة خمسة يجمعها قولك لن عمر اللام
والنون والعين والميم والراء وانما وصفت بذلك لان الرخوة اذا
نطق بها في نحو الحس والرش جرى معها الصوت والنفس والشديدة
اذا نطق بها في نحو اضرب واقعد انحبس الصوت والنفس معها ولم يجريا.
والتي بين الرخوة والشديدة اذا نطق بها في نحو اعمل والم لم يجر الصوت والنفس
معها جريانها مع الرخوة ولم ينحبس انحباسهما مع الشديدة قوله
وسبع علو خص ضغط قظ حصر اي ان حروف الاستعلاء سبعة المحصورة
في هذه الكلمات وهي الصاد والخاء والضاد والغين والطاء والقاف والظاء
وانما سميت مستعلية لاستعلاء اللسان عند النطق بها الى الحنك وهو لغة
العلو والحروف المستفلة ما عدا هذه السبعة وهي اثنان وعشرون
حرفا الهمزة والهاء والالف والعين والحاء والكاف والجيم والشين
والياء واللام والنون والراء والذال والثاء والدال والتاء والسين
والزاي والفاء والباء والميم والواو وانما سميت بذلك لانحطاط اللسان
عن الحنك عند النطق بها والاستفال لغة الانحطاط وصاد ضاد طاء ظاء
مطبقة وفر من لب الحروف المذلقة يعني ان حروف الاطباق اربعة الصاد
والضاد والطاء والظاء وهي حروف المستعلية وانما سميت بذلك لانطباق
ما يحاذي اللسان من الحنك على اللسان عند خروجها وانطباقه من الاستعلاء
الاعلى

لغة الخلك

وهو لغة الالتصاق والتساوي والمنفتحة في غير هذه الاربعة حروفا وهي خمسة وعشرون
وانما سميت بذلك لانفتاح ما بين اللسان والحنك وخروج الريح من بينهما عند
النطق بها وهي لغة الافتراق قوله وفر من لب الحروف المذلقة
اي ان الفاء والراء والميم والنون واللام والباء يقال لها المذلقة وانما
سميت مذلقة لخروجها من ذلق اللسان والشفة اي طرفيهما وما عدا هذه
الاحرف مصمتة وانما سميت مصمتة لانها من الصمت وهو المنع قال الاخفش
مصمتة منع منه الكلام اي الممنوعة من انفرادها اصولا في بنات الاربعة والخمسة
يعني ان كل كلمة على اربعة احرف او خمسة اصول لا بد ان يكون فيها مع حروف
المصمتة حرف من الحروف المذلقة وانما فعلوا ذلك لخفتها فلذلك عادلوا بها
الثقيل ولذلك قالوا ان عسجد للذهب اعجمي لكونه رباعيا وليس فيه حرف
من المذلقة ولما ذكر اضداد الصفات الخمسة المذكورة في قوله صفاتها جهر
ورخو شرع في ذكر صفات اختصت ببعض الحروف دون بعض فقال
صفيرها صاد وزاي سين قلقلة قطب جد واللين واو وياء سكنا وانفتحا
قبلهما والانحراف صححا في اللام والرا وبتكرير جعل وللتفشي الشين
ضادا استطل يعني الصاد والزاي والسين موصوفة بالصفير والصفير صوت
زائد من النفس يصحبها عند خروجها وهو لغة صوت يصوت به البهائم وحروف
القلقلة خمسة يجمعها قولك قطب جد وهي القاف والطاء والباء والجيم والدال

وانما

سكنا وانفتحا قبلهما

وانما وصفت بذلك لانها اذا وقف عليها تقلقل المخرج حتى يسمع لها نبرة قوية وهو لغة التحرك
قوله واللين واو وياء اي ان كون الواو والياء الساكنين المنفتح ما قبلهما يقال لهما
حرفا اللين لقلة المد فيهما والانحراف صححا في اللام والراء اي ان اللام والراء
منحرفان وانما وصفا بذلك لان اللام فيها انحراف الى طرف اللسان والراء فيها
انحراف الى ظهر اللسان ايضا وميل قليل الى جهة اللام ولذلك يجعلها الالثغ
لاما وهو لغة الميل والالف في صححا للاطلاق ثم اخبر ان الراء توصف ايضا
بالتكرار ايضا والتكرار اعادة الشيء واقله مرة ومعنى قولهم الراء مكررة ان له
قبول التكرار لارتعاد طرف اللسان به عند التلفظ كقولهم للرجل الضاحك
انه ضحاك يعني قابل للضحك ولهذا قال ابن الحاجب لما فيه من شبه
ترديد اللسان في مخرجه واما قولهم يجري مجرى حرفين في امور متعددة فليس
كذلك بل هو لحن فيجب التحفظ عنه وهذا الحرف مثل السم يجتنب قال مكي
لا بد في القراءة من اخفاء التكرير وقال والواجب على القارئ ان يخفي تكريره
ومتى اظهره فقد جعل من الحرف المشدد حروفا ومن المخفف حرفين قوله
وللتفشي الشين يعني ان الشين موصوفة بالتفشي وهو انتشار الصوت
عند خروجها حتى يتصل بحروف الطرف وهو لغة الانتشار وقوله ضادا
استطل يعني ان الضاد حرف مستطيل وانما وصف بالاستطالة لانه
استطال حتى يتصل بمخرج اللام وهي لغة بعد المسافتين ومن صعب

وطريق السلامة ان يلصق اللسان بأعلى حنكه لصقا محكما مرة واحدة ويمنعه ان يرتعد لئلا يحصل منه ذلك

اللفظ بها وللتمييز بين المخرج باعتبار واحد وسبيل تسهيل النطق بها قطع النظر
عن الحرف المقابل وتمكينها في مخرجها وتحصيل صفاتها المميزة لها عن
الغير والفرق بين المستطيل والممدود ان المستطيل جرى في مخرجه
والممدود جرى في نفسه وقوله حل اي وصف وقوله استطل اي
وصف بالاستطالة فهذا القدر المذكور في هذه المقدمة من المخارج وا
لصفات كاف للطالب لتحصيل غرضنا اذا وفقه الله تعالى لفهمه وترشيده
للترقي الى درجة الكمال واعلم ان الصفات منها ما هو قوي ومنها ما هو ضعيف
ومنها ما هو متوسط بين ذلك فالجهر والشدة والاطباق والاستعلاء وا
لاستطالة والقلقلة والصفير والتفشي والانحراف والتكرير صفات
قوة والهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح صفات ضعف وقوة
الحرف وضعفه على حسب ما يتضمنه منها فالطاء شديدة القوة لما تضمنت
من الجهر والشدة والاطباق والاستعلاء والقلقلة والهاء شديدة الضعف
لما تضمنت من الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح وبعضها الاخر
بعد مخرجها فكانت في غاية ونهاية الخفا والهمزة متوسط في القوة وا
لضعف لان فيها جهرا وشدة وفيها انفتاحا واستفالا والباء كذلك
منها لانها تزيد عليها بالقلقلة وقرب المخرج وما ذكرته في هذه الاحرف
الاربعة يغني عن الاطالة بذكر جميع الحروف فتامل الجميع وقس عليه على الذي

ذكرنه

بلغ

ذكرناه توفيق ارشاد الله تعالى ولا حد بالتجويد حتم لازم من لم يجود القران اثم
لانه به الاله انزلا وهكذا منه الينا وصلا لما ذكر مخارج الحروف و
صفاتها شرع في الاحكام المرتبة عليها وذلك علم التجويد والتجويد مصدر
جود تجويدا اذا اتى بالقراءة مجودة الالفاظ بريئة من الجور في النطق بها و
معناه انتهاء الغاية في اتقانه وبلوغ النهاية في تحسينه ولهذا يقال
في كلام جود فلان اذا فعل ذلك والاسم منه الجودة فاخبر ان مراعاة قواعد
قواعد التجويد واعتقادها على العمل فرض عيني لازم لكل من قرأ القران قادح
من اخبر بانه لم يصحح القران اثم اي من لم يراع قواعد التجويد في قراءته عاصي
اثم بعصيانه وكل اثم معاقب فعلم ان ترك التجويد حرام لان الحرام هو
الذي يعاقب على فعله ويثاب على تركه ثم علل كون القارئ اثما بترك
تصحيح القران فقال لانه به الاله انزلا الضمير في لانه ضمير الشان وبعضهم ان يعود
الى القران وفي به يعود الى التجويد اي الشان ان الله تعالى انزل القران بالتجويد
قال الله تعالى ورتلناه ترتيلا اي انزلناه بالترتيل اي التجويد فانه انزله
بافصح اللغات وهي لغة العرب العربا فاذا كان القران عربيا ينبغي ان يراعى
فيه قواعد لغة العرب من ترقيق المرقق وتفخيم المفخم وادغام المدغم واظهار
المظهر واخفاء المخفى ومد الممدود وقصر المقصور وغير ذلك مما هو لازم في
كلامهم الذي هو سليقة لهم لا يحسبونه غيره فاذا لم يراع ذلك فكانه قرأ القران

بغير لغة العرب والقرآن ليس كذلك فهو قارئ وليس بقارئ بل هو اثم وعدم
قراءته اولى من قراءته وهو بهام الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا ومن الداخلين في قوله صلعم كم من قارئ القرآن محروم كما انزل
لكن خطاءه والمراد انه وسئل علي امير المؤمنين عن معنى قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا
فقال الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف وروى ابي الجريج عن مجاهد انه
قال اي ترسل فيه ترسيلا وروى جبير عن الضحاك اي انبذه حرفا حرفا وقال
مقسم عن ابن عباس اي بينه تبيينا وقال علماؤنا اي تلبث في قراءته وافصل
الحرف من الحرف الذي بعده ولا تستعجل فتصل بعض الحروف في بعض وقالوا لم
يقتصر سبحانه وتعالى على الامر بالفعل حتى اكده بمصدره تعظيما لشانه وترغيبا في الثواب
وقال ورتلناه ترتيلا اي انزلناه على الترتيل وهو ضد العجلة وقال
الله تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث اي ترتيل قوله وهكذا نزل الينا
وصلا هذا جواب سؤال كانه قيل من اين تعلم كيفية نزول القرآن حتى تقرأ كما انزل
فقال ان القرآن هكذا اي بالتجويد وصل الينا ان الله تعالى نزله الى اللوح المحفوظ
الى جبرائيل الى النبي صلعم واخذه الصحابة عن النبي صلعم وتلقاه التابعون عن الصحابة رضوان
الله عليهم وتلقته الائمة القراء عن التابعين والرواة والطرق عن الرواة هكذا خلفا
عن سلف حتى وصل الينا غضا طريا متواترا كما انزل ثم لم يكتف المشايخ اهل الاداء
رحمهم الله بالاخذ عنهم بالسماع حتى دونوا تلك القواعد في الكتب المصنفة محررة
والواضح

رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه والسه تعالى ... العرب ... فقال ... وزين القرآن ... وجود القرآن ... ومن المعلوم ان ...

فلم يبق لمتقول على حرامهم اعتنا حتى اكمل والفضل منه الى الله تعالى فائدة في
بيان اللحن اعلم ان اللحن ما في لغة العرب والمراد ههنا الخطاء والميل عن
الصواب وهو جلي وخفي ولكل واحد منهما حد يخصه وحقيقة بها يمتاز عن
صاحبه فاما اللحن الجلي فهو خطأ يطرأ على الالفاظ فيخل بالمعنى والعرف واما الخفي
لا يخل بالمعنى وانما يخل بالعرف بيان ذلك ان اللحن الجلي هو تغيير كل واحد من
المرفوع والمنصوب والمجرور والمجزوم باعراب غيره او تحريك المبني بحركة ليس له او
سكون واللحن الخفي هو مثل تكرير الراءات وتطنين النونات وتغليظ اللامات في غير محلها
وترك غنها الغنة واظهار المخفي وتشديد الملين وتليين المشدد مما نذكر بعد ان شاء الله
وذلك غير مخل بالمعنى وانما الخلل الداخل على اللفظ فساد رونقه وحسنه وطلاوته
من حيث انجانب يجري للرتبة واللثغة وهذا الضرب من اللحن وهو الخفي لا يعرفه الا القارئ
المتقن والضابط المحقق الذي اخذه عن افواه الائمة ولقن من الفاظ افواه العلماء
الذين ترضى تلاوتهم ويوثق بعربيتهم واعطا كل حق حقه وتنزله منزلته وهو ايضا
حلية التلاوة وزينة الاداء والقراءة اي التجويد حلية التلاوة اي صفتها وهي
لها كالحلي واعلم ان التجويد على ثلث مراتب ترتيل وتدوير وحدر فالترتيل هي
التلاوة وهو قراءة القرآن بعينه بغير تغير وهو مذهب ورش وعاصم
وحمزة والحدر هو الاسراع وهو مذهب ابن كثير وابي عمرو وقالون والتدوير هو التوسط
بينهما وهو مذهب ابن عامر والكسائي هذا هو الغالب على قراءتهم والكل حسن

الثلثة فعلم من هذا ان اسكان المرتل وتحريكه وتشديده ومده اتم وكذلك المتوسط
بالنسبة الى الحادر اخبر ان التجويد زينة للادا والقراءة والفرق بين
التلاوة والاداء والقراءة ان التلاوة قراءة القران متتابعا كالادوار
والدراسة والاوراد الموظفة والاداء الاخذ عن الشيوخ والقراءة اعم يطلق على
التلاوة والاداء وهو اعطاء الحروف حقها من صفة لها ومستحقها
هذا التعريف للتجويد وهو اي التجويد اعطاء الحروف بعد اخراجها من مخارجها
وتكيفها في مخارجها احقها من كل صفة من صفاتها المتقدمة واعطاء مستحقها
من تفخيم وترقيق وقال الناظم في كتابه المسمى بالتمهيد في التجويد التجويد هو
اعطاء الحروف حقوقها وترتيبها مراتبها ورد الحروف الى مخارجها واصلها
والحاقها بنظيرها واشباع لفظها وتلطيف النطق بها على حال صيغتها وهيئتها
من غير اسراف ولا تعسف ولا افراط ولا تكلف والفرق بين حق الحرف و
مستحقها ان حق الحرف صفة اللازمة له من همس وجهر وشدة و
رخاوة وغير ذلك من الصفات الماضية ومستحقه بما ينشا عن هذه الصفات
كترقيق المستفل وتفخيم المستعلي ونحو ذلك ورد كل واحد لاصله واللفظ
في نظيره كمثله متكاملا عن ما تكلف باللطف في النطق بلا تعسف اي
التجويد هو رد كل حرف لاصله اي حيزه ومخرجه واللفظ في نظير ذلك الحرف
كمثل لفظك اولا يعني انك اذا لفظت بحرف مرققا او مفخما او مشددا

مثلا

مثلا وجاء نظيره فالفظ به مثل لفظك اولا يعني يكون القراءة على النسق والتواتر
في حال كونك مكمل الصفات حقا واستحقاقا فانه عن تكلف في قراءتك وما ابده
ولكن قراءتك باللطف وبلا تعسف اي بلا تعب يعني ينبغي ان تتحفظ
في الترتيل عن التمطيط وفي الحدر عن الادماج فان القراءة بمنزلة البياض ان
قل صار سمرة وان زاد صار برصا ثم اعلم ان كتاب الله تعالى يقرا بالترتيل وا
لتحقيق واما الحدر والتخفيف وبالهمز وتركه وبالمد وقصره وبالبيان والادغام
وبالامالة والفتح والترقيق والتفخيم وانما يستعمل الحدر مع تقويم الالفاظ
وتبيين الحروف ويكثر الحسنات اذ الحكم للقارئ بكل حرف عشر حسنات
وان ينطق بالهمز من غير تكلف والمد عن تمطيطها والتشديد عن تصنيع وكلامه
من غير تكلف هذه القراءة التي يقرا بها كتاب الله تعالى وللقراءة احكام منها
الجهر والاسرار وكلاهما جائزان قال جبير بن مطعم اتيت النبي صلعم فوجدته
يصلي باصحابه المغرب والعشاء فسمعته خارج المسجد يقرا ان عذاب ربك
لواقع ما له من دافع وعن ابي ... رضي الله عنه قال التحقيق قراءة النبي صلعم
بالليل عند الكعبة وانا على عرشي ودخل النبي صلعم ذات ليلة على اصحابه وهم
يتهجدون بالمسجد فسمع ابا بكر يخافت وعمر يجهر واخر يقرا من ههنا وهي
ههنا فسالهم عن العقد فقال ابو بكر اسمعت من ناجيت فقال عمر اوقظ الوسنان
واطرد الشيطان وارضي الرحمن وقال الاخر اجمع حسنا الى حسن هذا دليل جوازهما

٥١

لط

وبابها اقترن به صالح كان اولى فكان يقول الحسن البصري لا تاكل بذلك اذا الخا
ربا وهو معنى قول ابي سعيد الخدري رايت النبي صلعم في النوم فقلت يا رسول
ان لي صوتا اذا قرات القران ارتفع فقال اذا استقامت بنيتك فلا ابالي والله
حليه باعتبار الانغام قال في سنن النسائي والموطا عن حذيفة عن النبي صلعم انه قال
اقرءوا القران بلحون العرب واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكتابين في رواية اهل
الفسق واهل الكتاب فانه سيجيء في اقوام بعدي يرجعون القران ترجيع الغنا — سيجيء
والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شانهم
المراد بلحان العرب ما بالطبع كما كانوا يفعلون والمراد بلحان اهل الفسق الانغام — العرب
المستفادة من الموسيقى والامر اولى بمحمول على الندب والكان ان حصل معه المحافظة
على صحة الفاظ الحروف فحمل على الكراهة والا حمل على التحريم والقوم الذين لا
يجاوز حناجرهم الذين لا يتدبرونه ولا يعملون به ولهذا قال ان اما ولا
غنى بحمل القراءة قوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها
نقلا فذلك من تغنيهم بقولات ... واما العطا فاني سوف انعتها نعتا يوافق
عندك بعض ما فيها واعلم ان قراءتنا يا ناس تدعلى في القراءة شيا يسمونه الرقص
وهو ان يروم السكت على الساكن ثم ينفر مع الحركة في عدو وهرولة اخر يسمونه الرعيد
وهو ان يرعد صوته كالذي يرعد من برد والم وقد غلط بشيء من الحان الغنا
واخر يسمى التطريب وهو ان يترنم بالقراءة ويتنغم به ويمد في غير مواضع المد ويزيد
سوه ا

في

غيبي — التحزين

في المد على ما ينبغي طباعه لاجل التطريب فيأتي بما لا تجيزه العربية واخر يسمى التحزين
وهو ان يترك طبيعته وعادته في التلاوة وياتي في التلاوة على وجه اخر
كانه حزين يكاد يبكي من خضوع وخشوع ولا ياخذ الشيوخ بذلك لما فيه من الريا واخر
احدثه هؤلاء الذين يجتمعون فيقراون كلهم بصوت واحد فيقولون في نحو افلا
يعقلون افل يعقلون اولا يعلمون اول يعلمون فيحذفون الالف وكذا
يحذفون الواو في قالوا امنا او فيقولون قال امنا والياء فيقولون يوم الدين — في يوم الدين
ويمدون ما لا يمد ويحركون السواكن التي لا يجوز تحريكها لتستقيم لهم الطريق
التي سلكوها وينبغي ان يسمى هذا التحريف واما قراتنا التي نقلها ونأخذ بها
فهي القراءة السهلة المرتلة العذبة الالفاظ التي لا تخرج عن لحان العرب وكلام
الفصحاء على وجه من وجوه القراءات فنقرا لكل امام كما نقل عنه من مد او قصر او همز
او تخفيف همز او تشديد او تخفيف او امالة او فتح او اشباع ونحو ذلك واعلم
ان المستقل بتهذيب الالفاظ والثمرة الحاصلة عند تقويم اللسان
حصول التدبر في معاني كتاب الله تعالى والتفكر في غوامضه والتبحر في مقاصده
وتحقق مراده جل اسمه من ذلك فانه قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك
ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب وذلك ان الالفاظ اذا اجليت على الاسماع
في احسن معارضها واحلى جهات النطق بها حسب ما حث عليه رسول الله صلعم
بقوله زينوا القران باصواتكم كان تلقى القلوب واقبال النفوس عليها بمقتضى

زيادتها في الحلاوة والحث على ما ينبغي ليبلغ ذلك المبلغ منها في تحصيل الامتثال
للاوامر وللانتهاء عن مناهيه والرغبة في وعده والرهبة في وعيده والطمع
في ترغيبه وللاعتبار بتجاريبه والتصديق بخبره والحذر من اهماله ومعرفة الحلال
والحرام وبذلك فايدة حسنية ونعمة عظيمة لا يهمل اغتباطها الا محروم ولهذا
المعنى شرع الانصات لقراءة القرآن في الصلوة وغيرها وندب الى الاصغاء الى الخطبة يوم
الجمعة وسقطت القراءة عن الماموم ما عدا الفاتحة ومن اجل ذلك كان دأب الائمة
في السكوت على تمام الكلام او ما يستحسن الوقوف عليه لما في ذلك تدريجه ووصول العامل
الى الافهام لاشتماله جليا من غير تعمق في الفكر ولا احتمال مشقة ولا فائدة
فيه غير ما ذكر والله اعلم وليس بينه وبين تركه الا رياضة امرئ بفكه اي ليس بين التجويد
وتركه فرق الا رياضة امرئ اي مداومته على القراءة بالتكرار والسماع من افواه المشايخ
الحذاق لا مجرد اقتصاره على النقل وقوله بفكه اي بفمه وهذا من باب اطلاق الجزء
والمراد به الكل والفك ان ملتقى الشدقين من الجانبين ثم فخم مستعلا
من احرف وحاذرن تفخيم لفظ الالف شرع في ذكر الاحكام والقواعد المتعلقة
بالتجويد الناشية من الصفات المتقدمة وامر بترقيق الحروف المستفلة وهي ما
عدا المستعلية ثم اكد بالتحذير من تفخيم الالف اذا جاور مستعلا فقال وكن
حاذرا من تفخيم الالف اذا كانت بعد حرف مستفل اما اذا كانت بعد حرف مستعل
او شبهه فانها تكون تابعة له في التفخيم فان الالف لازمة لفتحة الحرف الذي قبلها لا بد

وجودها

وجودها بوجودها وعدمها بعدمها ولذلك لا تكون قبل الالف الا مفتوحة فحيث كانت الالف
مع حرف مستعل او شبهه استعلت كالف الملازمة لها ففخمت وحيث كانت مع حرف
المستفل استفلت كالف الملازمة لها فرققت واعني بشبه الحرف المستعلي الراء
لانها تخرج من طرف اللسان او ما يليه من الحنك الاعلى والحنك الاعلى محل حروف الاستعلا
ولا اعتبار بمن قال ينبغي المحافظة على ترقيق الالف خصوصا اذا جات بعد المستعلا
فان الذي ذكرناه هو الحق وقول الناظم محمول على ما ذكرناه وبه ناخذ والنون في قوله
فرققن نون التاكيد الخفيفة وكذلك نون وحاذرن وفعله امر من المفاعلة و
تفخيم الواحد نحو عاقبت اللص وطارقت النعل ويحتمل ان يكون حاذرا اسم فاعل
منصوبا على انه خبر كان مقدره اي كن حاذرا وهمزة الحمد اعوذ اهدنا الله ثم
لام لله لنا وليتلطف وعلى الله ولا الضا والميم من مخمصة ومن مرض اي
ورقق همزة الحمد اي بتلطف في اخراج همزتها ومن همزة اعوذ الى العين لما فيها كمال الشدة
وخروجها من اقصى الحلق وكذلك تحافظ على بيان همزة اهدنا لما فيها من الجهر وا
لشده ولا تحادنه بخروجها من اقصى الحلق ولتحافظ على ترقيق همزة الله لمجاورتها اللام
المفخمة بعدها ثم امر بترقيق لام لله لكثرتها وحث على بيان لام لنا للنون بعدها
وكذلك تحافظ على سكون اللام الاولى من قوله وليتلطف وعلى ترقيق اللام الثانية
لمجاورتها الطاء بعدها وكذلك اللام من على الله لمجاورتها لام اسم الله المفخمة بعدها وكذلك
لام ولا الضالين لمجاورتها الضاد بعدها وكذلك تحافظ على ترقيق ميم مخمصة

بقول م

من م

لمجاوره كاول الحا والثانية الضا وكذلك الميم من مرض لمجاوره الراء المفخمة والضاد
واسماعلم وبابرق باطل جم بذي فاحرص على الشدة والجهر الذي
فيها وفي الجيم كحب الصبر ربوة اجتثت وحج الفجر اي ورقق البا برق
لمجاورته الراء المفخمة والقاف بعدها وباباطل لاجل الطا وبين بابهم ونبي لها وتجعلها
حرفا خفيا وهو الهاء والذال ثم امرنا بحرص على الشدة والجهر الذي في البا وفي الجيم خفيفا
لئلا تشبه البا الفا والجيم الشين كقوله تعالى تحبونهم كحب الله واستعينوا بالصبر
والصلوة وكمثل جنة بربوة قرا ابن عامر وعاصم بفتح الراء والباقون بضمها وكشجرة خبيثة
اجتثت واذن في الناس بالحج والفجر وليال عشر ونحو ذلك وبينا مقلقلا
ان سكنا وان يكن في الوقف كان ابينا وحاء حصحص احطت الحق وسين
مستقيم يسطو يسقوا امر مؤكدا ببيان حروف القلقلة المتقدم المجموعة
في قوله قطب جد اذا سكنت وان يكن السكون لاجل الوقف كانت القلقلة ابين فالقاف
الساكنة لغير الوقف نحو قطرت والوقف نحو محيط والبا الساكنة لغير الوقف نحو ربوة
وللوقف نحو فارغب والجيم الساكنة لغير الوقف نحو اجتثت وللوقف نحو في
الحج والدال الساكنة لغير الوقف نحو تدخلون وللوقف نحو وبيس المهاد وقوله
مقلقلا بالكسر وفي القاف الساكنة الثانية الكسر والفتح فالكسر على انه اسم فاعل حال
من فاعل وبين والفتح على انه اسم مفعول صفة لمفعول محذوف اي حرفا مقلقلا
ثم عطف فقال وحاء حصحص اي بين رقيق حاء حصحص لمجاورته الصاد

يقطعون للوقف نحو ترق والطا الساكنة لغير الوقف نحو

وكذلك

وكذلك حاء احطت لمجاورته الطاء وكذلك حاء الحق لمجاورته القاف وكذلك بين المستقيم
لضعفه بالسكون مع مجي القاف بعدها لئلا يشبه الصاد وكذلك سين يسطون
ويسقون لمجاورته الطاء والقاف وكذلك ما شابهها في هذا الكتاب ورقق الراء اذا ما كسرت
كذاك بعد الكسر حيث سكنت ان لم تكن من قبل حرف استعلا او كانت
الكسرة ليست اصلا اعلم ان ترقيق الحرف انما هو لا الاصل في الراء التفخيم ولا
ترقق الا لموجب وذلك ان كانت مكسورة كسرة لازمة او عارضة تامة او مبعضة
والممالة اولى وسطا وطرفا وصلا منونة او غير منونة سكن ما قبلها او تحرك باي
حركة كان وقع بعدها حرف مستفل او مستعل في الاسم والفعل نحو رزقا فالوا
ورجال يحبون وفي الرقاب والغارمين والفجر وليال عشر وارنا مناسكنا واتبع الشي
واذكر اسم ربك لو تجران شانئك وري كوكبا والذكرى وعذاب النار هذا حكمها في الوصل
واما في الوقف فان وقفت بالروم فكالوصل وان وقفت بالسكون وكان قبلها
حرف ممال نحو فرقة وكذلك اذا كان قبلها كسر او ياء ساكنة والساكن بينها
وبين الكسرة ليس بحاجز وكذلك ان كانت في الوصل مكسورة او مضمومة فانها في الوقف
بالسكون تكون مرققة نحو ولا ناصر قد قدر لا الامر الذكر والشعر والسحر والنهار
مع بالابرار بشير وافعلوا الخير شئ قدير وقوله كذاك بعد الكسر يعني ان حكم الراء في
الترقيق اذا كانت ساكنة سكونا لازما او عارضا متوسطا او متطرفة وصلا او وقفا ان
كان قبلها كسر متصلة لازمة وليس بعدها حرف استعلا متصل بها بشرط في الفعل والاسم

فقال

الورى والعجم نحو شرعة ومرية وفرعون واستغفر لهم فانتصروا واصبر ثم نوعين المانع
ان لم يكن قبل حرف استعلا اللازمة اي انه لم تكن الراء واقعة قبل حرف استعلا
ووقعت في القرآن قبل ثلثة احرف منها وهي القاف نحو من كل فرقة في الحروف والطا
نحو قرطاس والصاد نحو بالمرصاد وارصادا او كانت الكسرة غير اصلية عارضة او منفصلة
بكلمة اخرى عارضة منفصلة لازمة او منفصلة عارضة وذكر التفخيم بعد ثلاثة فيه
ان شرط المؤثرة ان تكون كسرة متصلة لازمة فالمتصل اللازم ما كان على حرف اصلي
او نزل منزلة الاصلي كمراء ومرفقا لانه على مفعال ومفعل وقال ابن شريح
وكثير من القرا تفخيم الساكنة بعد الميم الزائدة نحو مرفقا فالكسرة المتصلة العارضة
اركبوا وارجعوا وارتابوا في الابتدا والمتصلة العارضة ما كانت في كلمة منفصلة
للساكنين والبنا والاتباع نحو ان ارتبتم يا بني اركب ورب ارجعون والمنفصلة
اللازمة لم تجئ في القرآن قبل را ساكنة واختلف في فرق وكسر يوجد واخف
تكريرا اذا تشدد اي ان الرواة اختلفوا في قوله تع فكان كل فرق كالطود العظيم
فذكر الداني الوجهين فيه حيث ان الترقيق وبه قطع مكي والصقلي وابن شريح وا
دعوا فيه الاجماع والتفخيم وبه قطع الداني في التيسير وجه الترقيق ضعف الراء
لوقوعها بين كسرتين ووجه التفخيم ضعف الكسرة تتقابل المانع وهو حرف الاستعلا
قوله واخف تكريرا اذا تشدد يعني ان كانت الراء مشددة فاخف تكريرها
قال مكي لا بد في القراءة اخفا التكرير واجب على القارئ ان يخفي تكرير الراء في

اظهرت

اظهرت فقد جعل من الحرف المشدد حروفا ومن المفخم حروفا و فخم اللام من
اسم الله عن فتح او ضم كعبد الله اعلم ان اللام اصلها الترقيق عكس الرا
ولا تفخم الا لموجب واذا كان الترقيق عبارة عن انحاف الحرف والتفخيم ضده
كان عبارة عن تسمين الحرف وكما ان الترقيق انحطاط فالتفخيم ارتفاع حيز
لتسمن الجسم ومن ثم كان المانع في الرا سببا في اللام واذا كان كذلك فاعلم
ان اللام من اسم الله تع وان زاد عليه ميم اذا تقدمها فتحة مخففة او ضمة كذلك فانها
تكون مفخمة نحو والله ربنا واسجد سوتينا الله كلام الله لما قام عبد الله نعلم الله واذ
قالوا اللهم فان تقدمها كسرة مثلثة محضة ومتصلة او منفصلة عارضة او لازمة
فانها تكون مرققة نحو بسم الله والحمد لله افي الله يفتح الله ما يفتح الله قل اللهم
ولم نذكر حكم ترقيقها احالة على اصلها وهذه اللام وقعت بعد مرقق حال من حال
الكسرة ونص على تفخيمها نحو بشراه في قراءة ورش او بعد مال كبري وتكلم في قراءة
السوسي ونحوها نحو نرى الله جهرة واعلم ان اللامين اذا اجتمعا اربعة اقسام مفخم مفخم
ومفخم مرققة ومفخمة مفخمة ومرقق نحو على الذين اظلم في قراءة ورش عند بعضهم
واهل الله وظللنا عليكم الغمام في قراءة ورش فاعط كلا حقه حتى صار المنطبق
حرف الراية وحرف الاستعلا فخم واخصصا الاطباق اقوى نحو قال والعصي
امر بتفخيم حروف الاستعلا السبعة المتقدمة وكلها تجمع ضغط قظ وهي الخا
والصاد والضاد والغين والطا والقاف والظا وامر بتخصيص حروف

الاستعلا

والضاد ح

ق الاطباق الاربعة لقوة التفخيم وهي الصاد والضاد والطاء والظاء ثم ذكر مثالين مثال الحرف غير المطبق وهو القاف في فقال ومثال الحرف الاستعلا المطبق وهو الصاد في العصي والالف واللام للعهد اي العصي المذكوره في قوله تعالى اضرب بعصاك الحجر وانا اذكر لكل حروف الاستعلا مثالا على الترتيب فالخاء نحو هم فيها خالدون والصاد نحو ان كنتم صادقين والضاد نحو ولا الضالين والغين نحو والغارمين والطاء نحو الطامة والقاف نحو قالوا والظاء نحو الظالمين وسين الاطباق من احطت

في احطت ع

مع بسطت واخلف نخلقكم وقع امر بين بيان الطباق الطاء قوله تعالى احطت ومن قوله تعالى لين بسطت لئلا تشتبه التاء الدغم واخبر ان الخلف في القاف صفة استعلا في القاف الادغام في قوله تعالى الم نخلقكم من في والمرسلات وفي فتها بها وقع اختلاف من اهل الادا وكلاهما جايزان وذهاب اولى قال الناظم في كتاب التمهيد وكان ابي يا وغيره ما كتبا منه بالبيان ومن ولاه ثم ما قلت وكلاهما حسن وبالاول اخذ للميمون وباكتابا اخذ ان التاسير واختيار الكتاب وفاقا للداني انتهى واحرص على السكون في جعلنا النون والمغضوب مع ظللنا امر بالحرص على السكون في كل حرف ساكن كلام جعلنا ونون النعمة وغير المغضوب واللام الثانية ظللنا لئلا يجري من تحريكه كما يفعله جهلة القرا فان ذلك من قبيح اللحن وخلص انفتاح محذورا عسى خوف اشتباهه بمحظورا عصى امر بتخليص انفتاح الذال المعجمة في قوله تعالى ان عذاب ربك كان محذورا والعين من قوله تعالى عسى ربه لئلا يشتبه الذال بالظاء في

قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا والسين بالصاد في قوله تعالى وعصى ادم ربه فان كلا من الذال والظاء من مخرج واحد وكذلك السين والصاد ولا يتميز كل واحد عن الاخر الا بتميز الصفة والسين والذال منفتحان والصاد والظاء مطبقان فينبغي ان يخلص كل من الاخر بانفتاح الفم وانطباقه وكذلك كل حرف متحد المخرج مختلف الصفة وراع شدة بكاف وبتاء كشرككم وتتوفى فتنتا اعلم ان كل حرف ينبغي ان يراعي فيه صفاته المتقدمة من جهر وهمس وشده ورخاوه وغير ذلك ان تمكنت بعد معرفته وقد ذكرت لك كيفية كل صفة لغة واصطلاحا التي تجمع كل ذلك في كل حرف تلفظ به اذا علم ذلك فاعلم ان الناظم امر بمراعاة الشدة في الكاف والتاء وذلك لان اشتبع الصوت يجري معهما مع شباههما في موضعهما فيصير واحد اذا اجتمعا حسن كما في نحو بكزون بشرككم والذين تتوفاهم واتقوا فتنة والشا

اغنم ع

واولى يم وجيم ان سكن كحق ربت وبالاعراب في يوم مع قالوا وهم وقل نعم سبحه لا ترغ قلوب فالتزم اعلم ان الحرفان الملتقيان اما ان يكونا متلين او جنسين او متقاربين فالمثلان ما اتفقا مخرجا وصفة كالباء والباء والتاء والتاء والكم والحكم واللام واللام والمتجانسان ما اتفقا مخرجا واختلفا صفة كالدال والطاء

والطاء ع

والتاء والذال والثاء وكاللام والراء عند الفرا ومن تابعه منهم والمتقاربان ما تقاربا في المخرج او في الصفة كالدال والسين والتاء والثاء والضاد والشين فاذا التقا المثلان او الجنسان وسكن الاول منهما ادغم الاول في الثاني مثل قل رب وران

نحو قرآه لم يسكت عليه ونحو بلا تخافون وقل لهم وهل لكم الان تكون كاول حرف
مد كما اشار اليه في قوله وان في يوم اي واظهر اليا المديه عند اليا والواو
المديه عند الواو ونحو في يوم كان مقداره قالوا وهم امنوا وعملوا ليحافظ على
المد لئلا يذهب بالادغام وكذلك اللام الساكنه عند النون نحو قل نعم فانه
قيل لم اتفق على الادغام اللام الساكنه في الرا واتفق على اظهارها عند النون
الاماره عن الكسايي من ادغام لام هل وبل خاصه نحو بل نتبع هل ننبيكم وكلاهما متقاربا
المخرج ومتجانسا فالجواب ان النون لما لم يدغم وتحاشي عما لم ادغمت فيه نحو
الميم والواو واليا واستوحش من ادغام اللام فيها كذلك واغتفر ذلك في لام
التعريف لكثرتها وكذلك ينبغي بيان الحا الساكنه عند الهاء في قوله تع فسبحه
لقاعده انه لا يدغم حلقي في ادخل منه والها ادخل من الحا ولان حروف الحلق
من الادغام لصعوبتها وكذلك العين عند القاف في قوله تع ربنا لا تزغ قلوبنا
لتغايرهما فان العين حلقيه والقاف لهويه وكذلك اللام عند التا في نحو
نحو فالتقمه الحوت لبعد مخرجها والادغام عبارة عن خلط الحرفين وتصيرهما حرفا
واحدا مشددا وكيفيه ذلك ان يصير الحرف الذي يراد ادغامه على جنس الحرف
الذي يدغم فيه فاذا صار مثله حصل حرفان مثلان واذا حصل مثلان وجب الادغام
حكما اجماعيا فان حكم بعض بالقاصه من صفات الحرف فلم يذكر الادغام بالادغام
صحيح وهو بالجناس اشبه كما تقدم في خلاف نخلقكم واما الاظهار فهو عبارة

فانه يظهر

ننبيكم

والتقمه

المدغم

عن صفة الادغام وهو ان ياتي بالحرفين المصيرين جنسا واحدا منطوقا بكل واحد منهما
على صورته ومستوفيا بجميع صفاته مخلصا الى كمال بنيته والضاد باستطالته
ومخرج يتميز عن الظا وكلها تجي ادم تمييز الضاد من الظا وبالمخرج وصفه الاستطالة
ثم اعلم ان الظاءات التي في القرآن تجي بمجموعه في الابيات الاتيه في الظعن ظل الظهر
عظم الحفظ ايقظ وانظر عظم ظهر اللفظ اظلم وفقك الله ان النظم جمع اصول
ظاءات القرآن وانا افصلها على ترتيبها للنظم فباب الظعن بالظا ولم
يات في القرآن منه الا لفظ واحد في سورة النحل قوله تع يوم ظعنكم وقراه
الكوفيون وابن عامر بسكون العين ونافع وابن كثير وابو عمرو بفتحها وهو
لظعن الرحله من مكان الى اخر ووقع في القرآن منه لفظ واحد وباب الظل جمعه
بالظا كيفما تصرف واول ما جا منه في سورة النسا وندخلهم ظلا ظليلا ووقع
في القرآن اثنان وعشرون موضعا وباب الظله ووقع منه في القرآن
موضعان كان ظله في الاعراف ويوم الظله في الشعرا ونحو ظللنا عليهم الغمام
وباب الظهر اي الظهيره وهو وقت انتصاف النهار بالظا ولم يات منه في
القرآن الا حرفان في سورة النور وحين تضعون ثيابكم من الظهيره والثاني
في سورة الروم قوله تع وحين تظهرون وباب العظم اي العظمه بالظا كيف تصرف
واول ما جا منه في البقره ولهم عذاب عظيم ووقع منه في القرآن في مايه موضع
وثلثه مواضع وباب الحفظ وانواعه بالظا واول ما جا منه في القرآن في البقره

في قوله

وباب
حافظوا على الصلوات وقع في اثنين واربعين موضعا اليقظ وهو اليقظة ضد
النوم بالظاء ولم يات منه في القران من الاحرف واحد في سورة الكهف و
تحسبهم ايقاظا وباب انظر من الانتظار اي المهلة والتاخير وجميعه بالظا
واول ما جاء منه في البقرة لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون ووقع منه
في القران اثنان وعشرون موضعا وباب العظم وجمعه ومهموزه بالظاء
واول ما جاء منه في البقرة وانظر الى العظام هذه ووقع منه في القران في
اربعة عشر موضعا وباب الظهر من الادمي وغيره كيف جاءت الفاظ
واول ما جاء منه في البقرة كتاب الله وراء ظهورهم وباب اللفظ ولم يات
في القران منه الا حرف واحد في سورة ق ما يلفظ من قول ظاهر لفظي شواظ
كظم ظلما غلظ ظلام ظعن انتظر ظما وكلما جاء في القران من لفظ ظاهر فهو
ضد الباطن ويأتي بمعنى العلو وبمعنى النصر وجميعه بالظاء نحو وذروا ظاهر
الاثم وقوله تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو موليه وجبريل وصالح المؤمنين
وقد ظاهر مشترك بين هذا المعنى وبين الذي بمعنى الظهار الذي هو كلف
ولم يات منه في القران الا ثلاثة احرف اول في سورة الاحزاب قوله تعالى وما
جعل ازواجكم اللائي تظاهرون منهن امهاتكم قرا نافع وابن كثير وابو عمرو
بتشديد الظاء وفتحها وتشديد الهاء وابن عامر بتشديد الظاء وفتحها
وتخفيف الهاء وعاصم بضم التاء وتخفيف الظاء ومدها وتخفيف الهاء

مع كسرها وحمزة والكسائي بفتح التاء وتخفيف الظاء وتخفيف الهاء مع فتحها
والثاني في المجادلة الذين يظاهرون منكم من نسائهم والثالث فيها ايضا
قوله تعالى والذين يظاهرون من نسائهم قرا نافع وابن كثير وابو عمرو في هذين
الموضعين بتشديد الظاء مع فتحها وتشديد الهاء وابن عامر وحمزة وا
لكسائي بتشديد الظاء ومدها وتخفيف الهاء وعاصم بضم الياء وتخفيف
الظاء مع مدها وتخفيف الهاء مع كسرها وباب لظى وهو بالظاء ولم يات
في القران منه الا حرفان الاول في سورة المعارج كلا انها لظى والثاني في
الليل قوله تعالى فانذرتكم نارا تلظى وهو اسم من اسماء جهنم واصل اللظى
الالحاح يقال الظ بكذا اي لزمه والح به ومنه قوله صلعم الظوا بيا
ذا الجلال والاكرام اي الزموا انفسكم والحوا بكثرة الدعاء بهما وسميت جهنم باللظى
العذاب من يدخلها قال الله تعالى وما هم بخارجين اجارنا الله منها وباب
الشواظ بالظاء ولم يات في القران الا حرف واحد في سورة الرحمن يرسل
عليكما شواظ من نار والشواظ اللهب لا دخان معه وفيه لغتان ضم الشين
وكسرها وهي قراءة ابن كثير وباب الكظم وهو بالظاء واول ما جاء منه في القران
في سورة ال عمران والكاظمين الغيظ والكظم احتباس الغيظ ووقع منه ستة
الفاظ وباب الظلم اي الظلم كيف جاء واول ذلك قوله في البقرة فتكونا من
واثنان ع الظالمين والظلم وضع الشيء في غير موضعه ووقع منه مايتان وثمانون موضعا

وباب الغلظ اي الغلاظة كيفما تصرف بالظا واول ما جاء منه في سورة آل
عمران غليظ القلب ووقع في القرآن منه وعشرون موضعا وباب الظلام اي
الظلمة بالظا واول ذلك في البقرة قوله تع وتركهم في ظلمات لا يبصرون ووقعت
في مائة موضع وباب الظفر وهو بالظا ولم يات منه في القرآن الا حرف واحد
في سورة الانعام قوله تع كل ذي ظفر وحكى لنا ناظم الفا الظفر وباب الانتظار وهو
من باب عار تقا للشي بالظا واول ما جاء منه في الانعام قل انتظروا انا منتظرون
وهو اربعة وعشرون موضعا وباب الظما وهو العطش وجميعه بالظا ولم
يات في القرآن منه الا ثلاثة احرف في آخر براءة لا يصيبهم ظما والثاني في طه
وانك لا تظما فيها والثالث في النور يحسبه الظمآن ماء ولا رابع لها الظفر
ظنا كيف حله وعظ سوى عظم ظل النحل زخرف سوى وباب الظفر كله بالظا
ولم يات منه في القرآن الا حرف واحد في سورة الفتح قوله تع ان اظفركم عليهم
والظفر الفوز والنصر وباب الظن الذي هو بمعنى التهمة كله بالظا واول ذلك في سورة
النبوة الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم ووقع منه في القرآن سبعة وستون
موضعا ومعنى قوله كيف حله اي كيف تصرفت هذه الكلمات المتفرقة وباب
الوعظ كله بالظا وهو الترغيب في العمل الصالح بالحنة فكل الحكمل هو التذكير
بالخير فارق له القلب الا الذي في سورة الحجر قوله تع الذين جعلوا القرآن عضين
فانه بالضاد وهو جمع عضة وفرقة اي فرقوا فيه القول وقالوا شعر وسحر

وكهانه

لبعض
وكهانة فامنوا ببعضه وكفروا ببعضه المعنى المفرق واما الذي بمعنى الوعظ فاوو
ما جاء منه في القرآن في البقرة وهو موعظة للمتقين وباب ظل اذا كان بمعنى الدوام
ولم يات في القرآن منه بهذا المعنى غير تسعة مواضع في النحل ظل وجهه مسودا وهو
في سورة الزخرف والى التثنية لا اشار بقوله سوى واصله عوا ابر بالمبدو وفعل فيهما
فعل ظن وهي ثم في طه الواقع والنحل في البيت مخصوص ونظر فاز
مصر وكلاهما على الحكاية وظلت ظلتم وبروم ظلوا كالحجر ظلت شعرا نظلوا
نظلون محظورا مع المحتظر وكنت فظا وجميع النظر الا اويل بل واوليناظره
والغيظ لا الرعد وهود قاصره والثالث في ظل الذي بمعنى الدوام في
سورة طه الهك الذي ظلت عليه عاكفا والرابع في سورة الواقعة فظلتم
تفكهون والخامس في الروم لظلوا من بعده يكفرون والسادس في الحجر فظلوا
فيه يعرجون واليه اشار بقوله كالحجر والسابع في الشعرا فظلت اعناقهم لها
والثامن فيها ايضا فنظل لها عاكفين والتاسع في سورة الشورى فيظللن
رواكد على ظهره ولم يات في القرآن من هذا الباب سوى هذه التسع لات معناها
الدوام وما عدا ذلك بالضاد ولا تحمل الضلال ضد الهدى كقوله تع يضل به
كثيرا او ما الاختلاط والامتزاج كقوله تع ائذا ضللنا في الارض او بمعنى
الهلاك كقوله تع ان المجرمين في ضلال وسعر وبمعنى البطلان كقوله تع الذين
ضل سعيهم واضل اعمالهم بمعنى الحيرة كقوله تع ووجدك ضالا فهدى او بمعنى

بالضاد

النقيض كقوله تع قالوا ضلوا عنا ولا يضل ربي ولا ينسى فهذه جميعه
لانه ليس بمعنى الدوام وباب الحظر الذي بمعنى المنع والحجر بالظاء ولم يجي منه
في القرآن بهذا المعنى الا حرفان فالاول في سبحان وما كان عطاء ربك
محظورا والثاني في القمر كهشيم المحتظر والهشيم النبات اليابس المتكسر
المحتظر صاحب الحظيرة اي كانوا كهشيم يجمعه صاحب الحظيرة لغنمه فداسته
الغنم وما عداهما بالضاد لانه من الحضور ضد الغيبة وباب النظر كله
بالظاء ووقع منه في القرآن ستة وثمانون موضعا الا ثلاثة مواضع قوله
تع في سورة ويل للمطففين نضرة النعيم وفي سورة هل اتى على الانسان
ولقاهم نضرة وسرورا والاول التي في سورة القيمة وجوه يومئذ ناضرة
فان هذه الثلثة بالضاد وهو النضارة الحسن والبشر ومنه قوله صلعم
نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها وباب الغيظ كله
بالظاء اذا كان من فوران طبع الشيء وغليه واول ما جا منه في آل عمران عضوا
عليكم الانامل من الغيظ ووقع منه في القرآن في احد عشر موضعا وشبه
هذا اللفظ حرفان احدهما في سورة هود وغيض الماء والثاني في سورة الرعد
وما تغيض الارحام وما تزداد فهذان الحرفان من باب الضاد لان
معناهما النقصان لا الغيظ واشار بقوله قاصر الى ان كلا من الحرفين
المذكورين قصر فصار ضادا وامال بالطول والحظ لا الحض على

الطعام

بالظاء

الطعامي وفي ضنين الخلاف سامي وباب الحظ اذا كان اسما وهو النصيب
وما اتى منه في القرآن سبعة الفاظ اولها في آل عمران يريد الله الا يجعل
لهم حظا في الآخرة ويشبهه في اللفظ ثلثة احرف لا رابع لهن وهي افعال
اولها ولا تحض على طعام المسكين في الحاقة والثاني في سورة الفجر قوله
تع ولا تحضون على طعام المسكين وقرا الكوفيون بفتح التاء ومدها
والثالث في سورة الماعون ولا يحض على طعام المسكين فهذه الثلثة
بالضاد لانها من الحض على فعل الشيء قال الخليل الفرق بين الحض
والحث ان الحث يكون في السير والسوق وكل شيء والحض لا يكون في
سير ولا سوق قوله وفي ظنين الخلاف سامي اي اختلف القراء
في قوله تع وما هو على الغيب بضنين في سورة التكوير فقرا ابن كثير وابو عمرو
والكسائي بالظاء ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة بالضاد ووجه الظاء انه
اسم مفعول من ظننت فلانا اي اتهمته وهو فعيل بمعنى مفعول وعليه رسم
ابن مسعود رضي الله عنه وقراءته اي وما محمد صلعم بمتهم فيما يوحيه الله اليه
من تحريف او نقص او زيادة وهذا يؤكده قوله تع وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى ووجه الضاد انه اسم فاعل من ضن بخل لازم فهو
ضان فعيل بمعنى فاعل وعليه قوله اي اجود الاقوام وان ضنوا وعليه
رسم الامام ونفيه الرسول لكن الوضع الكوفي رفع لها خطبطا يشبه

حظ النقا اي وما محمد صلى الله عليه وسلم على الغيب بضنين اي بخيل على الناس ببيان الوحي الذي انزل الله تعالى اليه
هو تحقيق لقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وقوله الكلام
ساي اي على المشهور في القراآت السبع المتواترة وتلا في البيان لان لا اليم
انقض ظهرك يعض الظالم يعني اذا التقا الضاد والظا لزم تبيان
مخرجهما في اللفظ نحو قوله تعالى انقض ظهرك ويوم يعض الظالم
كذلك نولي بعض الظالمين فالاول ضاد والثاني ظا وليحترز من
عدم بيانهما فلو ابدل ضادا ظاءا او بالعكس بطلت صلوة
المصلي واضطر مع وعظت مع افضتم وصف حياتهم عليهم
اي بين الضاد من الطا في قوله تعالى فمن اضطر وكذلك الظا والتا
كقوله تعالى سواء عليك اوعظت وكذلك الضاد والتا في قوله تعالى فاذا
افضتم من عرفات وقوله وصف جباههم اي وصل ها مثل جباههم ها
وعليهم والهكم واهدنا لان الها حرف خفي فينبغي الحرص على بيان
واظهر الغنة من نون ومن ميم اذا ما شددا واخفين الميم ان
تسكن بغنة لدا باء على المختار من اهل الادا امر باظهار صفة الغنة
من النون والميم اذا كانا مشددين واعلم ان الغنة صفة لازمة للنون
والميم تحركتا او سكنتا ظاهرتين او مخفيتين او مدغمتين وهي في الساكن
اكمل من المتحرك وفي المخفى ازيد من المظهر وفي المدغم وفي من المخفى

واعلم

واعلم ان التشديد في النون والميم يشمل المدغم في كلمة او كلمتين
والمشددتين في كلمة فالنون المدغم في كلمة واحدة نحو جنة والجنة
والناس وانا والمدغمة في كلمتين نحو من الناس ان نقول والمشدد
عن المدغم نحو ان الله وان الله والميم المدغمة في كلمة واحدة نحو ثم وهم وفهم
واذ همت طائفتان والمدغمة في كلمتين نحو مالهم من الله وكم من فئة ما لهم
من الله والميم المشددة لغير الادغام نحو لما واما وثم وثم ومابين النون الساكنة
والنون المظهرة والمدغمة والمخفاة في احكامها والميم الساكنة فانه امر
باخفائها اذا سكنت لدى باء اي اذا اتت البا بعدها على المختار
من اهل الادا اي من قول اهل الادا فالمضاف محذوف يعني ان اهل
الادا اختلفوا في الميم واذا اتي بعدها با فبعضهم يخفيها مع الغنة
وهو المختار عند الجمهور وعليه العمل وهو مذهب ابن مجاهد وابن
بشير وغيرهما وبه قال الداني والى اظهارها ذهب ابن المنادي قال
الناظم في كتاب التمهيد وبالاخفاء اخذ فال الغال شيخنا ابن الجندي
واختلف في الميم الساكنة اذا القيت با والصحيح اخفاها مطلقا
اي سواء كانت اصلية السكون كام نطا بها او عارضة السكون نحو ومن
يعتصم بالله وبعضهم يظهرها وهو قليل غير مختار وبه قال المكي نحو وهم
بالاخرة فاحكم بينهم احرهم ما جئ واظهرها عندها في الحروف ۵
ثم امر باظهار الميم

حكم

واظهرنها عند باقي الاحرف

واحذر لدى واو وفا ان تختفي اي يظهر الميم عندها في الحروف الهجا
سوا كانت في كلمة او كلمتين نحو انعمت عمرون وعيشون وعشون
شتلهم تمثل انهم اليه اتقكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم ثم اكد
تحذيرا من اخفائها عند الواو والفا لاتحاد مخرجها بالواو وقرب
مخرج الفا فيظن انها تخفى عنده اي الباكما عند ها كما يفعل بلسه حملة القران وهو نحو
يستهزئ بهم ويمدهم في عليهم ولهم فيها وشبهه والنون في اظهرن
للتاكيد واستعمل صيغة جمع القلة للكثرة في قوله عندها في الاحرف نحو او
الخ قوله ان تختفي مصدرية اي احذر اخفاءها عند الواو والفاء

احكام النون الساكنة والتنوين وصحح الغنة مبالغة في التحسين
وابقيا تقلا وما في عدم الغنة اشار بقوله لا بغنة لزم اي لا بغنة
لزمت بل منتقله عند امر بادغامها بغنة في حروف ينمو وهي الاحرف
اليا والواو والميم والنون نحو ان يروا فيه بنفر ونه من وال اماناوعلى
عن من سبيله ما يحبه ان نحن ملكا نقابل واتفقوا على ان الغنة مع
الواو والياء غنة المدغم ومع النون غنة المدغم فيه واختلفوا مع الميم
فذهب ابن كيسان الى انها غنة النون تغليبا للاصالة وذهب الباقون
الى انها غنة الميم كالنون ووجه الادغام في النون التماثل وفي الميم
التجانس والانفتاح والاستفال وبعض الشدة وفي اليا والواو

التجانس في الانفتاح والاستفال والجهر وبعض ادغم الغنة المدو من ثم اعز
بالنون وقوله لا بكلمة اي اذا اجتمعت النون الساكنة مع الواو واليا في
كلمة اظهر نحو الدنيا وبنيانه وقنوان وصنوان لئلا يلتبس اذا ادغم
بالمضاعف وهو ما تكرر احد اصوله نحو صوان وكياه ولهيان تا للتكلم
مثال الواو من القرآن فاني بلفظ عنونوا وهو يغني الكتاب اي بحسبه وقوله
ادغم مبني للمفعول جواب اذا ابتغال والقلب عند البا بغنة كذا الاخفا لدى باقي
الحروف اخذا اخبر ان النون الساكنة المتوسطة والمتطرفة تقلب ميما
بغنة عند البا نحو انبيهم ان بورك عليم بذات وجه القلب عسر الا
بالغنة ثم اطباق الشفتين ولم يدغم لاختلاف نوع المخرج وقلة التناسب
فتعين الاخفا ووصل اليه بالقلب فيما تشارك البا مخرجا والنون
غنة ثم اخبر ان النون الساكنة والتنوين كما قلنا عند البا كذلك اخفا حكمها
بغنة عند باقي الاحرف نحو ينقلب وان قيل تابع قبلهم انكالا
وكان زرعا كلفا كافيا نحو ينجيكم وان جندا وكلا جعلنا ينشاروا لمن شهد شي
شهيد منضود صفصفا عذابا ضعفا وما ينطق فان طبن صعيدا
طيبا عنده ومن دخله عملا دون ذلك كنتم وان ظلتم جنات تجري ينصركم
ولمن صبر علا صالحا ما ننسخ ان يسكون رجلا سلما ينزل فان زللتم
نفسا زكية انظر ان ظنا ظلا ظليلا انشد من ذا الذي ظل في ملك منثورا

بلينه حتى
الحبنة في ثقلت ازواجا ينفق فان فاروا بعضا فعنه وصلا الاخفا وكما
الباء في مناسبة حروف الادغام وعيا نتها حروف الحلق فالحنيث
والفرق بين الاخفا والادغام ان الاخفا بين الاظهار والادغام لا تشديد
معه وان اخفا الحرف عند غيره لا في غيره وكما ذكر اول هذا الباب الاهنا
ان كانا من كلمة فالحكم عام في الوصل والوقف وان كانا من كلمتين فالحكم يختص
بالوصل فافهم والمد لازم وواجب وجائز وهو قصرا ثبتا اعلم ان ذلك صح
حروف المد التي ثلثة الالف ولا تكون الا ساكنة ولا يكون قبلها الا
مفتوح والياء الساكنة المكسور ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها
والمد نوعان اصلي وهو اللازم لحروف المد لا ينفك عنها وفرعي وله سببان
همزة او سكون والمد لذلك يكون قسمان لازم وعارض والمد للهمز قسمان
واجب وجائز والى الاربعة اشار في البيت فاللازم ما ترجح الحرف في المد عند
كل القرا ويسمى لازما للزوم سببه والواجب ما اجتمع القرا على مده لكن اختلفوا
في مراتبه وسمي واجبا لانه لا يجوز قصره فان قصر كان لحنا والجائز ليعنى
ملجائز مده وقصره عند جميع القرا والالف في قوله وقصر ثبتا ضمير التثنية
اي ثبت المد والقصر فلازم ان جاء بعد حرف مد ساكن حالين وبالطول
.يمد اخير كل نوع من انواع المد مفصلا فاخبر ان اللازم هو الذي
جاء بعد حرف المد ساكن لازم في الحالين اي في حالة الوصل والوقف

واعلم

واعلم ان الساكن الواقع بعد حرف المد تارة يكون مدغما وتارة يكون غير
مدغم والمدغم على ضربين واجب كالادغام لغة وجائزه فالواجب نحو دابة
والصاخة والطامة والضالين وتحاجوني والذاكرين وامحبني وكالجائز
نحو ان كان الابرار لفي نصيب ترجحتا على قراءة ابي عمرو ولا تيمموا ولا
تعاونوا على قراءة البزي والساكن غير المدغم نحو ما ياتي في فواتح السور
الياء صح والآن في موضعي يونس وكذا واللائي ومحياي في قراءة من سكن الياء فيهم
من قولهم ساكن حالين ان وصل ميم الم الله والم احسب الناس لانه اول
ان اعتبر وصله باللفظ حرك فيه وجوه سكون الوقف وان اعتبر الاصل
فالاشباع واعلم ان اهل الاداء اتفقوا على اشباع المد للساكن
اللازم في فواتح السور واختلفوا في قدر مد غير الفواتح فمنهم من
مد قدر العين كالفواتح وهو اختيار الناظم واشار اليه بقوله
وبالطول يمد ومنهم من مد قدر الالف واختاره الاهوازي والسخاوي
في قوله والمد قبل الساكن دون ما قد مد للهمزة بالتيقان واعلم
ان الذي مد قدر الالف يصير مع المد الاصل قدر العينين والذي
.مد قدر الف يصير معه قدر ثلثة ووجه المد اللازم انه تقرير في
التوقف انه لا يجمع في الوصل بين ساكنين فاذا ادى الكلام اليه حرك
او حذف او زيد في المد لتعقد محركا وهذا موضع الزيادة وهو معنى

وهو معنى قول الحافظ فامدد لان الساكنين تلاقيا فصار كتحريك كذا قال
ذو الجبر وسمي مد العدل لتساوي المقرا في قدر مده ومد الحجز لانه فصل بين
الساكنين تنبيه اعلم ان لفظ عين في فاتحتي مريم والشورى فيه الاشباع
والتوسط وجه الاشباع انه قياس مذاهبهم في الفصل بين الساكنين وان
فيه تناسب للمجاورة من الممدود ووجه التوسط التفرقة بين ما قبله حركة من جنسه
وبين ما قبله حركة من غير جنسه لكون لحرف المد مزية على حرف اللين
واعلم ان المد اللازم للساكن الجائز نحو فيه هدى ولا تيمموا عند المدغم لو
لمشدد ويجوز فيه المد والقصر فالمد لاجل الساكن في الحالين والقصر لعروض
السكون وواجب ان جاء قبل همز متصلا ان جمعا بكلمة يعني ان المد
الواجب هو الذي يجي حرف المد قبل الهمزة ويكونان مجتمعين في كلمة
واحدة نحو وانزل من السماء ماء وجاءوا اولئك بالسوء ان تبوءا
وجوهكم وجيء وسيئت ويفي واعلم ان هذا النوع من المد يسمى المتصل لا
تصال الهمزة بكلمة حرف المد وله محل اتفاق ومحل اختلاف فمحل الاتفاق
هو ان كل القراء اتفقوا على اعتبار اثر الهمزة وهو زيادة المد المسمى في
الاصطلاح المد الطبيعي ومحل الاختلاف وهو تفاوت الزيادة في
المراتب ونصوص النقلة فيها مختلفة والذي نقله السخاوي عن
الامام الشاطبي رحمه الله انه كان يرى في هذا النوع مرتبتين طولى لورش

وحمزة ووسطى للباقين وبه ياخذ الناظم اذا قرا من طريق الشاطبية واذا
اعتبرت مراتب القراءة الترتيل والتوسط والحدر تلخص منها اربع مراتب
فيكون اطولهم في هذا النوع حمزة وورش ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائي
ثم ابو عمرو وابن كثير وقالون ثم اختلفوا في مقدار هذه المراتب فقيل اول
المراتب الف وربع ثم الف ونصف ثم الف وثلاثة ارباع ثم الفان وقيل
اولها الف ونصف ثم الفان ونصف ثم ثلث الفات وهذا كله تقريب (ثم الفانح)
لا تحديد ولا ينضبط الا بالمشافهة والادمان ووجه المد ان حرف المد
ضعيف خفي والهمزة حرف قوي صعب فزيد في المد تقوية للضعيف عند
مجاورة القوي وقيل ليتمكن من اللفظ بالهمزة على حقها ووجه التفاوت مراعاة
سنن القراءة وقوله ان جمعا بكلمة يعني لا القول متصلا وجائز اذا اتى
منفصلا او عرض السكون وقفا مسجلا يعني ان المد الجائز قسمان
احدهما ان يكون حرف المد منفصلا عن الهمزة بان يكون حرف المد اخر كلمة
والهمزة اول كلمة اخرى نحو بما انزل يا ايها الناس ما آن سفاهة وامره
الى الله قوا انفسكم قالوا امنا والقراء اختلفوا في زيادة المد الفرعي وقصره
فورش وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي يمدونه بلا خلاف وا
بن كثير والسوسي يقصرانه بلا خلاف وقالون والدوري يمدانه ويقصرانه
ثم من مده منهم تفاوت على مراتبهم في الترتيل والتوسط والحدر كما قررنا

الكسائي

في المتصل واطولهم مدا في هذا النوع حمزة وورش ثم عاصم ثم ابن عامر ثم
ثم قالون والدوري في احد وجهيهما وهذه ثم ابن كثير والسوسي وقالون
والدوري في ثاني وجهيهما وهذه المرتبة الاخيرة عارية عن الغرض وهي
الخامسة الزائدة على المتصل واصحابها في المنفصل في الرابعة واول
رتب المنفصل على القول الاول الف ثم الف وربع ثم الف ونصف ثم

القاه

الف وثلثة ارباع ثم الفان وعلى القول الثاني الف ثم الف ونصف ثم
ثم الفان ونصف ثم ثلث الفا وهذا المد الذي في الوصل فان
وقف على حرف المد الصلة سقط وقوله منفصلا حال من فاعل الف
وجه القصر الغار ان الهمزة لعدم لزومه باعتبار الوقف ووجه المد
باعتبار اتصالها لفظا في الوصل ولما روي انه سئل انس عن قرأة
النبي صلعم فقال كان يمد صوته مدا وهذا الجزء عام في المتصل والمنفصل
وغيرهما من انواع المد الثاني اقسام المد الجائز اذا كان السكون بعد
حرف المد عارضا للوقف وقوله مسجلا اي وقفا مطلقا سواء كان
سكونا محضا او اشماما لا روما فان حكم الروم حكم الوصل نحو الرحيم
نستعين هم المفلحون تحوز فيه ثلثة اوجه الطول والتوسط والقصر ووجه
مد حملا على اللازم بجامع اللفظ ووجه القصر ان الوقف يجوز فيه التقاء
الساكنين مطلقا فاستغني عن المد وبعد تجويدك للحروف لابد

ووجه التوسط اعتبار سكون الوقف بعارض حط عن السكون اللازم

ن

وكاف

من معرفة الوقوف والابتداء وهي تنقسم الى ثلاثة وتام وحسن
لما ذكر التجويد واحكامه اعقبه بذكر الوقف والابتداء الاتمام من تعلقات
التجويد فقال وبعد تجويدك حروف القرآن اي كلماته لا بد لك ايها
القاري من معرفة الوقوف والابتداء والوقوف جمع وقف وجمعه
باعتبار تنوعها ووحد الابتداء لانه غير متنوع والوقف على الشي
الاتيان به ولهذا سمي في الاصطلاح وقفا لانه وقف عن الحركة اي تركها
ثم اخبر ان الوقف الوقوف والابتداء تنقسم الى ثلثة اقسام وقف
تام ووقف حسن ووقف كاف وخفف الميم من تام من للضرورة وقوله
تقصدا اي تبين تقسيم الوقوف وهي لما تم فان لم يوجد تعلق او
كان معنى فابتدئ فالتام فالكافي ولفظا فامنعن الا رؤس الآي
جوز فالحسن الضمير في وهي يجوز فالحسن الضمير في يعود الى الوقوف اي
الوقوف الذي تم الكلام عليه وذلك ينقسم الى ثلثة اقسام لان الاول الا يتعلق
بما بعده لا لفظا ولا معنى والثاني ان يتعلق بما بعده معنى لا لفظا
والثالث ان يتعلق بما بعده لفظا ومعنى ويسمى الاول تاما والثاني
كافيا والثالث حسنا فالاول والثاني يوقف عليهما ويبتدا بما بعدهما
والاخر لكن الثاني تعلق فابتد وذلك عند تمام القصص واكثر ما يكون
موجودا في الفواصل ورؤس الآي كقوله تع واولئك هم المفلحون

والابتدا بقوله ان الذين كفروا وهو بكل شي عليم ولا الابتدا بقوله وانذر الناس
وكذلك ولو القى معاذيره والابتدا بقوله لا تحرك به لسانك لتعجل به
وقد يوجد قبل انقضا الفاصلة كقوله تع وجعلوا اعزة اهلها اذلة
هذا التمام لانه انقضا كلام بلقيس قال الله تع وكذلك يفعلون
وهو راس آية وكذلك لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاني هذا التمام
ايضا لانه انقضا كلام الظالم الذي هو ابي بن خلف ثم قال تعالى
وكان الشيطان للانسان خذولا وهو راس الآية وقد يوجد بعد
انقضا الفاصلة كقوله تع وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل
راس الآية مصبحين والتمام وبالليل لانه معطوف على المعنى اي
في الصبح والليل وكذا عليها يتكيون وزخرفا ~~راس الآية يتكيون~~ والتمام صح
والتمام وزخرفا لانه معطوف على ما قبله سقفا وكذا الكلام لم نجعل
لهم من دونها سترا وكذلك راس الآية سترا والتمام كذلك اي كذلك
كان خبرهم وكذلك ما اشبهه مما تم الوقف عليه باجماع اهل التاويل
لانقضاء الكلام عنده واستغنائه عما بعده واستغنا ما بعده
عنه واما المتعلق من جهة المعنى دون اللفظ وهو الكافي وذلك
في الايتين كلتيهما وكذلك نحو قوله حرمت عليكم امهاتكم والابتدا بما بعده ذلك الى قوله شتاتا
وكذلك الوقف على قوله تع احل لكم الطيبات والابتدا بما بعده ذلك الى
الوقف على قوله تعالى ولا
على القسم ان تاكلوا من
بيوتكم والابتدا بما بعد ذلك كله صح

كلة

كله معطوف وكذلك القطع على الفواصل كسورة الجن والمدثر والتكوير
والانفطار والانشقاق وما اشبههن والابتدا بما بعدهن وكذلك
نزل الوقف على قوله تع لا ريب فيه وكذلك ينفقون وكذلك بما انزل
من قبلك وكذلك وبالاخرة هم يوقنون وما اشبه ذلك ومثاله
الوقف الحسن وهو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتدا بما بعده
لتعلقه بما بعده لفظا ومعنى وذلك نحو الحمد لله يحسن الوقف لان المعنى مفهوم
والحسن الابتدا بما بعده لان ذلك مجرور والابتدا بالمجرور قبيح لانه
تابع لما قبله الا ان يكون راس آية فانه سنة كما ذكر والثالث توقف
عليه والابتدا بما بعده واليه اشار بقوله فامنعن الا ان يكون راس آية
فانه يجوز الوقف عليه والابتدا بما بعده واليه يشار بقوله الا رؤوس الآي
جوزوا علم ان الوقف على رؤوس الآي سنة لما اخبرني والدي
قال اخبرنا ابو حفص عمر بن حسن بن اميلة المراغي قال اخبرنا ابو الحسن علي
ابن احمد البخاري قال اخبرنا ابو حفص عمر بن طبرزد قال اخبرنا
ابو الفتح عبد الملك قال اخبرنا اشياخنا ابو العتم الكرجي قال اخبرنا ابو
نصر عبد العزيز بن محمد قال اخبرنا ابو محمد عبد الجبار الجراحي قال
حدثنا ابو العباس محمد بن احمد عن ابي عيسى الترمذي قال حدثنا
علي بن حجر قال حدثنا يحيى بن سعيد الاموي عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة

عن ام سلمة ان النبي صلعم كان اذا قرأ قطع قراءته آية آية يقول بسم الله الرحمن الرحيم
ثم يقف وليهذا الحديث ثم يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول
الرحمن الرحيم ثم يقف ولهذا الحديث طرق كثيرة ومواصل في هذا
الباب قال ابن الانباري وذلك ان روس الايات بمنزلة روس الابيات
وذلك ان اخر الايات فصل بينها وبين ما بعدها كما ان اخر البيت كذلك
يحذف الحركة عن روس الابيات كما تحذف عن روس الايات تنبيه
اعلم ان المراد من التعلق المعنوي واللفظي ان المعنوي يكون تعلقه
من جهة المعنى فقط دون شيء من تعلقات الاعراب كالاخبار عن حال الكافرين
او حال المومنين او قصة من القصص او نحو ذلك كما مثلنا بقوله تعالى ام لم تنذرهم
لا يؤمنون ثم قال ختم الله على قلوبهم فاخر الاية كلام تام ليس له تعلق
بما بعده من جهة الاعراب بشيء لكن له تعلق من جهة المعنى لان قوله تعالى   بما بعده صح
ختم الله على قلوبهم من اخبار حال الكفار والذين كفروا اخبار عن حالهم
ايضا والضمير في قلوبهم عائد على الذين كفروا فبان لك التعلق من جهة
المعنى واما التعلق من جهة اللفظ هو ان يكون ما بعده متعلقا
بما قبله من جهة الاعراب كان يكون صفة او معطوفا لكن بشرط ان يكون
ما قبله يحسن السكوت عليه مثاله اذا قلت الحمد لله فعل عندما اردت
لكنك اذا ابتدأت برب العالمين قبيح لانه صفة لله فبان لك التعلق من

(جهة فهمه وقوله لفظا فاسقين معطوفا على قوله او كان معناه خبرا كان في فاسقين نون والنون
التاكيد وقوله فاحسن جواب ان مقدره اي ان كان التعلق لفظا فالوقف
حسن وغير تام قبيح والوقف مضطرا ويبدأ قبله اي الكلام الذي
هو غير تام المعنى الوقف عليه قبيح نحو الوقف على بسم الله وكذا الوقف على مالك
من مالك يوم الدين لانه لا يعلم الى اي شيء اضافته وكذلك الوقف على المضاف
دون المضاف اليه والصفة دون الموصوف والرافع دون المرفوع
والمرفوع دون الرافع والناصب دون المنصوب والمنصوب دون الناصب
ولا على المعطوف دون ما عطفته عليه ولا على ان واخواتها دون
اسمها ولا على اسمها دون خبرها ولا على كان واخواتها دون اسمها ولا على
اسمها دون خبرها ولا على ظننت واخواتها دون مفعولها ولا على
صاحب الحال دونها ولا على المستثنى دون الاستثناء ولا على المفسر
دون التفسير ولا على الذي وما ومن دون صلاتهن ولا على صلاتهن
دون معمولهن ولا على الفعل دون مصدره ولا على مصدره دون الفعل
ولا على حروف الاستفهام دون المستفهم عنه ولا على حروف الشرط دون
المشروط ولا على الشرط دون الجزاء ولا على الامر دون جوابه الا ان يكون القارئ
مضطرا فانه يجوز له الوقف حال اضطراره لانقطاع النفس ونحوه
لكن اذا وقف يبتدئ من الكلمة التي وقف عليها واعلم انه من الوقف

القبيح الوقف على غير من غير المغضوب وعلى والذين يؤمنون وعلى الذين هم والذين
لا يؤمنون وعلى من قوله شر وعلى آخر آية الناس كما يفعله جهلة القرا
فيستدلون برج السما ونذى على ما قبل هذه الكلمات لاي وقف ليت
شعري ما الذي يحملهم على الوقف على راس كل آية الذي هو سنة وامركم بالوقف على
المضاف دون المضاف اليه نحو غير واله او على اسم موصول دون صلته
نحو والذين او على حرف الجر دون المجرور نحو من ومن واقبح من
هذا الوقف على قوله تع لقد سمع الله قول الذين قالوا لقد كفر الذين قالوا
وقالت اليهود وقالت النصارى وفا عبدون وقالوا ومن افكهم
ليقولون وهم يهتدون وما لي وما يفعل بهم ومن الخاسرين فنعت
الا ان قالوا اتخذ الله والاشبه بقوله تع ان الله فقير ان الله
هو المسيح ابن مريم وان الله ثالث ثلاثة ويد الله مغلولة وعزير ابن الله وا المسيح ابن الله
واتخذ الله ولدا وولد الله وانا آخر دونه ولا تنسوا الذي فطرني والله اعبدهم
غرابا والله اسرارا لان المعنى يستحيل بفصل ذلك عما قبله ومثال
القبيح الوقف على قوله فبهت الذي كفر والله والذين لا يؤمنون بالآخرة
مثل السوء وانه وان الله لا يستحيي وان الله لا يهدي ولن يجعل الله
وشبهه لان المعنى يستفيد بفصل ذلك عما بعده ومن انقطع نفسه على ذلك وجب
عليه ان يرجع الى ما قبله ويصل الكلام الذي بعضه ببعض فان لم

يفعل

يفعل ثم وكان ذلك من الخطا العظيم الذي لو تعمده متعمد يخرج بذلك عن
دين الاسلام لكون الخزي بذلك افترا على الله عز وجل وجهلا به والله
اعلم وليس في القرآن من وقف يجب ولا حرام غير ماله سبب اي ليس في
القرآن من وقف واجب انه اذا لم يقف القاري عليه اثم ولا وقف حرام
ياثم القاري بوقوفه عليه لان الوصل والوقف لا يدلان على معنى فيختل
بذهابهما الا ان يكون لذلك سبب يستدعي تحريمه كان يقصد على الحق آله
واني كفرت ونحوه من غير ضرورة اذ لا يفعل ذلك مسلم فان لم يقصد لم
يحرم والاحسن ان يجتنب الوقف على مثل ذلك لئلا ايهام قوله ولا حرام يجوز
فيه الرفع والجر فالرفع على انه معطوف على محل من وقف لان اسم ليس
والجر على العطف على اللفظ وكذلك غير ما له فان رفعت حرام رفعت
غير وان جررته جررته واعرف لمقطوع وموصول وتا في مصحف الامام
فيما قد اتى اعلم وفقك الله واياي انه لا بد للقاري من معرفة
المقطوع والموصول في القرآن العظيم ليقف على المقطوع في محل
قطعه حال انقطاع النفس او الامتحان وعلى الموصول عند انقضايه
وقد اورد الناظم الكلمات المحتاج الى معرفتها في ذلك وبعد البيت
واعرف الوقف على المقطوع والموصول واعرف ها التانيث التي
كتبت تا في الذي قد اتى رسمه في مصحف الامام ومصحف الامام

الرفع

من مصحف عثمان بن عفان الذي اتخذه لنفسه واللام في قوله لمنقطع
عن في كقوله تع ونضع الموازين القسط ليوم القيمة اي في يوم
القيمة ثم اخذ يفصل فقال فاقطع بعشر كلمات الا مع ملجا ولا
اله الا لا تعبدوا يس ثاني هود لا تشرك يدخلن تعلوا على
ان لا يقولوا لا اقول انما بالرعد والمفتوح صل وعما اعلم ان المصاحف
اتفقت على قطع نون ان الناصبة للفعل والناصبة للاسم عن لا
النافية في عشرة مواضع بالتوبة ان لا ملجا من الله وهود ان لا اله الا
هو ويس ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم وثاني هود ان لا تعبدوا الا الله
اني اخاف وفيه ثاني هود للاحتراز من اوله فانه موصول والممتحنة
ان لا يشركن بالله شيا والحج ان لا تشرك بي شيا وان لا يدخلنها اليوم
والدخان ان لا تعلوا على الله والاعراف ان لا يقولوا على الله الا الحق
وفيها ايضا ان لا اقول على الله الا الحق واتفقوا ايضا على قطع ان
عن المؤكدة في قوله تع واما نرينك بعض الذي نعدهم بالرعد وكذ
اتفقوا على وصل ان المفتوحة بما الاسمية حيث جاءت نحو اما اشتملت
عليه بالانعام واما تشركون واما ذا كنتم بالنمل واختلفوا في قطع ان
الا الا انت ووصله في الانبيا واتفقوا ايضا على وصل ما عدا
العشرة وملحقا اما بالرعد نحو الا تعبدوا الا انه انا نكلكم والا تحج

اليهم

اليهم قولا ولا تزروا وازره واما تخافن فاما نرين واما نرينك بغير الرعد
واتفقت المصاحف ايضا على قطع عن ما الموصولة في قوله تع في الاعراف
فلما عتوا عما نهوا عنه واليه اشار في اول البيت الاتي بقوله لا
اقطعوا او وصلوا فيما سواه بالاسمية مطلقا والحرفية نحو لئن لم تنتهوا
عما يقولون سبحانه وتع عما يشركون عم يتساءلون عما قليل وجه القطع
الاصل ووجه الوصل المقوية وقصد الامتزاج وتنزيله منزلة الكلمة الواحدة
قاعدة كلية معنى قطع الحرف رسمه بتقديره اخرا ومعنى وصله
بكتبه بتقديره متوسطا والنون الساكنة المتصلة باللام واجبة الادغام
في الحالين فيجري عليها حكم نون جنة المدغمة انها لم ترسم وكذلك كل
موصول نحو اقطعوا ام ما ملكت بروم النسا خلف المنافقين امن السعي
فصلت النسا وذبح حيث ما وان لم المفتوح كسر انما لا انعام
والمفتوح يدعون معا وخلف الانفال وقع وقعا اي اتفقت
المصاحف على قطع من الجار عن ما الموصولة نحو مما ملكت ايمانكم من
شركاء بالروم ومما ملكت ايمانكم من فتياتكم بالنساء واختلفت
المصاحف في قطع مما رزقناكم في المنافقين واتفقوا على قطع ام
المتصلة والمنفصلة عن من الاستفهامية في اربعة اماكن امن اسس
بنيانه بالتوبة امن ياتي امنا في فصلت وبالنسا امن يكون عليهم وكيلا

وما يدعي اي الصافات أمن خلقنا وعلى وصل ما عداها نحو أمن لا يهدي أمن
خلق السموات والارض أمن يجيب المضطر اذا دعاه فايده معنى المتصل
والمنقطعة في أم ان المتصلة يكون لازمة لهمزة الاستفهام ويليها احد
الامرين المستويين ويلي الاخر الهمزة بعد ثبوت العلم بحصول احدهما
مبهما عند الاستعمال لا على التعيين لطلب التعيين والمراد بقولنا
يليها احد المتساويين انه ان كان بعد ام المتصلة اسم مفرد او فعل
او جملة اسمية او جملة فعلية يلي الهمزة ذلك وجوابها بالتعيين نحو أم
بلغ في النار خير امن يأتي امنا دون نعم او لا والمنقطعة بمعنى
بل مع الهمزة وهي لا تستعمل الا في الخبر او الاستفهام نحو فمن يجادل
الله عنهم يوم القيمة امن يكون عليهم وكيلا اي بل امن يكون عليهم
وكيلا وجوابها نعم او لا واتفقوا على قطع حيث ما في موضعي
البقرة قوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين
حيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا واتفقوا على قطع ان المصدرية
عن لم اينما وقعت نحو ذلك ان لم يكن ربك ايحسب ان لم يره احد وكذا
اتفقوا على قطع ان المكسورة عن ما الموصولة بالانعام فقط انما توعدون
لات واختلفوا في النحل في قوله تعالى انما عند الله المشار اليه في قوله
وتحل وقفا ووصلوا ما عداها نحو انما صنعوا كيد ساحر انما توعدون

لصادق وانما توعدون لواقع انما الله اله واحد انما انت منذر
انما انا بشر مثلكم اتفقت المصاحف ايضا على قطع وانما يدعون
من دونه هو الباطل وانما يدعون من دونه الباطل بلقمان والى الموضعين
اشار بقوله يدعون معا اي في الموضعين المشار اليهما واختلفوا
في واعلموا انما غنمتم من شيء واتفقوا على وصل ما عدا هذه الثلثة نحو يوحى
الي انما الهكم اله واحد ان يوحى الي الا انما انا نذير مبين فاعلموا انما على
رسولنا البلاغ المبين وقوله الانعام اي في الانعام فنقل ويستغني بحركة
اللام العارضة عن همزة الوصل وجه القطع فيما تقدم الاصل ووجه الاصل
لا فتقار والتقوى قوله وخلف الانفال بحركة بالنقل والهمزة ايضا فقط وكلما
سالتموه واختلف ردوا كذا قل بئسما والوصل صف خلفتموني وا
شتروا فيما افطعا اوحي افضتم اشتهت يبلوا معا ثاني فعلن وقعت
روم كلا تنزيل شعرا وغيرذي صلا اي اتفقت المصاحف على قطع
لام واتيكم من كل ما سالتموه عما واختلف في كلما ردوا والى الفتنة بالنساء
وكلما دخلت امة في الاعراف وكلما جاء امة رسولها بالمؤمنين وكلما القي
بالملك وعبارة الناظم لا تفهم الخلاف في هذه الثلثة واتفقوا على وصل هذه ما خلا
الخمسة نحو افكلما جاءكم رسول وكلما نضجت جلودهم كلما اوقدوا نارا للحرب
اطفاها الله وجه القطع الاصل وقوة جهة الاسمية ووجه الوصل التقوي

وتخفيف الاضافة والتركيب وكذا اختلفوا في قطع قل بئسما يأمركم به ايمانكم
بالبقرة واتفقوا على وصل بئسما خلفتموني من بعدي بالاعراف وبئسما
اشتروا به انفسهم بالبقرة واتفقوا على قطع لبئس ما المتصل باللام ونحو
ولبئس ما شروا به انفسهم بالبقرة لبئس ما كانوا يعملون لبئس ما كانوا يصنعون
لبئس ما كانوا يفعلون لبئس ما قدمت لهم انفسهم بالمائدة وكذلك فبئس
ما يشترون في موضعي آل عمران ووجه القطع الاصل مع قوة الجملة الفعلية
والاسمية ووجه الوصل التقوية ولكونه كجزء الفعل وقوله فيما اقطعا
اي اقطع في عشر ما الموصولة في عشر مواضع بخلاف وفي موضع بلا خلاف
ولا يفهم الكلام عبارة لانه لم يذكر صريحا ولا اشارة في المواضع المختلف فيها
قل لا اجد فيما اوحي الي بالانعام فيما افضتم فيه بالنور فيما اشتهت انفسهم
بالانبياء ولكن ليبلوكم فيما آتاكم بالمائدة ليبلوكم فيما آتاكم آخر الانعام
واليهما اشار بقوله ليبلوا معا فيما فعلن في انفسهن من معروف ثاني البقرة
واليه اشار بقوله ثاني فعلن وننشئكم فيما لا تعلمون بالواقعة هل لكم مما ملكت
ايمانكم من شركاء في ما رزقناكم بالروم تحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون انت تحكم
بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون كلاهما بالزمر واليهما اشار بقوله كلا الزمر
والحرف المتفق على قطعه قوله تعالى اتتركون فيما هاهنا آمنين بالشعرا
قوله وغير ذي صلة اي وغير هذا الاحد عشر مواضع صلة بلا خلاف

نحو

بلغ قبالا

نحو فيما فعلن في انفسهن بالمعروف اول موضعي البقرة فيما كنتم فيه انت
ووجه القطع الاصل ووجه الوصل الاختصار والتقوية فاينما المختلف في وصله
ومختلف في الشعراء والاحزاب والنساء ووصف اعلم ان المصاحف اتفقت
على وصل فاينما تولوا فثم وجه الله بالبقرة وكذلك اينما توجهه بالنحل واليهما
اشار بقوله كالنحل اي صل بالبقرة كوصلك بالنحل واختلف في الشعراء
في قوله تعالى اينما كنتم تعبدون اينما ثقفوا بالاحزاب واينما تكونوا يدرككم الموت
بالنساء واكثر المصاحف على قطع اينما من ما في هذه المواضع الثلاثة واتفقت
على قطع البواقي نحو فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا اينما كنتم تعبدون اينما
كنتم تشركون اينما كانوا واشار اليه بقوله ووصف لان الخلاف فيه موصوف
في السور الثلاث ووجه قطع اينما الاصل مع عدم الادغام ووجه الوصل شبه
التركيب للجزء وهو معنى قول ابن قتيبة لانه احدث باتصالها معنى لم يكن
ومن اسبه النون بخلاف حيث وصل فالم هود الن نجعلا بجمع كيلا تحزنوا
تاسوا على حج عليك حرج وقطعهم عن شيئا من تولى وهم اتفقت
المصاحف على ان وصل ان الشرطية بلم بهود فان لم يستجيبوا لكم و
على قطع ما عداه نحو فان لم تفعلوا البقرة فان لم تفعلوا فان لم يستجيبوا
لك ووجه القطع الاصل ووجه الوصل اتحاد عمل ان ولم وكذلك

الميم م

اتفقوا على وصل ان المصدرية بلن الناصبة في موضعين قوله تعالى الن
نجعل لكم موعدا بالكهف الن نجمع عظامه بالقيمة وعلى قطع ما سواهما نحو
ان لن ينقلب الرسول وان لن تقول الانس والجن وان لن تقدر عليه احد
ووجه القطع كالاصل مع التنبيه على ان العمل الباقي ووجه الوصل التقوية مع
الادغام واتفقت المصاحف على وصل لكيلا في اربعة مواضع لكيلا تحزنوا
على ما فاتكم بآل عمران لكيلا تاسوا على ما فاتكم بالحديد لكيلا يعلم من بعد
علم شيا بالحج لكيلا يكون عليك حرج الثاني من الاحزاب واتفقت المصاحف
على قطع ما عدا ذلك وهو لكيلا يكون على المومنين حرج الاول من الاحزاب
كي لا يكون دولة في الحشر ووجه القطع كالاصل ووجه الوصل التقوية مع تحقيق
عدم الحجز واتفقت المصاحف على قطع عن من الموصولة في موضعين
ونصرفه عن من يشا بالنور وعن من تولى عن ذكرنا بالنجم وليس غيرهما ووجه القطع كالاصل
واتفقت المصاحف على قطع يوم هم المرفوع الموضع وهو في موضعين
يوم هم بارزون بغافر يوم هم على النار يفتنون بالذاريات واتفقت على وصله
بهم المجرور الموضع نحو يومهم الذي يوعدون حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون
ووجه قطع يوم هم انه في غافر والذاريات مرفوع منفصل فقطع بينهما كذلك
ووجه الوصل انه المجرور متصل فوصل بينهما كذلك ومال هذا والك

والن نقدر عليه

مال ولا

مال ولا تحين في الامام صل وقيل لا اي اتفقت على وصل لام الجر عن المجرور
في اربعة مواضع مال هذا الكتاب بالكهف ومال هذا الرسول بالفرقان
فمال الذين كفروا قبلك بسال فمال هؤلاء القوم بالنسا وعلى وصلها بالمجرور فيما
سواها نحو فمالكم ومالك لا تامنا ومالاحد عنده واعلم ان ابا عمرو يقف
في هذه الاربعة على ما والكسائي يقف على ما وعلى اللام ونافع وابن كثير
وابن عامر وعاصم وحمزة يقفون على اللام اتباعا للرسم وما في هذه كلمة
مستقلة ووجه قطع لام الجر التنبيه على انها كلمة براسها ووجه وصلها بما بعد
تقويتها لانها على حرف واحد ولانها غير مستقلة لانها تكتب موصولة بما دخلت
عليه وقوله ولا تحين في الامام صل اعلم ان ابا عبيدة قال رسم في الامام يعني (قال م)
مصحف عثمان الخاص ولات حين مناص بعض التا متصلة بحين وفي رسم
المصاحف الحجازية والشامية والعراقية التا منفصلة متصلة بلا حكما والى
هذا اشار بقوله وقيل لا واعلم ان لا التي في قول الكثير هي لا النافية
دخلت عليها التا علامة لتانيث الكلمة كما دخلت على رب وثم وبعض (وشبه ذلك)
الكلم وليست بحين حتى قال بعضهم اختلف القراء في الوقف عليها فا
لكسائي يقف بالها لاصالتها والباقون يقفون بالتاء وقال (على م)
ابو عبيدة الوقف عندي على لا والابتدا بحين لاني رايتها في مصحف

الامام عثمان تحين قال وهذه التا تزاد في تحين فقال هذا تحين ان كان
كذا وانشدوا العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان اين
المطعم ووزنوهم وكالوهم صل بكذا من ال وها ويا لا تنفصل علم ان
المصاحف كتبوا كالوهم ووزنوهم موصولين اى حكما لانهم لم يكتبوا
بعد الواو والفا فعدم الالف يدل على ان الواو غير منفصلة فيكون موصولا
وقال ابن الانباري قال ابو عمرو وعاصم وعلي يعني الكسائي والاعمش
كالوهم حرف واحد والاصل كالوا لهم فحذف اللام على حد كلتك طعامك
فحذفت اللام واوقع الفعل عليهم فصار حرفا واحدا لان المضمر المتصل
مع ناصبه كلمة واحدة وكان عيسى بن مريم يقول كالوهم او وزنوهم كلمتان
وكان يقف على كالوا ووزنوا ويبتدئ هم قال ابو عبيده والاختيار الاول
ثم نهى الناظم عن فصل لام التعريف ويا النداء وها التنبيه عما بعدها فراه و
ربما نحو الارض وبلاده والحق والسما ونحو يا ايها ويا ادم يا بني يا داوود و
نحو ها انتم وها ولا فلا يقف على ال ويا وها ويبتدئ ارض واحق
وحق وسما وادم وايها وبني وداوود وانتم واولا في الامثلة المذكوره
ونحوها كما يفعله كثير من حملة القران تنبيهات بها بالتوبة والنسا وبهما
بالاعراف ورعا بالحج موصولة في جميع المصاحف وقال ابن الانباري

حدثنا

حدثنا خلف قال قال الكسائي بهما حرفان اي كلمتان لان معناه نعم
التي وكتبا بالوصل اى كلمة واحدة وقال ابن الانباري عن الكسائي وما
انقطع لم يغلط اي في اللفظ على الاصل وكل كلمة على حرف واحد متصلة نحو
نحو بابه وبرسوله وكلمة بـ الا فيما حذف فيما بعدم وحج و بومئذ موصولان
وممن كلمة توصل نحو منها بسكم وانزلكموا كذلك وان يمل هو منفصل وكتبوا
ابن ام في سورة الاعراف موصولا وسورة يبنؤم لطه حرف النداء موصول
بالبا وكتبوا سورة الهمزة الا موصولا بالنون واعلم ان في المنفصلين و
قف اخر كل كلمة منهما وفي المتصلين وقف اخر الثانية فصل اعلم
ان في القران مواضع اتفق القرا على اثباتها وحذفها الا ابن الشاري
من معرفتها وهذه تنبيه يستغنى بها فاعلم ان كل اسم منادي
اضافه المتكلم الى نفسه فالبا منه ساقطة نحو يا قوم اعبدوا الله وما
قوم اذكروا ويا قوم استغفروا ورب ارجعون ورب اغفر ورب احكم
ورب انظرني ورب قد اتيتني من الملك ورب السجن احب الي ويعباد
دیگر
الذين امنوا اتقوا الا ما يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة
ويا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم فان اليا ثابتة فيهما باتفاق
واختلف المصاحف في قوله تع يا عبادي لا خوف عليكم وحذف اليا
ايضا لغير الجزم باتفاق في قوله تع في النحو فارهبون فاتقون

كالنحل ولا تكفرون وآل عمران واطيعون والاعراف ويونس وهود
ولا تنظرون والرعد متاب مارب عقاب والحج فلا تفضحون ولا
تخزون والانبيا فاعبدون معا كالعنكبوت فلا تستعجلون
والمومنون بما كذبون معا وان تتقون ان يحضرون ارجعون لا تكلمون
والشعرآء ان يكذبون وان يقتلون ويهدين ويسقين ويشفين
ويحيين وكذبون وثمانية اطيعون وموضع نوح والنمل تشهدون وا
لقصص ان يقتلون ان يكذبون ويس فاسمعون والصافات
سيهدين وص عذاب وعقاب وغافر عقاب وعقاب وعذاب
والزخرف سيهدين واطيعون والذاريات ليعبدون وان يطعمون فلا
تستعجلون والمرسلات فكيدون وبالكافرين ولي دين وكذا وقف
يوت الله المومنين اجرا عظيما واخشون اليوم ويقض الحق وننج
المومنين بيونس وبالواد المقدس معا الهاد الذين واذ النمل الا الكسائي
فانه يقف بالياء الوادي اليمين بهادي العمي بالروم الاجزه والكسائي
فانهما يقفان بالياء ان يردن الرحمان صال الجحيم يا عبادي الذين
امنوا اتقوا ربكم فما تغني النذر الجوار المنشآت الجوار الكنس وفي
كل منون نحو غواش وناج ودان واما اذا الاية فصحيح فليقرا — اي زيادة فيه
ذلك الكل بالحذف في الحالين الا ما حفص ابن كثير في هاد ووال وواق

وباق

وباق ويناد من يناد المنادي في حال الوقف فتثبت اليا في الخط وا للفظ
في نحو يخشون ولا تنم ويأتي بالشمس فاتبعوني يحببكم الله ولئن لم يهدني في
ويوم ياتي بعض ايات ربك ويأتي تاويله والمهتدي بالاعراف وتراني
واستضعفوني في وكادوا يقتلونني بآياتنا فكيدوني جميعا بهود وما نبغي ومن
اتبعني بيوسف ويأتي كل نفس وفان اتبعتني فلا تسألني الا ابن ذكوان
في احد وجهيه فلا تسألني فاتبعوني واطيعوني وان يهديني بالقصص — بالكهف
واولوا الالباب اومن يتقي لو ان الله هداني ولولا اخرتني الى اجل قريب
وكذا نحو يوتي الحكمة ويأتي الله بقوم اوفوا الكيل ومن في الارض والى
الرحمان عبدا وهادي العمي بالنمل واولي الايدي ونحو حاضري المسجد غير
محلي الصيد وادخلي الصرح ومهلكي القرى ثبت ذلك الكل في الحالين الا
ما لاقى الساكنين ففي الوقف وكل واو في الواحد والجمع ثابت في الخط
نحو يرجوا رحمة ربهم ويعفوا عن السيئات وافيضوا علينا من الماء
وبنوا اسرآيل ويمحوا الله ما يشاء وقالوا الآن وان يضلوا السبيل
فاستبقوا الخيرات وان تسوروا المحراب وما قدروا فيثبتوا
الكل في الحالين ومع الساكن في الوقف وقد حذفت واو الواحد
في اربعة افعال مرسم المصحف ويدع الانسان بالشر ويمح الله
الباطل ويوم يدع الداعي وسندع الزبانية فان قيل كيف يوقف

على صالحي المومنين بالتحريم فالصواب بغير واو لانه مرسوم في جميع المصاحف
بغير واو وقال الحافظ ابو عمرو وهذا احسن ما قيل فيه انه واحد يراد به الجمع
وكذلك حكم هاروم ونوقف بالالف على قوله تعالى ويدعوا الله واستبقا الباب
وقالا الحمد لله ونحو باذن الله بالحسنى الذي لانها ما ثبت في الرسم وما حذف
فيه للجزم فاللفظ تابع له ولا تنس نصيبك ولا يأب الشهدا ومن يوت
الحكمة فقد اوتي فاوف لنا الكيل وليتق الله ومن يعش عن فانا
ما اخر الفعل عن الاسم بحمل الضمير واذا تقدم خلافه في اللغة الفصحى
ثم جا القرية الظالم اهلها لان القرية التي ظلم اهلها ورحمت الزخرف
بالتاء زبره لا اعراف روم هود كاف البقرة اعلم ان تا التانيث في
المصحف الكريم ينقسم الى ما رسم بالتا فاما ما رسم بالها فانه متفق في
الوقف عليه بالها واما ما رسم بالتا فانه مختلف في الوقف عليه فابن
كثير وابو عمرو والكسائي يقفون بالها اجراء لتا التانيث على
سنن واحد وهي لغة قريش والباقون نافع وابن عامر وعاصم
وحمزة يقفون بالتا تغليبا لجانب الرسم وهي لغة طي ولا بد للقاري
من معرفة ما رسم بالتا والها ليتبع المصحف في جمعه وقد حصر الناظم
ما رسم من ذلك بالتا المعروف ان ما عداها بالها فمن ذلك رحمت في سبعة
مواضع مكتوبة بالتا في المصاحف واليه اشار بقوله رحمة الى كتبة الصحف

والزبر

والزبر الكتابة والضمير عايد الى لفظ رحمت وهي في الزخرف موضعان اهم
يقسمون رحمت ربك ورحمت ربك خير مما يجمعون وفي الاعراف ان رحمت
الله قريب وفي الروم فانظر الى اثار رحمت الله وفي هود رحمت الله
وبركاته وفي مريم ذكر رحمت ربك وفي البقرة اولئك يرجون رحمت الله وا
ختلفوا في التا الموجودة في الوصل والها الموجودة في الوقف ايتهما
الاصل للاخرى فذهب سيبويه وجماعة من النحويين الى ان التا هي
الاصل واستدلوا على ذلك بان الاعراب جار عليها دون الها ولو
شبهتم الموجود في الوصل التا والوصل الاصل قال سيبويه وانما ابدلت
تا اخر في الوقف فرقا بينها وبين التا في عفريت وملكوت وقال ابن
كيسان انما ابدلت تا اخر في الوقف فرقا بينها وبين تا التانيث التي
تلحق الفعل في نحو ضربت وضربت وذهب اخرون الى ان الها
هي الاصل ولذلك سميت هاء التانيث لانها التانيث ورسم جميعها
هاء في غير المصحف واكثرها بالها في المصاحف وانما جعلوها تا اخر في الوصل
لانها ما تعاقب الحركات والها ضعيفة تشبه حروف العلة فجعلوها
فقلبوها الى حرف يناسبها وهو قريب منها بالشدة وهو التا نعمتها
ملك نخل ابرهيم معا اخيرات عقود الثاني هم لقمان ثم فاطر كالطور
عمران لعنت بها والنور اعلم ان لفظ نعمت رسم بالتا في المصاحف
في احدى عشر موضعا في البقرة واذكروا نعمت الله عليكم وما انزل وفي ال عليكم

عمران واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء وفي النحل ثلث اواخر بنعمت
الله هم يكفرون ويعرفون نعمت الله واشكروا نعمت الله وفي ابرهيم
موضعان الاخيران بدلوا نعمت الله كفرا وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها
وفي الثاني من سورة العقود واذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم وفي لقمن
في البحر بنعمت الله وفاطر نعمت الله عليكم هل من خالق وفي الطور فما
انت بنعمت ربك وما عداها بالها تنبيهات قوله بعدها البقر
يعود الى سورة البقرة المذكور في اخر البيت الذي قبله وابرهم لغة
في ابراهيم وقوله معا اي موضعي ابراهيم وقوله الخيرات صفة لثلث النحل
وموضعي ابراهيم الاخيرين احترازا عن اوائل النحل واول ابراهيم وقوله
عقود الثاني هم اي ثاني المائدة واحترز بقوله هم الى ان تاتي لكما
هو العقود بقوله نعمة اذ هم ثم احترز به لفظ لعنت مرسوم بالتا في
موضعين في آل عمران فنجعل لعنت الله على الكاذبين والنور والخامسة
ان لعنت الله عليه واي لفظ في لعنتها يعود الى آل عمران وامرات ة
يوسف وعمران القصص بخرتم معصيت تقدمتم يخفى اعلم ان لفظ الامراة
المذكورة مع زوجها مرسوم بالتا في سبع مواضع يوسف امرات العزيز
تراود ولامرات العزيز الآن وآل عمران اذ قالت امرات عمران
والقصص وقالت امرات فرعون والتحريم امرات نوح وامرات
لوط وامرات فرعون ومكملها بالهاء ثم احترز لفظ معصيت

مخصوص

مخصوص موضعي قد سمع ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول
فلا تتناجوا بالاثم والعدوان شجرة الدخان سنة فاطر كلا والانفال وا
خري غافر وكذلك شجرت في سورة الدخان اي شجرت الزقوم وسنت في خمس مواضع
ثلثة في فاطر الا سنت الاولين فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن
تجد لسنت الله تحويلا والى هذه الثلاثة اشار بقوله كلا والانفال فقد
مضت سنت الاولين واخرى غافر اي اخرها سنت الله التي قد
خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون قرت عين جنت في وقعت
فطرت بقيت وابنت وكلمت اوسط الاعراف وكلما اختلف جمعا وفردا
فيه بالتاء عرف اي وكذلك قوله قرت عين لي ولك في القصص وروح
وريحان وجنت نعيم في اذا وقعت فطرت الله في الروم بقيت الله خير
لكم في هود ومريم ابنت عمران في التحريم وتمت كلمت ربك الحسنى في وسط
الاعراف ثم ذكر قاعدة وهي كلما اختلف القراء في افراده وجمعه فانه مكتوب
بالتا وذلك نحو آيات للسائلين في يوسف قراها ابن كثير بالتوحيد
والقوه في غيابت الجب وان يجعلوه في غيابت الجب قرئ فيها ايضا
قراها بالجمع نافع ولولا انزل عليه ايات من ربه في العنكبوت قراها بالتوحيد
ابن كثير وابو بكر وحمزة والكسائي وهم في الغرفات امنون في سبا
قراها بالتوحيد حمزة فهم على بينت منه بل ان يعد الظالمون في فاطر
قراها بالجمع نافع وابن عامر وابو بكر والكسائي وجمالات صفر

في المرسلات قرأها بالتوحيد حفص وحمزة والكسائي وتمت كلمة
ربك صدقا وعدلا في الانعام قرأها بالتوحيد عاصم وحمزة والكسائي
وكذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا اول يونس قرأها بالجمع نافع
وابن عامر واختلف المصاحف في ثاني يونس ان الذين حقت عليهم كلمات
ربك لا يؤمنون وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا في الطول والامر
فيهما التا قرأهما بالجمع نافع وابن عامر وابدا بهمزة الوصل من
فعل بضم ان كان ثالث الفعل بضم واكسر حال الكسر والفتح وفي
غير الاسما اكسرها وفي ابن مع ابنة امرء واثنين وامرأة مع
واسم مع اثنتين اعلم ان للقارئ يحتاج الى حالة ابتدا وحالة وقف
وكان الاصل في الوقف السكون فلا بد ان يكون بالحركة لان
الابتدا بالساكن محال وذلك ان الحرف المنطوق به اما معتمد على
حركته كما بكر او على حركة مجاورة كميم عمرو او على لين قبله يجري مجرى الحركة
كدابة ومتى فقدت هذه الاعتمادات تعذر التكلم دليله التجربة ومراكز
العقلا وكابر المحققين وبعضهم يجوز الابتدا بالساكن لان التلفظ
بالحركة انما يحصل بعد التلفظ بالحرف وتوقف الشيء على ما يحصل
بعده محال وجوابه لا نسلم انها بعده بل هي معه ولولا لامكنا الابتدا
بالحروف بدون الحركة وانه ممتنع واعلم ان الناس في الحروف والحركة
ايهما قبل الاخر ولم يسبق احدهما الاخر فقال جماعة الحروف قبل

عنه اللام ٤

اختلفوا ٤

الحركات

الحركات واستدلوا على ذلك بوجوه منها ان الحرف يسكن ويخلو من
الحركة ثم يتحرك بعد ذلك فالحركة ثانية والاول قبل الثاني بلا خلاف
ومنها ان الحرف يقوم بنفسه ولا ينضبط الحركة والحركة لا تقوم
بنفسها ولا بد ان تكون على حرف فالحركة مضطرة الى الحرف وهو غير
مضطر الى الحركة ومنها ان من الحروف ما لا يدخله حركة وهو الالف
وليس هناك حركة تنفرد بغير حرف فهذه كلها دليل عندهم على ان
الحروف متقدمة على الحركات وقال قوم الحروف بعد الحركات واستدلوا
على ذلك بان الحركات اذا اشبعت تولدت الحروف منها فالضمة
تولدت منها الواو والكسرة تولدت منها اليا والفتحة تتولد منها الالف
فدل ذلك على ان الحركات اصل الحروف وقال جماعة الحركات لم يسبق
احدهما الاخر بل هي في الاستعمال معا كالجسم والعرض
الذي لم يسبق احدهما الاخر وقد طعن في هذا القول فقيل ان السكون
في الجسم عرض وليس السكون في الحرف حركة فزوال الحركة من الحرف يؤدي
الى حركة وزوال العرض من الجسم يؤدي الى عرض اخر يخلفه لان حركة الجسم
وسكونه كل واحد منهما عرض فيتعاقبان عليه وليس سكون الحرف حركة
وايضا فان الجسم الذي هو نظير الحرف لا يخلو من عرض البتة وقد
علمنا ان الاجسام كلها محدثة اذ لا تفارقها الحوادث وهو العرض وما

والحروف ٤

لا يسبق الحدث فهو بحدث مثله والحرف يخلوا من الحركة وتقوم بنفسه
ولا ينفك السكون حركة وعاء عن هذا بجوابين احدهما ان هذا الاعتراض انما
يلزم منه الا يشبه الحرف بالجسم والحركة بالعرض وليس طعننا في قول
من قال ان الحركة والحرف لم يسبق احدهما الآخر في الاستعمال وما
لدليل على صحة هذا القول ان الكلام الذي يجيء به للافهام مبني من الحروف
والحروف ان لم تكن في اول امرها متحركة فهي ساكنة والساكن لا يمكن
الابتداء به ولا يمكن ان يتصل بساكن آخر في سرد الكلام لا فاصل بينهما
فلا بد ضرورة من كون الحركة مع الحرف لا يتقدم احدهما الآخر ولا يمكن
وجود حركة على غير حرف والجواب الثاني ان الكلام انما يجيء به لتفهم المعاني
التي في نفس المتكلم وبالحركات واختلافها تتميز المعاني فهي من شرط الكلام
مرتبط اذ بها يعرف تمييز المعاني التي جاء بها الكلام وهذا الجواب اولى
من غيره انتهى والمراد بالابتداء الاخذ في النطق بعد الصمت لا الاخذ
في النطق بالحرف بعد ذهاب النفس قبله كما توهم بعضهم حتى الزم
الابتداء بالساكن والوقف عني الصامت ضد الابتداء فيجب ان تكون
علامته ضد علامة الابتداء بالساكن كما فلو وقفت على متحرك
كان خطأ بل الموقوف عليه لا يكون الا ساكنا او في حكمه لان الابتداء
بالمتحرك ضروري كما بين والوقف على الساكن استحساني لما يحصل من

مرتبطة

الساكن ح

الكلال من حروف

والكلام لم يترادف الالف والحروف والحركات فاذا علمت ذلك فاعلم ان
الهمزة نوعان همزة قطع وهمزة وصل فهمزة القطع هي التي تثبت وصلاً
وابتداء وهمزة الوصل هي التي تسقط وصلاً لتتصل ما قبلها بما بعدها
نحو منه اسمه المسيح وتثبت ابتداء ووقوع همزة القطع في الكلام اكثر من
وقوع همزة الوصل فلذلك حصر الناظم مواضع همزة الوصل ليعلم ان ما
عداها همزة قطع فقد ظهر ان الابتداء لا يمكن الا بمتحرك فاول الكلمة
ان كان متحركا فظ وان كان ساكنا فيحتاج الى همزة الوصل وسميت
همزة الوصل لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن ولهذا سماها الخليل
سلم اللسان وهمزة الوصل تكون في الاسماء والافعال والحروف
فقدم الناظم حكم الافعال لانها فيها بالاصالة فامر بالابتداء بهمزة الوصل
مضمومة في فعل الامر اذا كان ثالثه مضموما لازما نحو انصر واغد لئلا
يلزم الخروج من الكسر الى الضم ولا اعتبار بالساكن لانه ليس بحاجز
فان كان ثالثه مكسورا كسرا لازما اي اصليا او كان مفتوحا فابتد
بها مكسورة على اصلها نحو اضرب واعلم واذهبوا اشار الى ذلك
بقوله واكسره حال الكسر والفتح فان كان ثالث الفعل مضموما ضما غير لازم
اي عارضا كسرت ايضا نحو امشوا اصله امشيوا نقلت ضمة اليا الى
الشين بعد سلب حركتها فالتقى ساكنان فحذفت اليا فصار

امشوا وان كان ثالث الفعل مكسورًا كسرًا عارضًا نحو اغزي يا هند
ففي ذلك اشمام همزة الوصل وجهان الضم لكن العي واشمامه بالكسر اي ان ينحا
بالضمة نحو الكسرة فان اصل اغزي اغزوي نقلت كسرة الواو الى الزاي
قبلها بعد سلب حركتها ثم حذفت لالتقاء الساكنين وتكرار اي في
الفعل الماضي اذا كان بعدها اربعة او خمسة نحو انطلق واستخرج اي غلب
قوله وفي الاسماء اي يكون اصلها مكسورًا في الاسماء واعلم ان همزة الوصل
في الاسماء سماعي وقياسي فالقياسي كل مصدر بعد الف فعل اربعة كالكتاب
احرف فصاعدًا وهي احد عشر بناء انفعال كانطلاق وافتعال
وافعلال كاحمرار وافعيلال كاحميرار واستفعال كاستخراج وافعيعال
كاعشيشاب وافعوال كاخرواط وهو اشتداد السير وافعنلال كاقعنساس
وهو دخول الشي وافعنلاء كاسلنقاء وهو النوم على القفا وافعلال
كاحرنجام وهو ارتداد الابل بعضها الى بعض وافعلال كاقشعرار
وانما قلنا اربعة احرف فصاعدًا احترازا من نحو اكرم فان الهمزة فيها
همزة قطع لانها جاءت لمعنى وهو التعدية وليست همزة الوصل لكن
لانها جاءت وصلة الى النطق بالساكن قوله غير اللام اي غير هذه الا
في الاسماء الا لام التعريف ليس غير الاسماء بل من قوله وكسره حال
اي ان همزة الوصل تفتح في حرف واحد وهو لام التعريف اعلم ان

مذهب الناظم وسيبويه واكثر النحويين ان التعريف باللام وحدها والهمزة
زائدة اذ لو كانت مقصورة لم تحذف كما لا تحذف همزة ام
وان ولحوق التنوين يدل على التنكير وهو حرف واحد فوجب ان تكون
دليل التعريف ايضا حرفا واحدا وذهب الخليل الى ان ال
حرف ثنائي يفيد التعريف لانها من خصائص الاسماء وتفيد معنى
فيها وهي بمنزلة قد في الافعال وذلك ثنائي وكذلك هذه
ولان حروف المعاني ليس فيها ما وضع على حرف واحد موضوع
ساكن فوجب ان يحمل هذا على ما ثبت دون ما لم يثبت وطي يبدل
من لام التعريف ميما يقولون ام رجل عندك تريدون الرجل ويقال
ان النمر بن تولب سال النبي عليه السلام امن امبر امصيام في امسفر فقال
النبي عليه السلام ليس من امبر امصيام في امسفر فقيل ان النمر بن تولب لم يرو
عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث وكذلك تفتح همزة الوصل في ايمن القسم
ولو قال الناظم مكان كسرها وايمن وفي لكان اولى واعلم ان البصريين
ذهبوا الى ان ايمن اسم مفرد على وزن افعل اذ جاء عليه المفرد نحو آنك
وانك وفي الحديث استمع الى قينة صب في اذنيه الانك يوم ... الرصاص
والمفرد هو الاصل والان العرب قد تصرفت فيه وغيرته تغييرًا لم
يجيء مثله في الجمع فقالوا ايمن وايم بفتح الهمزة وكسرها في اللغة ...
وفي الكسر لانها همزة وصل تسقط في الدرج وانما فتحت في هذا الاسم

لانه نايب مناب حرف القسم وهو الواو ففتح كفتحها وهو عند سيبويه
من اليمن بمعنى البركة يقال يمن فلان علينا فهو ميمون فاذا قال
المقسم ايمن الله لا افعلن كذا فكانه قال بركة الله قسمي لا افعلن وذهب
الى انه جمع يمين لانه لم يجي على زنته مفرد واحتجوا بانك اعجمان وهمزته الكوفيون ع
همزة قطع وانما سقطت في الوصل لكثرة الاستعمال وكان الناظم
لم يذكر الاختلاف في همزته قوله وفي ابن مزيد همزة الوصل في السماعي ايمن ع
ومؤنثه كما احد ايمن السابي ان اصله بنو كجمل كقولهم في ابناء افعال تكسيره ع
في الاصل جمع فعل فاعل بحذف اللام واسكن الاول وادخلت
عليه الهمزة والثالث ابنة واصلها بنوة كشجرة لانها مؤنثة ابن وحكمها
حكمه والرابع ابنم بمعنى ابن والميم زايد للتوكيد والمبالغة كما في
زرقم بمعنى الازرق وتتبع نونه ميمه في الاعراب يقول هذا ابنم ورايت
ابنما ومررت بابنم الخامس اسم واصله سمو بوزن قنو حذفت الواو
لاستثقالهم تعاقب الحركات الاعرابية عليها ونقل سكون الميم الى
السين لتعاقب تلك الحركات عليها واتى بهمزة الوصل هذا مذهب
البصريين ومذهب الكوفيين ان اصل اسم وسم اي علامة للمسمى وقالوا في جمعه لان الاسم علامة ع
اسما وفي تصغيره سمي وعند اسناد الضمير المرفوع المتحرك سميت فلو
صح مذهب الكوفيين لقيل اوسام كوقت واوقات ووسم كوعد
ووسمت كوعدت السادس است واصله ستة كجمل لتكسيره على

استاه

استاه واهمله الناظم لان البيت لم يسعه والسابع والثامن اثنان
واثنتان واصله ثنيان وثنتيان كجملان وشجرتان بدليل قولهم في
النسبة ثنوي فحذفت اللام واسكنت الثاء وجي بالهمزة والتاسع
والعاشر امرء وامراة فيهما لغة اخرى مرء ومرءة وانما ادخلوا الهمزة
وان كانا تامين من حيث ان لامهما همزة ويلحقها التخفيف فقال امرء
وامراة فجريا مجرى ابن وابنة وحاذر الوقف بكل الحركة الا اذا
رمت فبعض حركة الا الفتح او نصب واشمم اشارة بالضم في رفع
وضم لما فرغ من الابتدا شرع في الوقف ثم اعلم ان الوقف في اللغة
مصدر وقفت الدابة وقفا اي حبستها فوقفت هي وقوفا وفي
الصناعة قطع الكلمة عما بعدها اي على تقدير ان يكون بعدها شيء
وانما قلنا هذا لانه قد يقف الواقف ولا يكون بعده شي وعقيب
ذلك قطعا والاصل في الوقف الاسكان فلذلك قال حاذر
الوقف امر من المفاعلة بمعنى احذر اي اجتنب الوقف بكل الحركة
فتفهم منه ان الوقف يكون بالاسكان المجرد عن الروم والاشمام
ويكون بالروم المشار اليه بقوله الا اذا رمت وبالاشمام المامور
في قوله واشمم اي سواد في تلك المون وعه والموسع والمبني وانما كان الاسكان
اصلا للوقف وان الغرض من الوقف الاستراحة وسلب الحركة
في تحصيل الاستراحة والروم عرفه الناظم بالاتيان ببعض الحركة
فلذا ضعف صوتها لقصر زمانها ويسمعها القريب المصغي لانه صوت

دون البعيد لانها غير تامة والاختلاس والروم مشتركان في التبعيض
وبينهما عموم وخصوص فالروم اخص من كونه لا يكون في الفتح والنصب
ويكون في الوقف دون الوصل والثابت من الحركة اقل من المحذوف
والاختلاس اعم من كونه يتناول الحركات الثلاث ولا يختص بالاخر
والثابت من الحركة اكثر من المحذوف وذلك انك تاتي بثلثيها كان
الذي تحذفه اقل مما تاتي به وهذا لا يضبط الا بالمشافهة ويكون
الروم في الرفع والضم والجر والكسر في الاسم والفعل نحو من قبل
ومن بعد والانهار ونستعين ونحو بالامس وهم دولا والناس
خشون ولا يكون في الفتح والنصب لخفة الفتح وسرعته في النطق ولا
يكاد يخرج الا على حالها في الوصل والنصب الا بالاجاز لانها لما دل الروم على
اثنين من الحركات دل على عدم الدلالة على الثالث كالحرف ويسميه الاعجاز
الاسم والفعل نحو كيف وان والصراط وقوله واشمم اشارة اعلم ان
الاشمام قد يكون في المرفوع والمضموم وهو ان تضم شفتيك بعد
الاسكان اشارة الى الضم وتدع بينهما بعض انفراج ليخرج منه النفس
فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما الحركة فهو شي
يختص بادراكه العين دون الاذن لانه ليس بصوت يسمع وانما هو
تحريك عضو فلا يدركه الاعمى والروم يدركه الاعمى والبصير لان فيه
للحركة صوتا يدرك يكاد الحرف متحركا واشتقاقه من الشم كانك
تكون به

اشممت

اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها والغرض منه الفرق
بين ما هو متحرك في الوصل فاسكن للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال وهو مختص
بالمضموم والمرفوع لانك لو ضممت الشفتين في غيره اوهمت خلافه فرفضوه
لئلا يؤدي الى نقيض ما وضع له نحو خير وتدبر وقل وبعد تنبيه انما
نوع الحركات الى ضم ورفع وان كان ضما والى كسر وجر وان كان كسرا والى فتح ونصب
وان كان فتحا لينبه على القاب البنا والقاب الاعراب اذ لو اتى بالقاب احدهما
لتوهم ان ما ذكره يختص به دون الاخر وحركات البنا هي اللازمة للمبني ما دام
يقتضي البنا وحركات الاعراب هي التي تختلف بتعاقب العوامل لتجدد
المعاني واعلم ان الروم والاشمام لا يدخلان في هاء التانيث ولا في ميم الجمع
ولا في الحركة العارضة وانما وقع على جميع ذلك بالسكون اما هاء التانيث
فانها تنقسم الى ما رسم بالهاء نحو هدى ورحمة وملك نعمة والى ما رسم بالتاء نحو جنت
رحمت الله بقيت الله فاما ما رسم بالهاء فلا يوقف عليه الا بالهاء الساكنة
اذ لا يمكن الروم والاشمام بيان حركة الحرف الموقوف عليه حالة الوصل ولم تكن على الهاء
حركة في الوصل انما هي مبدلة من التاء والتاء معدومة في الوقف او لانها مشبهة
بالف التانيث فلزمها السكون كما لزم الف التانيث واما ما رسم بالتاء
فان الروم والاشمام يدخلان فيه في مذهب من وقف بالتاء لانها تامة محضة
وهي انما كانت في الاصل لوصل الثانية ميم الجمع نحو لكم واليكم وهي تنقسم

الي ما تحرك في الوصل للجميع نحو قال لهم الناس وانتم الاعلون وشبه ذلك
مما يقع قبل الساكنة والي ما تحرك بالضم موصولا لبعض القراء ويسكن لبعض
فاما النوع الاول فلا يدخله روم ولا اشمام لان حركته عارضة والثاني عند
من قرا بالاسكان لم يدخل فيه على قراءته روم ولا اشمام اذ الروم والاشمام انما
يدخلان في المتحرك ومن قراء بالضم والصلة لم يدخل ايضا على قراءته روم
ولا اشمام عند الحافظ ابي عمرو الداني وابي القاسم الشاطبي وقال
مكي يدخلان عليه وعدم دخولهما ان ميم الجمع للحركة لها في الاصل
وانما حركتها لاجل واو الصلة وعلة دخولهما فيه على مذهب مكي ان
حركتها ثابتة كها الكناية نحو خلقه ورزقه وفرق الداني بين ميم الجمع
وها الكناية لان الهاء متحركة قبل الصلة بخلاف الميم يعني دليل قراءته لجماعة
فعوملت حركة الهاء في الوقف معاملة ساير الحركات ولم يكن للميم حركة
فعوملت بالسكون فهي كالذي يتحرك لالتقاء الساكنين كما ياتي
والموضع الثالث الحركة العارضة وهو ما حرك للساكن بعده متصل
او منفصل نحو ولا تنسوا الفضل بينكم ولقد الناس ولا يجوز في هذا الروم
ولا اشمام ولان الحركة انما عرضت للساكن لتقية حالة الوصل وزالت في
الوقف لذهاب المقتضي فلا يعتد بها فلا وصل للروم ولا الاشمام وانما
هاء الكناية فان وقع بعدها قبلها ضمة او كسرة او واو او يا نحو لا تلحنه

وبزجرته وعقلوه ولا بيه فبعض تخيل الروم والاشمام وبعض منع في
الجميع مطلقا لاستثقال الخروج من ثقل الي مثله اذ الاشارة اليه نوع
الاشتراط ووجه الجواز اجراوه على القاعدة فان انضمت الهاء بعد فتحة
او الف نحو وناداه دخلها الروم والاشمام بلا خلاف لعدم العلة
المانع منهما وقد تقضي نظمي المقدمه مني لقاري القران تقدمه
والحمد لله لها ختام ثم الصلوة بعد والسلام على النبي احمد واله وصحبه
ومن على منواله اي انقضى نظمي لهذه المقدمه والنظم جمع انشا على هيئة
مناسبة غلب على الشعر وهي مني لقاري القران تقدمه اي تحفه وهديه
وختمها بالحمد لله والصلاه على سيد خلقه محمد صلى الله عليه وسلم لكون ميمونه الافتتاح
والاختتام واذ قد تم الكلام على شرح هذه المقدمه فلنختمه بفصل مختصر
مشتمل على نبذ من اداب القاري حال القراه وصفاتها وما يتعلق
بختم القران وما ورد في ذلك من الاحاديث الصحيحة فيها لا ينبغي لقاري
القران ان يخفى عليه مثله والله اعلم فصل اعلم ان
اداب القاري والقراه لا يمكن استقصاه في اقل من مجلدات ولكن
اردنا ان نشير الي بعض مقاصدها المهمة فينبغي لقاري القران
اذا اراد القراه ان ينظف فمه بالسواك او غيره ان لم يجده وان يكون
شانه الخضوع والتدبر والخشوع فهذا هو المطلوب المقصود به
بشرح الصدور وتنوير القلوب فقد قال الغزالي اعمال الباطن

في تلاوة القرآن عشر فهم اصل الكلام ثم التعظيم للمتكلم
ثم حضور القلب ثم التدبر ثم التفهم ثم التخلي عن موانع الفهم ثم التخصيص
وذلك ان يقدر انه المقصود بكل خطاب في القرآن ثم التأثر وذلك
ان يتاثر قلبه بآثار مختلفة بحسب اختلاف الآية ثم الترقي
قال واعني به ان يسمع الكلام من الله تعالى لا من نفسه ودرجات
القراءة ثلث ادناها ان يقدر كانه يقرأ على الله تعالى واقفا
بين يديه وهو ناظر اليه ومستمع منه فيكون حاله عند هذا
التقدير السؤال والتملق والتضرع والابتهال الثانية ان
يشهد بقلبه كان ربه يخاطبه بالطافه ويناجيه باحسانه
وانعامه فمقامه ههنا الحيا والتعظيم والاصغا والفهم
الثالثة ان يرى في الكلام المتكلم والصفات فلا ينظر الى وفي الكلم ح
نفسه ولا الى قراءته وهي درجة المقربين وما قبلها درجة العارفين
وما قبلها درجة اهل اليمين وما خرج عن هذا فهي درجات الغافلين
ثم التبري عن حوله وقوته وقال السيد الجليل صاحب الكرامات
والمعارف والمواهب ابراهيم الخواص دواء القلب خمسة اشيا
قراءة القرآن بالتدبر وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند
السحر ومجالسة الصالحين وينبغي ان يحافظ على
تلاوته ليلا ونهارا سفرا وحضرا وقد كانت للسلف

عادات

عادات مختلفة في القدر الذي يختمون فيه وكان جماعة منهم
يختمون في كل شهرين ختمة وآخرون في كل شهر ختمة وآخرون
في كل عشر ليال ختمة وآخرون في كل ثماني ليال ختمة وآخرون في كل سبع
ليال ختمة وهذا فعل الكثيرين من السلف وآخرون في كل ست واخرون ح
ليال ختمة وآخرون في كل خمس ليال ختمة وآخرون في كل اربع ليال
ختمة وكثيرون في كل ثلث ليال ختمة وكان كثيرون يختمون في كل
يوم وليلة ختمة وختم جماعة في كل يوم وليلة ختمتين وآخرون في كل يوم
وليلة ثلث ختمات وختم بعضهم في كل يوم وليلة ثماني ختمات اربعا
في الليل واربعا في النهار وممن فعل ذلك السيد الكاتب الصوفي
وهذا اكثر ما بلغنا في اليوم والليلة واما الذين ختموا القرآن في ركعة
فلا يحصون لكثرتهم فمنهم عثمان بن عفان وسعيد بن جبير والمختار
ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فمن يظهر له بدقيق الفكر لطائف بيف
ومعارف فليقتصر على قدر يحصل معه كمال فهم ما يقرأه وكذلك من كان
مشغولا بنشر العلم او فصل الحكومات او غير ذلك فليقتصر على قدر لا يحصل
بسببه اخلال عما هو متصد له وان لم يكن من المذكورين فليستكثر
ما امكنه من غير خروج الى حد الملل والهذرمة في القراءة اي السرعة فيها
ومن الاداب ان يقرأ القرآن في اقل من ثلث لما روي بالاسانيد الصحيحة في
سنن ابي داود والترمذي والنسائي وغيرها عن

لنسائي ؟

عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلعم لا يفقه من
قرا القران في اقل من ثلث واما وقت ابتدا القراه فهو الى خيرة
القاري فان كان ممن يختم في الاسبوع مرة فقد كان عثمان
يبتدي ليله الجمعه ويختم ليله الخميس وقال الغزالي في الاحيا
الافضل ان يختم ختمه بالليل واخرى بالنهار ويجعل ختمة النهار
في يوم الاثنين في ركعتي الفجر او بعدهما ويجعل ختمة الليل ليله الجمعه
في ركعتي المغرب او بعدهما ليستقبل اول النهار واخره عن سعد
ابن ابي وقاص قال اذا وافق ختم القران اول الليل صلت عليه
الملائكه حتى يصبح وان وافق ختمه اخر الليل صلت عليه الملائكه حتى
يمسي وقال الغزالي ينبغي ان يقول عند ابتدا قراته اعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم رب اعوذ بك من همزات الشياطين
واعوذ بك رب ان يحضرون وليقرا قل اعوذ برب الناس وسورة
الحمد وان يقول عند فراغه صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم
اللهم انفعنا به وبارك لنا فيه والحمد لله رب العالمين
استغفر الله الحي القيوم واعلم ان افضل القراه ما كان في الصلاه
واما القراه في غير الصلاه فافضلها قراه الليل والنصف الاخير
منه افضل من الاول والقراه بين المغرب والعشا محبوبه واما
قراه النهار فافضلها ما بعد صلوه الصبح ولا كراهه في القراه في

وقت

وقت من الاوقات ولا في اوقات النهي عن الصلاه واما ما حكاه ابن ابي
داوود عن معاذ بن رفاعه عن مشايخه انهم كرهوا القراه بعد العصر وقالوا
انها دراسة اليهود فغير مقبول اذ لا اصل له وذكر البيهقي ايضا ان
القراه في الحمام مكروه وهو غريب واختلف السلف فالمروي عن عطا
انه كان لا يرى بقراه القران في الحمام باسا وقد نقل العمراني
في كتاب البيان ان قراه القران لا تكره في الحمام وحكى عدم الكراهيه
عن محمد بن الحسن وكذلك ذكر الحليمي انه يصلح يكره القراه في الحمام والسوق
لئلا يكون اكلا بالقران وقد تظاهر في تعهد الامير القران والتحذير من
تعريضه للنسيان احاديث صحيحه فمنها ما رويناه في صحيح البخاري
ومسلم عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلعم قال تعاهدوا هذا القران
فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا من الابل في عقلها يقال
عقلت البعير اعقله عقلا وهو ان تثني وظيفه مع ذراعه فتشدهما
جميعا الى وسط الذراع وذلك الحبل هو العقال والجمع عقل ورويناه في
كتابي ابي داوود والترمذي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم
عرضت علي اجور امتي حتى القذاه يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي
ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سوره من القران او ايه اوتيها رجل ثم
نسيها وفي سنن ابي داوود عن النبي صلعم قال من قرا القران ثم نسيه
عن سعيد بن عباده ع

وفي صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلعم من نام عن حزبه من الليل او عن شي منه فقراه ما بين صلوه الفجر وصلوه الظهر كتب له كانما قراه من الليل صح

لهذا الذي ح

لقي الله تعالى يوم القيمة اجذم والاجذم المقطوع اليد ومعناه في الحديث
لقي الله تعالى يوم القيمة خالي اليد من الخير صفر اليد من الثواب وقيل اجذم الحجة لا
حجة معه يتكلم بها ولا حجة في يده وقيل معناه لقيه مقطوع السبب
والنسيان يكون بمعنى الذهول وبمعنى الترك وهو هنا بمعنى الترك
اي ترك العمل وقراءته ويكره ان يقول نسيت اية كذا بل يقول انسيتها
او اسقطتها روينا في صحيحي البخاري ومسلم لا يقول احدكم نسيت
اية كذا وكذا بل هو نسي وروينا في صحيحيهما عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
سمع رجلا يقرا فقال رحمه الله لقد اذكرني اية كنت انسيتها
وقراءة القران من المصحف افضل من القراءة من حفظه هذا هو المشهور
عن السلف وهذا ليس على اطلاقه بل ان كان القارئ من حفظه يحصل
له من التدبر والتفكر وجمع القلب والبصر اكثر مما يحصل له من المصحف
فالقراءة من الحفظ افضل وان استويا فمن المصحف افضل هذا مراد
المشهور عن السلف بل الادب الا يعطل مصحفا كان عنده ولا ياتي
عليه يوم لا ينظر فيه ولا يقرا منه فان كان يحفظ القران قرا من المصحف
وقتا وغير ناظر فيه وقتا ولا يهمله اصلا لما روى البيهقي باسناده
من طريق العثمان ابن عبد الله ابن اوس الثقفي عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة القران في المصحف كان يكتب له الف حسنة
ومن قراءه في غير المصحف فانه تكتب له الف حسنة وذكر الغزالي في

الاحيا تعليل ذلك فقال لانه يزيد عمل البصر وتامل المصحف وحمله فيزيد الاجر
بسبب ذلك وقد قيل الختمة في المصحف بسبع والنظر في المصحف ايضا عبادة
وخرق عثمان مصحفين لكثرة قراءته فيهما وكان كثير من الصحابة يقرؤون
في المصحف ويكرهون ان يخرج يوم ولم ينظروا في المصحف
ودخل بعض فقهاء مصر على الشافعي في المسجد وبين يديه المصحف فقال
شغلكم الفقه عن القران واني لاصلي العتمة واضع المصحف بين يدي
فما اطبقه حتى اصبح واذا نام عن حزبه ووظيفته المعتادة فليقضه وليس يحسن
القوم بالقراءة وترتيلها ما لم يخرج عن حد القراءة بالتمطيط فان افرط
حتى زاد حرفا او اخفى حرفا او حرك ساكنا فهو حرام وان لم تقم القراءة الا
الاستفادة من الموسيقى فان افرط فحرام والا فمكروه ويستحب للقارئ
اذا ابتدا من وسط السورة ان يبتدئ من اول الكلام المرتبط
بعضه ببعض وكذلك اذا وقف يقف عند المرتبط بعضه ببعض
وعند انتهاء الكلام ولا يتقيد في الابتداء ولا في الوقف
بالاجزاء والاحزاب والاعشار فانها كثيرا ما تكون في وسط الكلام
المتعلق بعضه ببعض ولا تغتر بها الانسان بكثرة الفاعلين لها
غير مراعين هذه الاداب وامتثل ما قال السيد ابو علي الفضيل
ابن عياض لا تستوحش طرق الهدى لقلة اهلها ولا تغتر بكثرة السالكين
ولا تغتر بكثرة الهالكين ولهذا المعنى قال العلماء قراءة سورة
واحدة بتمامها افضل من قراءة قدرها من سورة طويلة لانه قد يخفى

روينا في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه من الليل او عن شيء منه فقراه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كانما قراه من الليل صح

لهذا الذي صح

الارتباط على اكثر الناس و بعض الاحيان فيجوزان يقول سوره البقره
وسوره آل عمران وسوره النساء وسوره العنكبوت وكذا الباقي
ولا كراهيه في ذلك وقال بعض السلف يكره ذلك وانما يقال
السوره التى تذكر فيها كذا وكذا ومعنى كذا السوره التى تذكر فيها
البقره والسوره التى يذكر النساء وكذلك البواقي والصواب
الاول وكذا لا يكره ان يقال هذه قراه ابي عمرو وهذه قراه حفص
وغيره هذا هو المذهب الصحيح واعلم ان الختم للقارى وحده
يستحب ان يكون في الصلوه فامن يختم في غير صلاه والجماعه الذين
يختمون مجتمعين فيستحب ان يكون ختمهم في اول الليل واول النهار
كما تقدم ويستحب الصوم يوم الختم الا ان يصادف يوما نهي الشرع عن صيامه
وقد صح عن كثير من التابعين انهم كانوا يصومون صيام اليوم الذي يختمون فيه
ويستحب حضور الختم لمن لا يحسن القراه وكان انس اذا ختم القرآن
جمع اهله ودعا والدعا مستجاب عند ختم القرآن والرحمه تنزل
عند الختم وروى البيهقي باسناده عن انس قال قال رسول الله
عند كل ختمه دعوه مستجابه وروى من طريق اخرى عنه قال
قال رسول الله صلعم عند ختم القرآن دعوه مستجابه وشجره في الجنه
ويستحب التكبير قبل دعاء الختم ومن اراد ان يختم من اخر الليل او من اخر والضحى
فيكبر عند اخر كل سوره فاذا فرغ من الختم فالمستحب ان يشرع في